ظاهرة خطيرة : ارتفاع معدل وفيات الأمهات الحوامل فى مصر (ص ٣)

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت : ٣٩١٠٤٢٢ / ٣٩٠٩٧٠٦
٣٩٠٩٧٥٧
الإشتراكات عن سنة
جمهورية مصر ٩ جنيهات
دول عربية ٤٠ جنيها
أوروبا وأمريكا ٦٠ جنيها

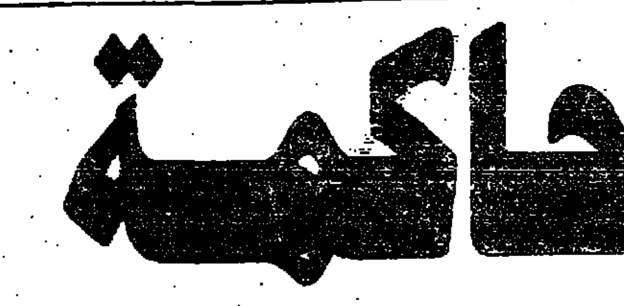
رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد

الأحرار

رئيس التحرير : وحيد غازى

بسم الله الرحمن الرحيم
إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

الاثنين ٢٤ شعبان ١٤٠٨ هـ ● ١١ ابريل ١٩٨٨ م ● السنة الحادية عشرة - العدد ٥٤٠ ● ١٠ صفحات - ١٥ قرشا AL AHRAR NO 540





محاكمة زكى بدر

قرر حزب الأحرار إبلاغ النائب العام ضد اللواء زكى بدر وزير الداخلية . تعد اللجنة التشريعية للحزب مذكرة قانونية بالاتهامات التى وجهها زكى بدر لأحزاب المعارضة مما يعد قذفا وسبا يعاقب عليه القانون .. كان الوزير قد سب المعارضة ووجه إليها اتهامات خطيرة خلال لقائه بأمينات المرأة بالحزب الوطنى يوم الخميس الماضى .

قال الوزير لأمينات المرأة ان جهاز الأمن يقظ تماما لكل القوى المضادة التى تهدف إلى التخريب وتعمل ضد الوطن وهى « احزاب المعارضة والاخوان المسلمون والناصريون الممولون من القذافى والشيوعيين » .

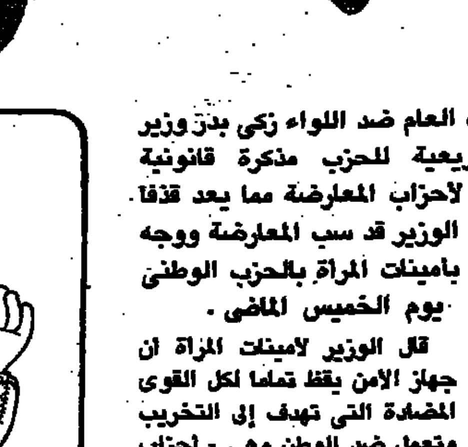
نشرت الصحف القومية تصريحات وزير الداخلية .

.. لم ينشر الوزير نفيا مما يعد تاكيدا لتصريحاته

طلبت مذكرة حزب الاحرار من النائب العام إحالة وزير الداخلية إلى المحاكمة الجنائية بتهمة القذف والسب فى حق المعارضة وإسناد اتهامات باطلة لها بأنها ضد الوطن وتهدف إلى التخريب وهو ما يعنى إتهام المعارضة بالخيانة العظمى !

يقول الحزب فى مذكرته للنائب العام :

إذا كان وزير الداخلية يعتقد حقيقة بارتكاب الاحزاب للجرائم التى نسبها إليها ولم يتخذ الاجراءات القانونية ضدها فإنه يكون بذلك متسترا على جرائم ترتكب ضد امن الدولة .. وإذا كان الوزير يلقى هذه الاتهامات جزافا وهو يعلم إنها غير حقيقية فإن مواد قانون العقوبات الخاصة بالقذف والسب يجب ان تطبق عليه .



مؤتمر المعارضة بالزقازيق الخميس القادم

تعقد احزاب المعارضة مؤتمرا شعبيا بمدينة الزقازيق فى الساعة السادسة مساء الخميس القادم .

يحضر المؤتمر رؤساء احزاب الوفد والاحرار والعمل والتجمع والامة ويعقد بمبنى مدرسة البنات الاعدادية بشارع المدير بالزقازيق

لجنة للدفاع عن الديمقراطية بالأسكندرية

الاسكندرية - عماد ناصف :

شكلت الاحزاب السياسية بالاسكندرية . لجنة فرعية للدفاع عن الديمقراطية .

تضم اللجنة ممثلين من كافة الاحزاب السياسية بالمحافظة .

تعقد اللجنة اولى اجتماعاتها يوم الجمعة القادم

أزمة بين وزارة الصحة وشركات الدواء الاستثمارية

كتب د . محمد عبد العال :

تصاعدت الأزمة بين الدكتور راغب دويدار وزير الصحة وبين شركات الأدوية الاستثمارية والمكاتب العلمية التابعة لها .

توقفت الشركات الاستثمارية عن إنتاج الدواء الأجنبى الذى تقوم بتصنيعه فى مصر بعد أن رفض وزير الصحة إعتماد التسعيرة الجديدة لهذا الدواء بحجة رفض زيادة اسعار الدواء فى عهده !

نظمت وزارة الصحة حملة لاقناع الجمهور بتوافر الادوية المحلية التى تنتجها الشركات التابعة لوزارة الصحة كبديل للدواء الأجنبى !!

قبل أن يستسلم سكان المقطم للأعداء !

بقلم : وحيد غازى

(ص ١٠)

تأميم التعليم الخاص وضع خطير !

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان تاميم التعليم الخاص طبقا لمشروع القانون الذى اعلنت الحكومة انها ستتقدم به إلى مجلس الشعب يعتبر حدثا خطيرا يقضى قضاء مبرما على التعليم الخاص الذى يستوعب مايقرب من مليون طالب

واضاف رئيس حزب الاحرار إن الصحف القومية نشرت ملخصا لهذا القانون الخطير ، فانبرى وزير التعليم يكتب مانشر ثم اتضح بعد ذلك ان القانون أرسل لمجلس الدولة لصياغته !

وقال مصطفى كامل مراد ان تاميم التعليم يدل على قصر نظر الحكومة وهو اتجاه يسارى لايوافق عليه الشعب بل يرفضه وان الحكومة اعلنت فى مجلس الشورى ان تعديل اوضاع المدارس الخاصة إلى جمعيات تعاونية لايعتبر اثرا رجعيا مما اضحك نواب المجلس على إختلاف احزابهم

مصطفى كامل مراد

مباحث أمن الدولة تلغى مؤتمرا للأحرار

صرح محمد عبد الشافى الامين العام لحزب الاحرار بان مباحث امن الدولة بمحافظة القليوبية الغت مؤتمرا شعبيا لحزب الاحرار بمدينة قليوب

اتصل عبد الشافى باللواء حلمى الفيشوى مدير امن القليوبية . وافق مدير الامن وطلب إرسال مذكرة إلى العقيد رافت صبيح مامور قسم قليوب بموعد ومكان المؤتمر .

قام عبد الشافى بإرسال المذكرة ولكنه فوجىء صباح يوم عقد المؤتمر بالمامور يتصل به ويبلغه رفض مباحث امن الدولة بالقليوبية إقامة المؤتمر .

الحزب الوطنى يحل محل المعارضة !

حاول رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب إنقاذ الموقف من انسحاب المعارضة من القاعة احتجاجا على مد العمل بقانون الطوارىء ..

طالب المحجوب من نواب الحزب الوطنى باشارات من يده بتوزيع انفسهم على المقاعد المخصصة للمعارضة داخل القاعة .. حتى لاتظهر هذه المقاعد خالية اثناء تصوير التليفزيون !

انتقل اكثر من ٣٠ نائبا .. من الحزب الوطنى من مقاعدهم إلى مقاعد المعارضة تنفيذا لتوجيهات المحجوب !

اجتماع شباب احزاب المعارضة

عقد شباب احزاب المعارضة اجتماعا امس الأول « السبت » بمقر حزب الاحرار

أعلن شباب المعارضة استنكارهم لقانون الطوارىء

وتم الصلح بين سلطان والمحجوب

اجتماع ثلاثى مغلق تم عقده فى الاسبوع الماضى بين الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والفؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى

استمر الاجتماع اكثر من ساعة داخل مكتب رئيس مجلس الشعب عقد خلاله عاطف صدقى صلحا بين سلطان والمحجوب

تم فى هذا الاجتماع تصفية الخلافات التى نشبت بين سلطان والمحجوب اثناء مناقشات مجلس الشعب حول بيع فندق سان ستيفانو .

تأجيل الزيارة للمرة الثانية بعد اقامة الزينات

تم تكليف الشركات والمصانع باقامة الزينات والبوابات ترحيبا بزيارة شخصية سياسية كبيرة لمدينة ٦ اكتوبر وفجاة تم تاجيل الزيارة !

هذه هى المرة الثانية التى يتم اقامة البوابات والزينات بمدينة ٦ اكتوبر ثم تؤجل الزيارة !

ضرائب جديدة من اول يوليو

كتب - محمد المنياوى :

تجرى الحكومة فى سرية تامة .. تعديلات جديدة فى قوانين الضرائب لزيادة الايرادات السيادية للتغلب على عجز الموازنة العامة وتوفير الاعتمادات اللازمة لزيادة الأجور والمعاشات التى تقرر أن تصرف من يوليو القادم

سترتفع شرائح الضرائب الحالية على جميع الأنشطة وترتفع الرسوم المفروضة على الخدمات والشهر العقارى

من المتوقع تمرير مشروع الضرائب الجديد من مجلس الشعب خلال دورته الحالية ليبدا العمل به من اول يوليه القادم

النائب العام يبحث السماح للمحجوب بأداء العمرة

يبحث المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام التماسا برفع الحظر على سفر المتهم « عبد الخالق المحجوب » شقيق الدكتور رفعت المحجوب ليقوم باداء « العمرة » .

كان الدكتور « فتحى رجب » محامى عبد الخالق محجوب قد تقدم بالالتماس للنائب العام الخميس الماضى لمنح « عبد الخالق المحجوب » اسبوعا فقط لاداء العمرة بالمملكة العربية السعودية .. ومازال الطلب محل البحث ..

وكان النائب العام قد اصدر قرارا بمنع « عبد الخالق المحجوب » من السفر خارج البلاد على ذمة القضية المتهم فيها بالاستيلاء على اموال الدولة دون وجه حق .

المتهم الأول فى تنظيم ثورة مصر يطلب عقد قرانه داخل السجن !



● رأى المعارضة ●

الدستور !! والمستور !!

لعله قد ان الاوان لنوضح للشعب وللرئيس مبارك معا قصة دستور سنة ١٩٧١ والمعمول به حاليا والذى اطلق عليه حين صدوره الدستور الدائم ، وكما نعلم فان الدوام لله وحده ، ذلك الدستور الذى طلبت جميع الاحزاب السياسية المعارضة تعديله ليصبح متمشيا نصا وروحا مع الأوضاع السياسية السائدة فى البلاد والطريق الديمقراطى الذى نسير عليه حتى يمكن ان نحقق ديمقراطية سليمة وهو مبدأ من مبادىء ثورة يوليو ١٩٥٢ الستة

والأمر يتطلب استعراضا سريعا للدساتير المصرية منذ اول دستور وضع للبلاد فى سنة ١٩٢٣ والذى تمت على اساسه اول انتخابات لمجلس النواب والشيوخ ، وكيف شكلت لجنة من ثلاثين عضوا فى ذلك الوقت تضم كبار رجال الفقه والقانون والسياسة لوضع مشروع الدستور ، تلك اللجنة التى هاجمها الزعيم الراحل سعد زغلول بان اطلق عليها لجنة الاشقياء كنوع من السخرية وكدفع للجنة لتضع مشروع دستور يحقق حياة ديمقراطية سليمة لمصر ترتكز على ان الملك فى ذلك الوقت يحكم بمقتضى سلطة وزرائه وهذا يعنى ان يملك ولا يحكم اى ان تكون امور الحكم والتنفيذ التى تتولاها وزارات الدولة المختلفة فى يد مجلس الوزراء اخذا بمبدأ تضامن المسئولية بين الوزراء جميعا !! كما انه كان ينهض على مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث التقليدية وهى :

التشريعية اى البرلمان الذى يضع القوانين ويقرها ويراقب اعمال الحكومة

والتنفيذية وهى مجلس الوزراء .

والقضائية وهى المحاكم على اختلاف درجاتها وذلك بهدف التوازن بين هذه السلطات وحتى لا تطغى سلطة على سلطة مما يؤدى عادة الى اختلال الأوضاع السياسية فى البلاد .

وسادت البلاد على هذا الدستور الذى كان على مستوى ارقى دساتير دول العالم الديمقراطية حتى سنة ١٩٣٠ حينما اوقف اسماعيل صدقى العمل بدستور ١٩٢٣ واستصدر دستورا جديدا سمى بدستور سنة ١٩٣٠ يعطى السلطة التنفيذية نطاقا اوسع بكثير من دستور ١٩٢٣ ويطلق يد الحكومة الى اقصى الحدود !! ثم ما لبثت البلاد بعد بضع سنوات ان عادت الى دستور ١٩٢٣ مرة اخرى واستمر حتى قيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ حيث اعلن سقوط دستور ١٩٢٣ بقيام الثورة التى اصدرت من مجلس قيادة الثورة فى سنة ١٩٥٣ دستورا مؤقتا للبلاد يتمشى مع الأوضاع الثورية التى كانت سائدة آنذاك ثم صدرت بعد ذلك عدة دساتير مؤقتة فى سنة ١٩٥٨ ابان عهد الوحدة مع سوريا ثم فى سنة ١٩٦٤ واخيرا الدستور الدائم فى سنة ١٩٧١ والذى مازال معمولا به حتى الآن

وهنا تحتم علينا الأمانة والصدق ان نطلع الشعب والرئيس معا على الظروف والملابسات التى احاطت بهذا الدستور قبل اعلانه ، وتتلخص

البقية (ص ٢)

مصطفى كامل مراد

البابا شنودة

اليوم الاحتفال بعيد القيامة المجيد

يحتفل المسيحيون اليوم بعيد القيامة المجيد .

وقد توجه وفد من حزب الاحرار برئاسة مصطفى كامل مراد زعيم الحزب امس الأول (السبت) إلى الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية وقدموا التهنئة بالعيد للبابا شنودة الثالث والاخوة المسيحيين .

اليوم .. شم النسيم
كل عام وانتم بخير

الطائرة المختطفة احتمال وصولها القاهرة

وجه مختطفو الطائرة الكويتية امس « الأحد » انذارا للسلطات القبرصية من داخل الطائرة فى مطار لارناكا . طلب المختطفون - فى انذارهم - تزويد الطائرة بالوقود فى موعد اقصاه السادسة مساء امس .. هدد المختطفون بالبدء فى اعدام عدد من الرهائن واحدا وراء الاخر ما لم يزودوا بالوقود قبل الموعد الذى حددوه .

حتى مثول الجريدة للطبع لم ينفذ المختطفون تهديدهم .

وقد اعلنت سلطات مطار القاهرة الدولى حالة الطوارىء القصوى لاحتمال وصول الطائرة المختطفة التى تستغرق رحلتها من لارناكا للقاهرة ٥٠ دقيقة .

البنك الدولى يرفض طلب مصر بالحد من فرض خبرائه على المشروعات !

كتب - سليم عزوز :

رفض البنك الدولى للانشاء والتعمير طلب الحكومة المصرية بالحد من فرض خبراء البنك على المشروعات التى يقوم البنك باقراض مصر لتمويلها !

.. كان الجهاز المركزى للمحاسبات قد كشف ان ٢٨,٦ ٪ من قيمة القرض الذى منحه البنك للحكومة المصرية لتمويل مشروع تنمية الثروة السمكية قد خصصت للخدمات الاستشارية التى يقدمها خبراء البنك لمصر .

اكتشف الجهاز ايضا ان ٢٥,١ ٪ من قيمة القرض الخاص « بالتنمية الحضرية » قد تم تخصيصها للخبراء والمستشارين التابعين للبنك الدولى !

ارتفاع جديد لاسعار الملابس الداخلية

تم زيادة اسعار الملابس الداخلية انتاج « جيل » بواقع ٣٠ ٪ وتريكونا ٢٠ ٪ .

سرت الأسعار الجديدة من يوم السبت الماضى .

إعلان الطوارىء ببنى سويف والفيوم لمواجهة « الحمى الشوكية »

كتب - مدنى صالح :

اعلنت محافظتا بنى سويف والفيوم حالة الطوارىء بالمستشفيات والوحدات الصحية لاستقبال الحالات المصابة بمرض « الحمى الشوكية » .

بلغت حالات الاصابة اكثر من ٢٠٠ حالة توفى منها حتى مثول الجريده للطبع ٤ حالات من بينها الطالبة « منال العجماوى » بكلية التربية بالفيوم ..

كانت « الحمى الشوكية » قد انتشرت فى الاسبوع الماضى بصورة افزعت المواطنين مما اضطرهم إلى التزاحم على الصيدليات لشراء المضادات الحيوية للوقاية من هذا المرض ..

استغاثت مديرية الصحة ببنى سويف بالدكتور راغب دويدار وزير الصحة لسرعة ارسال الامصال اللازمة لعلاج الحالات المصابة والتى يتم عزلها خوفا من انتشار العدوى وتفشى المرض .

الحلقة السابعة من كتاب جيهان السادات سيدة من مصر

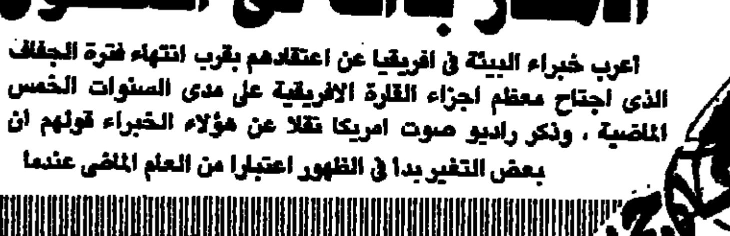
(ص ٨)





العالم الخارجي

الامطار بدأت فى الهطول فى موعدها بوسط افريقيا



اعرب خبراء البيئة فى افريقيا عن اعتقادهم بقرب انتهاء فترة الجفاف الذى اجتاح معظم اجزاء القارة الافريقية على مدى السنوات الخمس الماضية ، وذكر راديو صوت امريكا نقلا عن هؤلاء الخبراء قولهم ان بعض التغير بدا فى الظهور اعتبارا من العام الماضى عندما سقطت الامطار الموسمية فى الجنوب الافريقى .

واشار الخبراء الى ان هطول الامطار فى كينيا بدا فى موعده المنتظر فى مارس الماضى وان هناك بوادر قوية على ان هذه الامطار سوف تنتقل الى اثيوبيا والسودان حيث يواجه ملايين المواطنين خطر المجاعة

أقمار التجسس الأمريكية تكشف لاسرائيل عن مواقع الصواريخ الصينية

تطرح مسالة الصواريخ الصينية طويلة المدى التى تمتلكها السعودية والتى تفجرت مؤخرا على ساحة الشرق الاوسط والصعيد العالمى العديد من التساؤلات السياسية والعسكرية حول البعد الاستراتيجى لهذه الصواريخ وتاثيرها على الميزان العسكرى فى المنطقة بالاضافة إلى الأسباب والدوافع وراء تفجير هذه المسالة فى هذا التوقيت الحساس بالذات بما ينطوى على ذلك من نوايا خفية خاصة من جانب الولايات المتحدة التى كشفت المسالة باكملها لصالح إسرائيل وحدها بالقطع .

وإلى جانب هذه التساؤلات هناك تساؤل آخر طرحته التقارير الصحفية الغربية حول دور المخابرات المركزية الأمريكية [سى . اى . ايه .] ومدى نجاحها او فشلها فى هذه القضية وتشير هذه التقارير إلى أن السعودية نجحت باستخدام وسائل خداع محكمة فى إخفاء الصواريخ الصينية بعيدة المدى التى يصل مداها إلى ١٦٠٠ كيلو متر والتى يمكنها حمل رؤوس نووية عن اعين أجهزة المخابرات الأمريكية لاكثر من عامين متواصلين .

وفى اعتقاد الكثيرين يعتبر نجاح السعودية التى ترتبط بالولايات المتحدة بعلاقات خاصة وقوية فى تنفيذ هذا الخداع بمثابة فشل واضح للمخابرات الأمريكية . فوفقا لمصادر الكونجرس الأمريكى لم يكن هناك دليل واحد قبل الخريف الماضى على أن السعودية حصلت على صواريخ أرض - أرض بعيدة المدى أو أنها اقامتها فى مواقعها الحالية . وذلك على الرغم من أن المخابرات المركزية الأمريكية توصلت فى النهاية إلى نتيجة مفادها أن السعودية حصلت على الصواريخ قبل اقل من شهرين ! ويشير مصدر بالكونجرس إلى انه كانت هناك جهود مكثفة لاخفاء هذه الصواريخ .

وتؤكد مصادر دبلوماسية ان الصين وافقت من حيث المبدأ على بيع الصواريخ خلال شهر يونيو عام ١٩٨٥ عندما تفاوض على هذه الصفقة الأمير بندر بن سلطان السفير السعودى فى الولايات المتحدة خلال زيارته لبكين . وتؤكد المصادر ذاتها أن أول صاروخ وصل إلى السعودية فى نهاية العام الماضى . ولم تواجه الولايات المتحدة السعودية مباشرة بأدلة وصور تم الحصول عليها عن طريق الاقمار الصناعية للصواريخ الصينية التى يبلغ طول الصاروخ منها ٢٢ مترا حتى السادس من مارس الماضى عندما إجتمع ريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الأمريكى مع الأمير بندر بن سلطان فى منزله بواشنطن وطلب منه معلومات حول ما تردد عن حصول السعودية على أسلحة نووية من الصين .

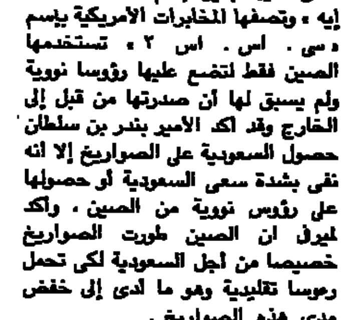


الملك فهد

كان من الطبيعى أن تلجأ بلادهم إلى الصين للحصول على اسلحة متقدمة بعد ان رفض الكونجرس الموافقة على بيع اسلحة للسعودية تتضمن طائرات اف - ١٥ - اى . اس - وصواريخ قصيرة المدى من طراز « لانس » التى يصل مداها إلى ٧٠ كيلو مترا فقط ، ويرى المسئولون الامريكيون ان السعودية احسنت خداع وتضليل المخابرات الامريكية فى إتمام صفقة الصواريخ منذ البداية إلى النهاية ، ويشيرون فى هذا الصدد إلى أن الأمير بندر توجه إلى الصين فى عام ١٩٨٥ تحت ذريعة إقناع الصين بوقف صادراتها من الأسلحة لايران ، وأخطر السعوديون الامريكيين بأنهم عرضوا تعويض الصين عن خسائرهم التى قد تنجم عن توقف مبيعات الأسلحة الصينية لايران وذلك بشراء نفس الأسلحة بما فيها صواريخ سيلك ورم البحرية وذلك من أجل العراق .

وعرضت السعودية ايضا مرور الصواريخ الصينية للعراق عبر الأراضى السعودية لضمان حمايتها من اية هجمات ايرانية وعند هذا الحد شحنت الصين الصواريخ الموجهة للسعودية مع تلك التى تم شحنها فى الوقت ذاته إلى العراق ، وقد تم شحن الصواريخ التى تخص السعودية إلى صحراء الربع الخالى الشهيرة فى الأراضى السعودية حيث أخطر السعوديون الولايات المتحدة بأنهم يبنون مستودعا ضخما للذخيرة فى هذه المنطقة البعيدة عن المدن لأسباب امنية ولكن فى الواقع فان هذا المستودع لم يكن سوى منطقة تدريب وتخزين للصواريخ الصينية .

ولكن فى يناير الماضى استطاعت اقمار التجسس الأمريكية كشف النقاب عن أسرار الصواريخ الصينية عندما إكتشفت ان جانبا من الصواريخ الذى كان مرسلا للعراق قد استقر فى الأراضى السعودية ، وإذا كانت السعودية قد احسنت فى المرحلة الأولى خداع الأمريكيين بالحصول على الأسلحة الصينية من أجل الدفاع عن نفسها وعن أمنها ، إلا أن المخابرات الأمريكية عمدت الى استغلال المعلومات التى حصلت عليها بشأن الصواريخ الصينية لافتعال أزمة فى منطقة الشرق الأوسط تخدم إسرائيل فى المقام الأول ، وقد حاولت إسرائيل بالفعل إستغلال هذه المسألة من أجل تشتيت الانتباه عن الانتفاضة الفلسطينية فى الضفة وغزة ولضرب كافة جهود السلام فى المنطقة ، ولكن رغم كل ذلك فإنه سيظل من المستبعد أن تقوم إسرائيل بضرب الصواريخ السعودية نظرا للعلاقات الخاصة التى تربط بين الولايات المتحدة والسعودية وأيضا نظرا للمكانة التى تحظى بها السعودية فى العالم الاسلامى .



ريتشارد ميرفى

وقد اثارت هذه الأدلة تساؤلات كثيرة فى واشنطن لأن الصواريخ الصينية التى تطلق عليها بكين إسم « دى . اف ٣ إيه » وتصفها المخابرات الأمريكية بإسم « سى . اس . اس ٢ » تستخدمها الصين فقط لتضع عليها رؤوسا نووية ولم يسبق لها أن صدرتها من قبل إلى الخارج وقد اكد الأمير بندر بن سلطان حصول السعودية على الصواريخ إلا انه نفى بشدة سعى السعودية أو حصولها على رؤوس نووية من الصين ، واكد ميرفى ان الصين طورت الصواريخ خصيصا من أجل السعودية لكى تحمل رءوسا تقليدية وهو ما أدى إلى خفض مدى هذه الصواريخ .

وهذا النوع من الصواريخ يصل مداه غالبا إلى ١٦٠٠ ميل إلا أن التعديل الذى أدخل عليه جعل مداه غير معروف إلا انه يمكن أن يؤدى إلى خفضه ، ويمثل لجوء السعودية إلى الصين نقطة تحول عميقة فى سياستها المتعلقة بالتسلح حيث كانت الولايات المتحدة هى فى المعتاد المورد الأول للأسلحة للسعودية ، وفى بوادر ما وصف بأنه أزمة فى العلاقات بين البلدين رفضت السعودية السماح للحكومة الأمريكية بالتفتيش على الصواريخ ومواقعها للتأكد من انها لا تحمل أسلحة نووية ، باعتبار أن ذلك مسألة تخص السعودية والصين وحدهما وأن السعودية لا تسمح للصين على سبيل المثال بالتفتيش على طائرات الأواكس التى تمتلكها السعودية وتديرها بالتعاون مع الولايات المتحدة .

ويؤكد الدبلوماسيون السعوديون انه



بينما تسير هذه السيارة المتهالكة التى تحمل علامة « ماركس » لترمز الى المجتمع السوفيتى فوجىء راكبوها بانطلاقة مفاجئة من مؤخرة السيارة تحمل لافتة « نظام الربحية » اشارة الى التغيرات الاقتصادية بالاتحاد السوفيتى فى عهد جورباتشوف .

زيادة كبيرة فى عدد مهربى المخدرات الامريكيين بالخارج

اوضحت وزارة الخارجية الامريكية فى تقريرها السنوى الى الكونجرس ان هناك زيادة كبيرة فى عدد المواطنين الامريكيين الذين القى القبض عليهم فى دول اجنبية خلال عام ١٩٨٧ بتهم ذات صلة بالمخدرات وذكر التقرير ان الاحصاءات تشير الى ان هناك اكثر من ٤١ ٪ من بين اكثر من ٣٠٠ مواطن امريكى مقبوض عليهم فى الخارج متهمين بتهم تتصل بالمخدرات

وقال التقرير ان هذا يوضح ان الجهود المتزايدة التى تقوم بها جميع الدول لوقف التدفق غير المشروع للمخدرات . كما ان ذلك يعد بمثابة تحذير للامريكيين من انهم اذا ارتكبوا جرائم تتصل بالمخدرات فانهم سيتعرضون لعقاب شديد .

فشل شولتز فى جولته الثالثة

الوزير الأمريكى يرفض ممارسة أى ضغوط على شامير

لم تختلف نتائج جولة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى للمنطقة عن النتائج التى خرج بها من قبل لجولتيه السابقتين اللتين تنقل خلالهما بين العديد من العواصم العربية واسرائيل فى محاولة للتوصل إلى تسوية سلمية لصراع الشرق الأوسط فقد فشل جورج شولتز فى بيع مبادرته للسلام فى المنطقة لأى من اطراف القضية ففى سوريا والاردن اصر الملك حسين والرئيس السورى حافظ الأسد على ضرورة إنسحاب إسرائيل من كافة الأراضى العربية المحتلة والدعوة لعقد مؤتمر دولى للسلام تشارك فيه منظمة التحرير حتى ولو كان ذلك ضمن وفد مشترك من اجل إقرار التسوية اما فى إسرائيل فقد اعلن إسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى رفضه المطلق للتنازل عن اى جزء من الاراضى التى تحتلها إسرائيل .

كما اعلن رفضه التام للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية او الاعتراف بحقوقها المشروعة باقامة دولة فلسطينية مستقلة فضلا عن رفضه لعقد المؤتمر الدولى للسلام ، والواقع ان شامير يستند فى رفضه هذا إلى التايد المطلق الذى حصل عليه من الحكومة الامريكية خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة فى مارس الماضى حيث اعلن وقتها الرئيس الأمريكى ريجان تاييده التام لسياسات شامير فى الأراضى المحتلة واعرب عن مساندته الكاملة لاسرائيل فى مواجهة اية تحديات خارجية .

ويمكن القول دون اى مبالغة ان شولتز جاء إلى المنطقة مرة أخرى ليسلب النتائج الايجابية التى تمخضت عن إنتفاضة الشعب الفلسطينى ولم يحاول شولتز أن يقنع إسرائيل بقبول الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وبالتالى فإن جولاته المكوكية ، ليست فى الواقع سوى محاولات للتسكين ولعل التصريحات التى ادلى بها شولتز خلال زياراته للدول العربية وإسرائيل تعكس ذلك بوضوح ، فقد اكد الوزير الأمريكى انه لا يعمد الى ممارسة اى ضغوط على إسرائيل لحملها على تغيير سياستها وانه لا يتوقع أن تنسحب إلى ما قبل حدود عام ١٩٦٧ وقال شولتز إنه ليس من بين اوراقه ان يسعى الى حمل إسرائيل على الانسحاب إلى حدود عام ١٩٦٧ ، واكد شولتز ان الولايات المتحدة حاولت مساعدة إسرائيل على حماية امنها القومى وانها سوف تستمر فى ذلك وليس هناك ما يدفع واشنطن إلى ان تقول لاسرائيل « إما ان تفعلى كذا وكذا والا فإننا سنتوقف عن تقديم اى مساعدات لك فى سعيك لتامين امنك القومى » ! ! .

جورج شولتز

وتعكس هذه التصريحات بوضوح وبصورة لا تحمل التشكيك أن شولتز لم يحضر الى منطقة الشرق الأوسط كوسيط او كمفاوض يسعى إلى تحقيق السلام فى الشرق الأوسط . وإنما هو طرف منحاز تماما لاسرائيل ويسعى إلى تحقيق امنها فقط على حساب كل جيرانها العرب والفلسطينيين ، وهو قبل ذلك اعلن أن الولايات المتحدة تفضل كثيرا التفاوض المباشر بين العرب والاسرائيليين وانها ضد إقامة دولة فلسطينية مستقلة وشن شولتز هجوما حادا على منظمة التحرير الفلسطينية وقال إنها تسعى الى إزالة إسرائيل ولا تريد أن تعترف بحق إسرائيل فى الوجود وأن المنظمة تتمسك بالكفاح المسلح كطريقة لانتهاء الصراع ! !

ومرة أخرى تعكس تصريحات شولتز تحيزا واضحا لصالح إسرائيل ، وهو ما يقدم مبررات فشل مهمته وفشل السياسة الأمريكية فى إقرار تسوية سلمية عادلة فى الشرق الأوسط . فالتحيز الأمريكى لصالح إسرائيل وعلى حساب الدول العربية قائم منذ فترة طويلة وسيظل قائما خلال الفترة القادمة . وليس ادل على ذلك من صفقة طائرات « اف ١٦ » المتقدمة التى قررت الحكومة الأمريكية بيعها لاسرائيل . وتتضمن هذه الصفقة ٧٥ طائرة تبلغ قيمتها مليارى دولار ، فى حين أن الحكومة الأمريكية وافقت على بيع معدات عسكرية لمصر لا تتجاوز قيمتها ٢٣٠ مليون دولار فقط !

مع الكتاب والسنة

اشراف الدكتور عبد الحى الفرماوى

مخيم لأشبال المسلمين فى أوروبا

اقيم هذا العام مخيم لكل اشبال المسلمين فى اوروبا يجمعهم لمدة شهر كامل تعطى فيه دروس مكثفة فى اللغة العربية والتربية الاسلامية بالاضافة الى الانشطة الترفيهية : بحيث يتعارف اشبال المسلمين على بعضهم ويعدون لاخذ زمام الدعوة مستقبلا . ويهدف هذا المخيم ايضا الى اشغال ابناء المسلمين عن المخيمات التى تقيمها المدارس الاوروبية التى تعج بالسلوكيات غير الاسلامية .

حديث المضبطة

الدفاع عن فقراء المعهد الفنى للقوات المسلحة

صدر القانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٠ م بشأن النظام الاساسى للمعهد الفنى للقوات المسلحة منذ ثمانى سنوات .

ومن خلال التطبيق العملى لهذا القانون ظهرت مجموعة من الثغرات تستهدف التعديل لسدها .

وقد قدمت اقتراحات - فى مشروع قانون التعديل - من العديد من اعضاء مجلس الشعب .

وكان اقتراح الاستاذ بسيونى ابراهيم بسيونى نائب التحالف عن الاسكندرية يقول :

نحن أمام المادة (٢٠) من هذا القانون وهى تنص على انه « يجوز قبول استقالة الطالب بعد موافقة مجلس المعهد » وقد تم تعديل نص هذه المادة فى مشروع القانون كما ورد من الحكومة ليصبح « يجوز بعد موافقة مجلس المعهد استقالة الطالب » .

وفى هذه الحالة ، يلتزم الطالب وولى أمره متضامنين بأداء النفقات الفعلية التى تكلفها الطالب أثناء المدة التى قضاها بالمعهد حتى تاريخ تقديم الاستقالة .

واننى أرى : انه ربما يكون ولى امر الطالب رجلا فقيرا ، ويكون الطالب أيضا فقيرا ، فمن أين يأتى بهذا المال ؟

وحتى لا يقع ظلم على الطالب وعلى ولى أمره : اقترح ان يضاف الى النص السابق « ويعفى ان كان فقيرا لا يملك شيئا هو أو والده » .

من مضبطة الجلسة ٦٧ الفصل الخامس التشريعى - دور الانعقاد الأول

بسيونى ابراهيم

رأى المعارضة (بقية)

والدستور !! الدستور !!

فى انه فى اعقاب حركة التصحيح التى تمت فى ١٤ مايو ١٩٧١ حيث قمت ومعى بعض الزملاء من اعضاء مجلس الأمة فى ذلك الوقت اذكر منهم محمد شاهين رحمه الله ومظهر ابو كريشة والمرحوم يوسف مكادى ومحمد عثمان اسماعيل والمرحوم احمد يونس ومحمد حامد محمود ونظمى راشد المكاوى وغيرهم ساندوا السادات فى حركته التصحيحية ، قمت بمحاولتهم بدعوة مجلس الأمة لانعقاد طارىء يوم الجمعة الموافق ١٤ مايو سنة ١٩٧١ مساء لإسقاط عضوية رئيس المجلس فى ذلك الوقت دكتور لبيب شقير ووكيليه كمال الحناوى وعلى السيد وثلاثة عشر عضوا من الضالعين مع المجموعة السياسية المناوئة للسادات فى ذلك الوقت والتى اطلق عليها فيما بعد « مراكز القوى » . وقد تمت هذه الثورة البرلمانية الوحيدة منذ قيام البرلمانات المصرية فى سنة ١٨٦٦ حتى الان ، وفى اعقاب هذه الحركة التصحيحية انتخبت وكيلا لمجلس الامة ثم وكيلا للجنة اعداد الدستور « دستور سنة ١٩٧١ » والتى كان يرأسها حافظ بدوى رحمه الله والذى كان رئيسا لمجلس الشعب بناء على توجيهات السادات ، وقد ضمت لجنة اعداد الدستور صفوة من رجال القانون سواء من اساتذة الجامعات او من المستشارين للاستماع الى وجهات النظر الشعبية لكل فئات الشعب العاملة فى كافة المحافظات وانتهت اللجنة بعد ثلاثة اشهر من اعداد مشروع للدستور لايقل عن دستور سنة ١٩٢٣ وهو مازال موجودا فى ملفات مجلس الشعب اذا اراد الرئيس حسنى مبارك أن يطلع عليه ومرفقاته التى تضم آراء فئات الشعب المختلفة ورجال الفقه والقانون والقضاء فى مقومات الدستور الجديد وهو كما نعلم القانون الأساسى للبلاد الذى يوضح شكل الحكم فى الدولة وحقوق وواجبات الافراد والذى تنبع منه كافة القوانين المكملة للدستور فى كل مجالات التشريع المختلفة ، اقول إن هذا المشروع القيم الذى اعد اعدادا سليما يحقق فصل السلطات والتوازن بينها ويبرز حقوق وواجبات المواطنين هذا المشروع رفع للسادات وفوجئنا بمشروع قانون آخر غير الذى تقدمنا به يعرض لاستفتاء الشعب عليه وضع كل السلطات فى يد رئيس الجمهورية وبلاحدود مما دفع كمال الدين حسين رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس الجمهورية الاسبق حينما انتخب عضوا فى مجلس الشعب الجديد فى سنة ١٩٧١ الى أن يرسل برقية للرئيس السادات ينتقد فيها هذا الدستور ويصفه ، بانه الدستور الذى فصله السادات على نفسه ، وكانت النتيجة ان اقيل كمال من مجلس الشعب فى سنة ١٩٧٢ وكانت نتيجة اعتراضى على هذا الدستور حينما طرح للاستفتاء فى سنة ١٩٧١ أن حاولت الحكومة فى ذلك الوقت اسقاطى فى انتخابات مجلس الشعب ولكننى نجحت وانتخبت عضوا فيه بعون الله ولكن السادات ازاحنى من وكالة المجلس ومن اللجنة المركزية ومن امانة الاتحاد الاشتراكى العربى نظير هذه الاعتراضات !!

اردنا بهذا السرد التاريخى لكيفية صدور دستور ١٩٧١ حتى يعرف الشعب والرئيس مبارك شخصيا ما كان يدور وراء الكواليس فى ذلك الوقت الذى لم يكن فيه معظم نجوم السياسة الحاليين قد ظهروا على المسرح السياسى آنذاك

لقد ادخل السادات فى عامى ٧٨ ، ٨٠ بعض التعديلات على دستور ١٩٧١ الملقب بالدائم ليتمشى مع ظهور الاحزاب المصرية فى سنة ١٩٧٦ وليغير النظام السياسى والاجتماعى للبلاد من الاشتراكية والديمقراطية الى « الاشتراكية الديمقراطية » والفارق بينهما كبير كما نعلم اذ أن النظام الاشتراكى والديمقراطى يعنى نظام الحزب الواحد او التنظيم السياسى الواحد ، ويعنى الصحافة المؤممة التى تتبع التنظيم السياسى ، ويعنى القطاع العام القوى والقادر الذى يقود التقدم فى جميع المجالات ويقتصر القطاع الخاص على الصناعات الحرفية والصناعات الصغيرة وبعض الخدمات وقطاع الزراعة ، حيث تكون السلطة للحزب الذى تتبع منه هيئات ثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية وهو ما يطلق عليه « النظام الشمولى » . اما الاشتراكية الديمقراطية فهى تعنى تعدد الاحزاب والصحافة الحرة والاقتصاد الذى ينهض على القطاعين العام والخاص معا والفارق بينهما كما نرى كبير جدا

من اجل هذا فاننا نطالب الرئيس مبارك بفتح باب الحوار لوضع دستور جديد يتمشى مع الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة فى البلاد والتى ترتكز كما بينا على حرية الصحافة والتوازن بين السلطات وتعدد الاحزاب وانطلاق القطاع الخاص وإلغاء التأميم والمصادرة لأموال المواطنين والغاء كافة القوانين الاستثنائية ونظام المدعى الاشتراكى الخ اى دستور يحقق الديمقراطية السليمة والكاملة للبلاد بهدف تحقيق الحريات السياسية للمواطنين مع عدالة التوزيع اى مع العدالة الاجتماعية .

والذى يجب أن نوضحه هو أن الرئيس مبارك حينما فاتحته فى هذا الشأن بعد انتخابه رئيسا لجمهورية فى سنة ١٩٨١ لم يعترض على مبدأ الدستور الجديد ولكنه كان يرى التريث حتى تستقر الأوضاع فى البلاد والآن وبعد سبع سنوات الا يرى الرئيس مبارك ان الأوضاع قد استقرت ؟!

وانه قد آن الأوان لاصدار دستور جديد يتمشى مع النظام الاشتراكى الديمقراطى الذى نسير عليه ؟! أم انه مازال يرى أن الأوضاع فى مصر غير مستقرة بالقدر الذى يسمح بإجراء الاصلاح الدستورى المنشود للبلاد ومن اجل ذلك قد اصر الرئيس مبارك قرارا بمد العمل بقانون الطوارىء اى الاحكام العرفية ثلاث سنوات أخرى !!

وفى ختام هذا المقال فاننا مازلنا ننتظر من الرئيس مبارك التفسير الذى يقنع الشعب بعدم اجراء الاصلاح الدستورى حتى الآن بل العمل بقانون الطوارىء ! هذه الفترة الطويلة ... تلك هى قصة الدستور فما هو الدستور ؟!

مصطفى كامل مراد

بريد الأحرار ●●●●●●●●●

قانون التجريف فى أجازة

منذ اكثر من ٣٠ عاما ونحن نستاجر قطعة أرض مساحتها ٢٥ قيراطا من الدكتور محمد عثمان أبو السعود وهذه الأرض ليس لها عقد ايجار ويجرى التعامل بنظام المزارعة ..

وبعد كل هذه السنوات فوجئنا بوكيل المالك يقوم بتبوير الأرض ومنعنا من زراعتها بهدف تجريفها وبيعها كأرض للمبانى .. قدمنا شكاوى عديدة لمديرية الزراعة بالفيوم ورئيس مجلس الشعب ووزارة الزراعة ولكن بدون جدوى .

بقى أن نسأل السادة المسئولين عن حماية الارض الزراعية أين هو قانونكم ؟ وهل وضع خصيصا من اجل أصحاب القراريط ؟ ومتى يمتد مفعوله لاصحاب الأفدنة .

عنهم

محمد محمد سالم

محمد سليمان

سالم عدلى

الفيوم - ابو السعود

عزبة محمد محمود القبلية

حق الرد محفوظ

□ إيماء الى ما نشر تحت عنوان « القوى العاملة تهدد سكان العقار بالموت » نفيدكم بانه تمت الموافقة على ان تقوم منطقة القوى العاملة بحلوان بإجراء الاصلاحات اللازمة فى دورات المياه وانه صدر الشيك رقم ٨٧٥٧٢٣ بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢ بمبلغ ٢٠٠ جنيه لاتمام هذه الاصلاحات .

كمال حمدى قناوى

مدير العلاقات العامة

بوزارة القوى العاملة

□ إيماء الى ما نشر تحت عنوان « النقل ممنوع » والخاص بشكوى السيد محمد عبد الله عبد الحافظ من العاملين بالهيئة العامة للتأمين الصحى فرع القاهرة نفيدكم انه قد صدر قرار مدير الهيئة للشئون المالية والادارية رقم ٨٥ لعام ١٩٨٨ بنقله الى مستشفى المبرة بالمنيا .

كوثر الخلفاوى

مدير العلاقات العامة

هيئة التأمين الصحى

عيب (بقية)

ولخيرا ياسادة استطيع الآن ان اؤكد لحضراتكم .. لو ان سعد زغلول - ومصطفى كامل قد لحقا بنا فى هذه الايام .. لطلعت علينا صحف الحكومة بعناوين ضخمة تقول .. انه قد تم ضبط تنظيم عصابى - بقيادة واحد اسمه سعد زغلول .. وتنظيم - إرهابى - بقيادة واحد اسمه .. مصطفى كامل ..

محوقلتان

● يفرح المصريون بمقدم شهر رمضان معظم .. مرتين .. مرة للحصول على الثواب .. ومرة اخرى للحصول على السلع ..

● ثلاثة كلما رأيت احدهم - يجبرنى - على الابتسام .. الفنان عادل امام .. المنولوجست سيد الملاح .. اللواء زكى بدر ..

محمد عبد الشافى

الأمين العام للحزب

أيــن صــابون التمـــوين

لم تتسلم مصانع الصابون بالقطاع الخاص من وزارة التموين حصتها من الصابون عن عام ١٩٨٧ سوى شهرى يناير وفبراير فقط الأمر الذى يهدد مصانعنا التى اصبحت تعمل بـ ٤٠ ٪ من طاقتها الانتاجية .

ورغم التصريحات المكررة بشأن المساواة بين القطاع العام والقطاع الخاص فاننا نعانى من سياسة التفرقة على سبيل المثال وافقت وزارة الصناعة على أن تقوم مصانع القطاع الخاص باستيراد خامات لصناعة صابون فاخر فئة ٣٠ قرشا للقطعة وبدون دعم من الحكومة ولكن وزارة التموين ترفض

السعيد صابر الطويل

صاحب مصنع صابون الطويل

المحلة الكبرى

د . جلال ابو الدهب وزير التموين

الى وزير الصناعة

تقدمت بطلب ترشيحى للحصول على درجة مدير عام ادارة المبيعات بشركة مصر الوسطى للغزل والنسيج ببنى سويف وتركى طلبى من رؤساء القطاعات بالشركة على اساس استيفائى لشروط الترقية وانا الوحيد حاليا المستوفى لشروط شغل هذه الدرجة ولا يوجد سوى هذه الدرجة الشاغرة بالشركة وللاسف رفض رئيس مجلس الادارة علما بانه رشح المؤهل المتوسط والمتفرغ سياسيا والعامل بالخارج على درجات مشابهة

عبدالرحمن عبدالحميد محمد

مدير حسابات مصنع نسيج بنى سويف

إختناقات فى رمضان

مع مقدم شهر رمضان المبارك تتفاقم الازمات التموينية لاسيما فى القرى خصوصا فى المواد الغذائية المصنعة كالسكر والزيت لذا نناشد السيد وزير التموين بجعل حصص القرى فى المواد الغذائية المصنعة مساوية لمقررات المدن عن ربات بيوت قرية شبية

ام ابراهيم محمد عطية

لا لتأميم شركات توظيف الاموال

اقول لهؤلاء الذين يتربصون بشركات توظيف الاموال بدعوى حماية اموال المودعين اننا اعطينا اصحاب هذه الشركات كل ثقتنا وائتمناهم على اموالنا واذا كنتم حريصين حقا على مصالحنا والمصلحة العامة ففكروا باسلوب جديد يضمن الامن للجميع .

وإذا كنتم نسيتم تجربة التأميمات وما انتهى اليه مصير القطاع العام فاننا ننصحكم بأن تأخذوا العبرة من الماضى وحاذروا من ضرب المؤسسات الاقتصادية الاسلامية وحاذروا من تاميم شركات توظيف الاموال .

حسام الدين احمد عبد الرحمن

اسيوط - القوصية

٣٠ عاما فى وظيفة مدرس !!

حصلت على دبلوم معلمين عام ١٩٥٨ وعينت فى نفس العام ثم سافرت للعمل بالسعودية عام ١٩٧١ بعقد تحول الى اعارة وعدت لارض الوطن عام ١٩٧٧ .. وبعد فترة من الوقت فوجئت بخلو كشف الترقيات من اسمى رغم فترة خدمتى التى تجاوزت ٣٠ عاما .

وكان السبب الغريب هو خطأ المسئولين فى حساب درجات التقدير العلم .. تقدمت بشكاوى عديدة ومازال المسئولون يبحثون عن دليل لصدق شكواى مع أن تقاريرى السابقة ممتازة وآخرها ٩٩ ٪

طه عبد الغنى مصطفى

مدرس بمدرسة عمرو ابن العاص ادارة غرب الجيزة التعليمية

سؤال

نشب خلاف بين ابنى مصطفى احمد سعيد وزوجته ووصل الخلاف الى ساحة القضاء وصدرت أحكام ضد ابنى فوجئت بمن يطالب بتنفيذها ضدى حيث جاء يطالب بالحجز على محتويات الشقة الخاصة بى والتى حصلت عليها من المساكن الشعبية بمنطقة الحويتى بسوهاج مع العلم أن ابنى يقيم بالقاهرة ولا يملك شيئا فى هذه الشقة فكيف تنفذ الاحكام ضدى ؟

زينب يونس عبد الرحيم

٩ مساكن الحويتى - سوهاج

كهــربــاء

عزبة الهدير التابعة لقرية الاعلام مركز الفيوم مازالت محرومة من الكهرباء التى دخلت جميع القرى المحيطة بها .. مع العلم ان سواقى الهدير احد المواقع السياحية التى تجذب السياح عندما يزورون الفيوم .. ان كل ما يبعدنا عن الكهرباء ٤٠٠ متر فهل يعرف النور طريقه الينا ؟

عويس جمعة فرج

عزبة الهدير - الفيوم

بــدل مخاطــر

العاملون بقسم الحدائق والمتنزهات بمجلس مدينة بنى سويف يطالبون بمساواتهم بزملائهم فى قسم المجارى ومرفق المياه وصرف بدل مخاطر نظرا لتعاملنا فى السماد العضوى .

عمال قسم الحدائق

مجلس مدينة بنى سويف

حــرب الأفــلام الممنوعــة

كما يهتم وزير الثقافة بالاثار والمسرح والسينما نطالبه بوقفة حازمة إزاء شركات ونوادى الفيديو التى تروج الأشرطة الممنوعة .. واملنا كبير فى ان تتعاون معه شرطة المصنفات الفنية .. وإذا نجحت هذه الحملة التى ننتظرها بفارغ الصبر فستكون إضافة كبيرة لرصيد وزير الثقافة .

حسين ابراهيم بيومى

مديرية السويس التعليمية

حــدوتــة

● الوزير صفوت الشريف جاء من رحلة عمل شاقة فى الخليج لمدة اسبوع ليقف فى اليوم التالى مباشرة ليرد على ٣٥ سؤالا وطلب احاطة موجهة من اعضاء مجلس الشعب وصفوت الشريف من الخبراء الاعلاميين القليلين على مستوى العالم العربى .. وكانت الاسئلة الموجهة للوزير تنحصر حول اسباب وصول الارسال التليفزيونى لدول اجنبية لبعض المناطق والمدن الساحلية .. كذلك عن خطة الاذاعة والتليفزيون المعدة لشهر رمضان .

ويرد صفوت الشريف بهدوئه المعهود .. دون اى انفعال وبصراحته المعهودة .. بان ما يصلنا من ارسال تليفزيونى خارجى فهو عن طريق بعض المحطات التليفزيونية القريبة وقد فاجانا الوزير بكل صراحة بتحذيره من غزو الاقمار الصناعية .. ويقول بالحرف الواحد انها قادمة الينا وهذا هو التحدى الكبير امامنا .. وان اى ايريال كبير متطور يستطيع ان يلتقط الان من الخارج وان برامج اوروبا مع التطور المستمر قد تقتحم - منازلنا دون رغبة .. بما فيها من خير او شر .. وانا احيى الوزير صفوت الشريف على شجاعته وعلى تحذير المشاهدين حتى لا يفاجأوا ببرامج قد تكون فاضحة او غير اخلاقية فى بيوتهم .. وبين اطفالهم .. ولكن ما هو العمل امام هذا التحذير الخطير فالتليفزيون اصبح اخطر جهاز اعلامى لا يخلو منزل بدونه .. لقد اصبحت مهمة الوزير الشجاع صعبة .. واصبح عليه ابتداء باطلاقه هذا التحذير ان يعد العدة .. مع القيادات التليفزيونية والخبراء من الاذاعيين لمواجهة هذا الخطر .. ولابد من تضافر الجهود لمقاومتها .. بالبرامج الجيدة .. التى يرغبها .. الاغلبية من هذا الشعب .. دون النظر لاشياء اخرى .. ويعيد النظر فى بعض البرامج الكئيبة .. التى فرضت اخيرا على المشاهد .. لارضاء البعض دون النظر للغالبية العظمى من المشاهدين

ولقد كان صفوت الشريف على مستوى المسئولية عندما قال بكل ثقة .. بان جميع البرامج على الهواء مباشرة وعلى عينك يا تاجر وقدم كشفا ببرامج رمضان للنواب

هؤلاء هم مثال لبعض نوابنا الذين اتوا الى مجلس الشعب ... ليضيعوا وقتهم ووقت الوزير .. ليسألوا عن فوازير رمضان .. وهل شيريهان قادمة ام لا .. افيقوا ايها النواب .. وارتقوا الى مستوى المسئولية التى منحها لكم الشعب

ليلى عبدالسلام

أحكام القضاء حبر على ورق

وزير الداخلية يرفض الافراج عن ٣٦ معتقلا تحت ستار الحصانة

النيابة تفرج عن المتهمين في نفس الوقت الذي يأمر فيه وزير الداخلية باعتقالهم

قانون محاكمة الوزراء معطل منذ ٣٠ عاما !!

رفض مجلس الشورى الموافقة على رفع الحصانة البرلمانية عن وزيري الداخلية والقوى العاملة لتقديمهما للقضاء بتهمة الامتناع عن تنفيذ احكام قضائية نهائية .

كان السيد زكي بدر وزير الداخلية قد رفض الافراج ، عن ٣٦ معتقلا حصلوا على احكام قضائية نهائية بالافراج كما امتنع السيد عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة عن تنفيذ حكم قضائي بترقية إحدى العاملات بالوزارة للدرجة الأولى وهذا الرفض الذي يستند الى تفسيرات ملتوية لنصوص واحكام القانون يثير قضية محاكمة الوزراء والقانون المعطل والمنظم لذلك والذي صدر في عام ١٩٥٨ ولم تطبق احكامه ضد وزير واحد خلال مباشرته لمهام منصبه !!

تحقيق
اسامة الكرم

فهل للقضاء قدسيته بحيث تنفذ احكامه على الجميع دون تعطيل او عبث او تحايل ام ان للوزراء قضاء خاصا بهم يمنحهم حصانة ابدية ضد الطعن والمحاكمة ؟!

هذا السؤال نحاول الحصول على اجابة شافية له في هذا التحقيق .

محاكمة الوزراء كيف

اوضح يوسف نصار رئيس لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشورى في تقرير اللجنة الذي رفضت فيه طلب رفع الحصانة عن وزيري الداخلية والقوى العاملة ان الوزراء يخضعون بحكم اعمالهم للمادة (١٥٩) من الدستور والتي تعطي الحق لرئيس الجمهورية ومجلس الشعب سلطة احالة الوزير للمحاكمة عما يقع منه من جرائم .

واستند التقرير الى نص المادة الاولى من القانون ٧٩ لعام ١٩٥٨ والتي تنص على ان تتولى محاكمة الوزراء محكمة عليا تشكل من اعضاء مجلس الشعب ومستشاري محكمة النقض وعلى هذا فلا يجوز محاكمة الوزراء امام المحاكم العادية وعلى ذلك قامت اللجنة برفض طلب رفع الحصانة عن الوزيرين .

واشار مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى في كلمته عند مناقشة طلب رفع الحصانة الى ان ماجاء بالدستور فيما يتعلق بمحاكمة الوزراء يختلف كل الاختلاف عن الموضوع المطروح فحق رئيس الجمهورية ومجلس الشعب يختلف عندما يتعلق الامر بعدم تنفيذ احكام القضاء .

تعطيل احكام القضاء

واوضح ان تقرير اللجنة يعني تعطيل لحكام القضاء واعطاء حصانة غير عادية للوزراء وتشجيعهم على عدم احترام القضاء واحكامه وان تفسير المادة ١٥٩ من الدستور على هذا النحو يؤدي الى اطلاق يد السلطة التنفيذية دون رقيب وتكون قد قطعنا ذراع القضاء المصري الذي يجب على الجميع احترامه وتقديس احكامه .

عاصم عبدالحق
وزير العدل

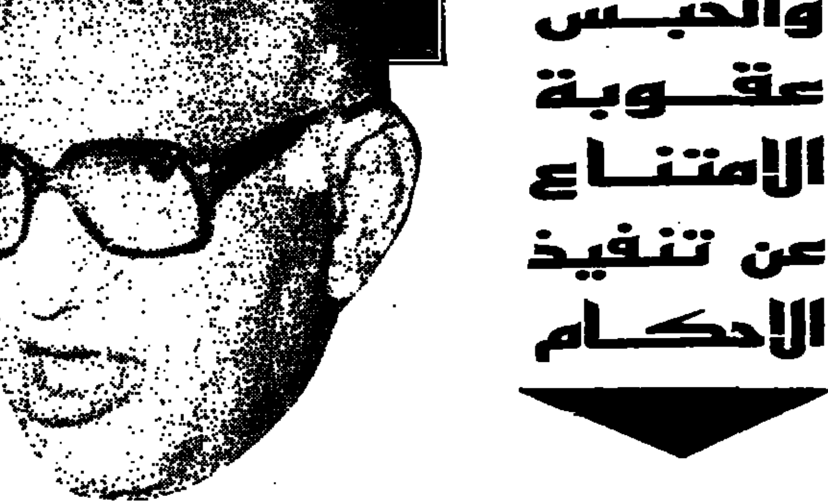
اما ممثل الحزب الوطني المستشار فتحي رجب وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب فيرى ان الوزراء لهم حصانة خاصة من خلال قانون خاص لمحاكمتهم هذا بالاضافة الى الحصانة التي يحصلون عليها من خلال عضوية البرلمانات وبهذا لا يجوز محاكمتهم الا اذا فقد احدهم هذه الحصانة .

ويؤكد انه لم يحاكم حتى الآن اي وزير اثناء توليه منصبه وانما هناك وزراء تمت محاكمتهم بعد الخروج من الوزارة وذلك بسبب وضوح نص المادة ١٥٩ من الدستور والتي اعطت حق الاحالة في الاتهامات الى رئيس الجمهورية وكذلك لمجلس الشعب ولو اراد انسان ان يتهم وزيرا فيمكنه ان يبلغ رئيس الجمهورية وله ان يرفع الحصانة اذا رأى جدية الاتهام او يمكن ان يتقدم خمس اعضاء مجلس الشعب بالاتهام ولايصبح الاتهام صحيحا الا بموافقة ثلثي اعضاء مجلس الشعب وعلى هذا فان قرار رفض رفع الحصانة عن زكي بدر وعاصم عبدالحق سليم مائة بالمائة .


د . عبدالحليم مندور

ولكن ماهو رأي رجال القضاء في هذه القضية ؟ المستشار فكري بيومي وكيل هيئة قضايا الدولة يوضح ان اي مسئول رفض ان ينفذ حكما قضائيا فانه يخضع لنص المادة ١٢٣ عقوبات التي تقضي بالحبس والعزل على المسئول ايا كان موقعه ولكن اذا كان المسئول عضوا باحد المجالس النيابية فانه لايجوز محاكمة هذا المسئول جنائيا الا بعد رفع الحصانة وهذا امر منوط بالمجلس النيابي ولاشيء يجبر المجلس على رفع الحصانة . ويضيف وكيل هيئة قضايا الدولة ان اي حكم قضائي نهائي يكون بمثابة عنوان للحقيقة ويجب ان تتكاتف كافة سلطات الدولة لتنفيذه وهذا مايظهر في الاحكام عند اصدار القاضي للحكم بقوله وعلى مأموري الضبطية القضائية ان يساعدوا وان ينفذوا الحكم ومن هذا المنطلق يجب على السلطة التنفيذية ان تتعاون مع السلطة القضائية لتنفيذ الاحكام ولاتتدخل في اعمالها في وقف نتاج هذه الاعمال فتصبح الاحكام القضائية حبرا على ورق وهذا امر يمنعه الدستور والذي اكد على الفصل بين السلطات المختلفة بالبلاد ومنع تدخل سلطة في اعمال سلطة اخرى ولهذا كان من الواجب والحتمي ان تسارع مختلف السلطات لتنفيذ الاحكام القضائية حتى لاتضيع هيبة القضاء وتعيش البلاد في فوضى .

العزل والحبس عقوبة الامتناع عن تنفيذ الاحكام


زكي بدر

والحصانة البرلمانية تخول الوزراء حق تعطيلها

تفسير خاطئ

وللدكتور عبدالحليم مندور رأي اخر فهو يقول انه لايجوز لاي سلطة في البلاد بما في ذلك السلطة التشريعية ان تفسر القانون تفسيرا مخالفا لاحكام النقض الذي قرر في قضية البوينج ان ماتقرره بعض النصوص من احالة بعض الجرائم الى محاكم خاصة يسلب المحاكم العادية حقها في الفصل في تلك الجرائم .

ومادام القانون الخاص لم يحدد بنص صريح انفراد المحكمة الخاصة بالاختصاص دون غيرها وحيث ان المادة ١٥٩ من الدستور تنص على « لرئيس الجمهورية ولمجلس الشعب حق احالة الوزير الى المحاكمة عما يقع منه من جرائم اثناء تأدية اعمال وظيفته او بسببها ، ويكون قرار مجلس الشعب باتهام الوزير بناء على اقتراح يتقدم به خمس اعضائه على الاقل ولايصدر قرار الاتهام الا بموافقة اغلبية ثلثي اعضاء المجلس » ويتضح من نص المادة انها لم تنص على انفراد رئيس الدولة ومجلس الشعب فقط على اتهام الوزراء اثناء تأدية وظائفهم لان هذه المادة لم تمنع السلطة المختصة بالمحاكمة وهي المحاكم العادية من القيام بالفصل في اتهام الوزراء كما منعت المادة ١٧٦ من الدستور المحاكم في الفصل في دستورية القوانين حيث نصت صراحة على ان تولى المحكمة الدستورية دون غيرها الرقابة القضائية على دستورية القوانين واللوائح وعلى هذا فاني اؤكد ان هناك خطأ خطيرا شاب تفسير هذه المادة عند مناقشة طلب رفع الحصانة عن الوزراء الذين لم يحترموا احكام القضاء ولم ينفذوها طبقا للدستور الذي اقسموا على احترامه .

قدسية القضاء

ويؤكد د . كمال امام استاذ القانون بجامعة الازهر انه اذا كان للقضاء في مصر مكانة رفيعة ومقام كبير فان ذلك يتطلب ان تقدس احكامه وتكون واجبة النفاذ من جميع السلطات ولاسيما السلطة التنفيذية حتى يصبح القضاء ملاذا للمظلومين في وجه اي طغيان . ولكن بكل اسى واسف اصبح قضاؤنا لايتمتع بمقومات السلطة الدستورية المستقلة ووصلت ايدي العبث ممثلة في تعطيل تنفيذ الاحكام القضائية من السلطات المعنية بتنفيذ احكامه وذلك من خلال بعض التفسيرات الملتوية لنصوص القوانين لتحطيم قدسية القضاء واحكامه وتمثل ذلك اخيرا في التفسير الخاطيء للمادة ١٥٩ من الدستور ، ولايمكن ان يعقل ان يرتكب وزير جريمة رشوة مثلا ثم لايمكن تحريك الدعوى القضائية ضده عن طريق النيابة العامة طبقا لهذا التفسير ، وفي هذا استقر قضاء محكمة النقض على ان القضاء العادي وهو صاحب الولاية العامة بالفصل في الجرائم الا ما استثنى بنص خاص .

ويضيف ان ماتقرره بعض النصوص من احالة جرائم معينة في بعض الاحوال الى محاكم خاصة لايسلب المحاكم العادية ولايتها بالفصل في تلك الجرائم مادام القانون الخاص لم يرد به اي نص على انفراد المحكمة الخاصة بالاختصاص دون غيرها وهذا ماطبقته اعلى سلطة قضائية في البلاد محكمة النقض في تفسير نصوص الدستور عند الحكم في قضية البوينج .

وحيث ان المادة ١٥٩ من الدستور والقانون ٧٩ لعام ١٩٥٨ تختص بها اصلا المحاكم العادية باعتبارها صاحبة الولاية العامة امام المحكمة الخاصة فتشاركها في اختصاصها دون ان تسلبها الحق في الفصل في الجرائم طبقا لنص الدستور الذي يقرر ان التقاضي حق مكفول ومصون للناس كافة ، وحق رفع الدعوى الجنائية مباشرة الى المحكمة المختصة ضد كل من يمتنع عن تنفيذ حكم قضائي او تعطيله .

ارتفاع معدلات وفيات الأمهات الحوامل !

٨٠ حالة وفاة بين كل مائة ألف عملية ولادة !

تحقيق :
زكريا خضر

بلغت نسبة الوفيات في مصر ٨٠ حالة من بين كل مائة الف حالة ولادة . بينما تتراوح النسبة في الدول المتقدمة بين ٩ الى ١٢ حالة لكل مائة الف حالة .

واذا عرفنا انه هناك حالة ولادة كل ٢٦ ثانية ، فهذا معناه ان هناك حوالي ١٢٠٠ حالة وفاة سنويا بسبب الاهمال الشديد في المستشفيات الحكومية ، ولجوء نسبة كبيرة الى « الدايات » كبديل لهذا الاهمال .

جهل « الدايات » واهمال المستشفيات وراء مذابح الولادة


من المسئول عن مذابح عمليات الولادة في المستشفيات

وكما اعترف الدكتور عز الدين عثمان المدير التنفيذي لجمعية رعاية الخصوبة ومقرر مؤتمر « الأمومة الآمنة » الذي انعقد مؤخرا في الاسماعيلية ان مصر لم تعالج هذه المشكلة باهتمام يتناسب مع خطورتها ، كما ان المعلومات الرسمية عن حالات الوفيات ناقصة ، فتقارير المستشفيات في العادة تسجل حالات الوفيات دون ذكر الاسباب التفصيلية لها .

ولان هذه المشكلة ذات ابعاد صحية واجتماعية خطيرة ، حيث ان وفاة الام تعني انهيار اسرة ، الأمر الذي يستدعي ضرورة الوقوف على اسبابها ومواجهة مظاهر الاهمال الشديد الذي يصل الى ما يشبه الذبح للامهات اثناء الولادة .. وهذه المذابح كثيرا ما تحدث في الريف والاحياء الشعبية على ايدي « الدايات » .

فالداية تقف عاجزة تماما امام نزيف الأم بعد او اثناء الولادة والذي يتم نتيجة جهلها بابسط طرق الولادة وتغرق الام في دمائها وتقف « الداية » متفرجة وفي الغالب ينتهي النزيف بوفاة عشرات الأمهات اللاتي يذهبن ضحية للجهل والاهمال .

ضحايا « أم سيد » !

ففي باب الشعرية تسببت « ام سيد » في قتل سبع امهات اثناء توليدهن وكانت آخر ضحاياها « نعمة احمد سليمان » التي ماتت بعد نزيف حاد اثناء الولادة وبالطبع عجزت « الداية » عن اسعافها فالأمر كان يتطلب نقل دم وامكانيات اخرى لاسعافها وكالعادة وقفت « الداية » عاجزة ولسان حالها يردد « ربنا يستر » وكما تقول « والدة نعمة » ان ابنتها توفت وتركت ثلاثة اطفال صغار اكبرهم في الصف الأول الابتدائي وللاسف كانت هذه المرة الأولى التي تمت فيها الولادة على يد « داية » قبل ذلك كانت تلد على يد طبيب نساء وتوليد وفي هذه المرة المشئومة جاءتها لحظة الولادة فجأة فلم يكن هناك وقت لنقلها الى الطبيب ووجدنا الجيران يحضرون « أم سيد » وليتها لم تأت فقد مات تحت أيديها ست امهات قبل ابنتي ..

مأساة أم

اما الحاجة زمزم على مسعود ، فقد فقدت ثلاث بنات اثناء الولادة ! ابنتها الأولى « سعاد » توفيت منذ خمسة اعوام على يد « الداية » حيث حدث لها تسمم حمل وماتت في الحال وتركت طفلها « عمر » ومنذ تلك الحادثة المؤلمة كما تقول « الحاجة زمزم » تعلمت الا الجأ الى « الداية » في توليد بناتي رغم ان اولادي السبعة ولدوا على يد « الداية » ورغم ذلك ذهبت بابنتي الثانية « فاطمة » الى مستشفى بولاق الدكرور لتلد وهناك اصيبت بنزيف ولم يجد الطبيب اي كمية من الدم بالمستشفى لاسعافها فماتت نتيجة الاهمال في هذا المستشفى على يد طبيب متخرج حديثا وشاء القدر ان تموت ابنتي الثالثة « علية » في عيادة خاصة حيث عجز الطبيب عن توليدها طبيعيا فاجرى لها عملية جراحية ماتت اثناءها وعلى كل حال فهذه ارادة الله ولكنني اصبحت اخاف واتشاءم من اي ولادة ولا اعرف ماذا حدث في الدنيا ؟ فعلى ايامنا كنا نلد بسهولة وبدون اي مشاكل لكن الامراض زادت ولا توجد رعاية في المستشفيات .

د . راغب دويدار
وزير الصحة

وكانت الملاحظة الغريبة ونحن نتحدث مع « ام الفقيدات الثلاث » هدوء اعصابها رغم هول المأساة التي تعيشها .. وقد بدا ذلك واضحا في نبرات حديثها الا ان الحاج « عبد الله عثمان » شقيقها اخبرنا ان شقيقته « زمزم » اصيبت بانهيار عصبي بعد موت « علية » واستمر علاجها في احد مستشفيات الامراض العصبية الخاصة لمدة شهر من الانهيار العصبي وحالة الاكتئاب التي اصابتها بعد وفاة بناتها الثلاث اثناء الولادة .

وكثيرا ما تحدث حالات وفيات الامهات اثناء الولادة لعدم ملاءمة الاماكن التي تتم فيها عمليات الولادة حيث تتم اغلبها في غرف فوق السطوح او البدروم وغالبا ما تكون الاضاءة غير كافية علاوة على ان تلك الاماكن غير معقمة فتحدث الكوارث .. « فام هاشم » داية ارتكبت جرائم كثيرة في بولاق الدكرور والكلام على لسان عبد المجيد سعد هذه الداية تسببت في وفاة كثير من الامهات اثناء الولادة حيث قتلت ابنتي ومنعني الناس من ابلاغ البوليس فلم تكن ابنتي الضحية الاولى وللاسف فان الطيبة والتسامح والصفح تجعل المصائب تنزل فوق رؤوسنا ونقول « نصيب ومكتوب » ، ولا نفعل شيئا ولذا فانني احذر من الاعتماد على الدايات واطالب بمنعهن من ممارسة هذه الجرائم .

تشجيع وزارة الصحة !

والغريب ان وزارة الصحة تشجع « الدايات » وتقوم باجراء دورات تدريبية لهن الأمر الذي ادى الى استفحال المشكلة فحتى اذا توافرت لديهن المعلومات الكافية عن الولادة فان عدم تعقيم اماكن الولادة وانعدام امكانيات نقل الدم وغيرها تجعل « الدايات » عاجزات تماما عند حدوث مضاعفات .

فكما يقول ممدوح قاسم « طبيب نساء وولادة » ان وفاة الام اثناء الولادة قد تحدث نتيجة انعدام العناية اثناء الحمل وهي فترة مهمة لنجاح الولادة ونحن في مصر نفتقد الى هذه النقطة الهامة علاوة على ان فترة ما بعد الولادة تحتاج الى اشراف طبيب لتتبع الولادة واكتشاف وعلاج اي مضاعفات يمكن ان تحدث .. فماذا تفعل « الدايات » حيال هذه المراحل العلمية ؟ من ناحية اخرى فان انتشار الأمية وانعدام الوعي الصحي يساعدان على ارتفاع معدلات الوفيات اثناء الولادة ..

وهناك حالات ولادة كثيرة تحتاج الى طبيب متخصص فمثلا الام التي تعاني من امراض القلب او السكر وغيرها من الأمراض بالاضافة الى حالات الحمل التي يكون وضع الجنين فيها غير طبيعي ولكن معظم الناس تتساهل وتأخذ الموضوع ببساطة وتجيء « الداية » لترتكب مذبحة انسانية قد تودي بحياة الأم والجنين معا وتنهار اسرة باكملها ومصر تشتهر بأن اغلب حالات الولادة تتم في المنازل .

والخطير ان معظم المستشفيات الحكومية تعاني من النقص الشديد في الامكانيات الخاصة بعمليات الولادة خاصة نقل الدم وعدد قليل من المستشفيات تتوافر بها تلك الامكانيات وتبقى المستشفيات الخاصة تتقاضى مبالغ خيالية لا تتناسب مع قدرات الأغلبية المطحونة التي لا تجد مفرا من الذهاب الى مستشفيات الحكومة او الاعتماد على الدايات !

وليست « الدايات » وحدهن اللاتي يمارسن مذابح الولادة بل هناك ايضا اطباء يرتكبون مثل هذه المذابح ففي معظم المستشفيات الحكومية يقوم اطباء الامتياز بتوليد الأمهات وبطبيعة الحال فانهم يفتقدون الخبرات اللازمة لعمليات الولادة ويتضح ذلك في استخدامهم ادوات طبية مثل « جفت الولادة » وغيرها من ادوات لا ينبغي ان يستخدمها سوى الاطباء المتخصصين ولهذا ترتفع معدلات وفيات الأمهات بالمستشفيات العامة اثناء الولادة .. وهذا ما يحدث في الوحدات الصحية الريفية ومستشفيات المحافظات حيث تتكرر المأساة وهكذا تبقى « الداية » على عرشها .. فأحيانا تتفوق على الاطباء المبتدئين وتمر حالات الولادة بسلام وبصورة افضل من بعض الوحدات والمستشفيات الأمر الذي يضاعف ثقة البعض في الدايات وخبراتهن العريضة .

ويؤكد حسين شاهين « طبيب نساء وتوليد » ضرورة الاهتمام بنشر الوعي الصحي بين الامهات الحوامل لتجنب المضاعفات خلال الحمل واثناء الولادة وبعدها .. فهناك نسبة كبيرة من الامهات يعانين من الانيميا وفقر الدم مما يسبب مضاعفات اثناء الولادة واحيانا تموت الأم او الجنين او كلاهما ولذا ينبغي الاهتمام بصحة الحوامل نفس الاهتمام بقضية تنظيم الأسرة حتى تظل متمتعة بصحة جيدة وكذلك الطفل الذي يولد وهنا يأتي دور الاعلام الصحي في عملية التوعية لأن هذه المشكلة لها ابعادها الاجتماعية فزيادة معدل وفيات الامهات تهدم تماسك المجتمع المصري وتخلق اجيالا بلا رعاية ولا يخفى علينا ان الاحصاءات الرسمية لا توضح الحجم الحقيقي للمشكلة فمئات الوفيات تحدث بعيدا عن المستشفيات الحكومية ولا يتم تسجيلها في الاحصاءات والغريب أن وزارة الصحة تنشغل الآن بعقد مؤتمرات وندوات لمناقشة هذه المشكلة في الوقت الذي يمكنها اتخاذ حلول عملية عاجلة لمواجهة ارتفاع معدلات الوفيات بين الحوامل بعيدا عن التوصيات والمقترحات التي تدفن في ادراج المسئولين .

مناقشة صريحة حول

تملك الأجانب للعقارات فى مصر ..

كتب - سليم عزوز :

ما هو راى رجال السياسة والقانون فى القانون الذى وافق عليه مجلس الشعب مؤخرا بمنح الأجانب حق تملك عقارات فى مصر

● محمد عبدالشافى الأمين العام لحزب الاحرار يقول :

نحن نؤيد سياسة الانفتاح الانتاجى والاقتصادى بل يرى حزب الاحرار ان الانفتاح هو انفتاح دون تصنيف والانفتاح ببساطة هو تحرك رؤوس الاموال من هنا وهناك بمعنى حرية المستثمر المصرى والعربى والاجنبى فى إستثمار امواله باى شكل وفى اى مشروعات يراها وطالما ان مصر فتحت ابوابها للمستثمرين العرب والاجانب فيلزم هذا حافزهم على الاستقرار فى مصر فكيف يعقل ان نمكن من شراء الارض التى تقيم عليها مشروعات ولا تمكنه من شراء منزل او شقة بالشروط التى نراها والتى لا يجب ان تختلف كثيرا عن الشروط المماثلة فى الدول التى تاخذ بمبدأ الانفتاح . والذى لا يعلمه الكثيرون ان القانون الذى نوقش فى مجلس الشعب واثار هذه الضجة من بعض الاعضاء بالتاييد او بالرفض قد سبقه إجتماع هام عقده رئيس الوزراء مع وزير الاقتصاد ومع الوزراء المعنيين بهدف دراسة مواقف الابراج الضخمة مثل برج القاهرة وبرج بلازا بالاسكندرية وقصر القطن هناك وان هذه الابراج كلها قطاع عام تكلفت اكثر من مليار دولار فى إنشائها دون عائد ودون إستغلال . فصدور هذا القانون يمكن الحكومة من مبيع هذه الوحدات الادارية للشركات وللمستثمرين العرب حيث ان هذه الوحدات اسعارها وطريقة تشطيبها يصعب على المصريين شراؤها . ونحن فى حزب الاحرار لانعارض منح المستثمرين الجادين فرصة تملك وحدات سكنية فى مصر . ونطالب بان موارد الدولة من هذا النشاط توجه لصندوق دعم الاسكان

ويضيف الامين العام لحزب الاحرار قائلا .. اما حول مسالة التغلغل الصهيونى فهذا شىء مستبعد والاستثناءات التى تضمنها القانون يمكن ان يستفاد بها فى منع الاستيطان الاسرائيلى من إستغلال هذا القانون .

الاجانب المستثمرون

● الدكتور إبراهيم الدسوقى اباظة رئيس اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد يقول :

نحن نوافق على القانون إذا كان المقصود فى تملك العقارات للأجانب المستثمرين فى مصر ولكن فيما يتعلق بالاجانب غير المستثمرين .. يقول متسائلا هل نفتح الباب امامهم ليتملكوا العقارات السكنية بلا قيد او شرط - ويجيب إن فتح الباب على مصراعيه قد يؤدى الى مضرة إجتماعية خطيرة بسبب وجود ازمة إسكان حاليا والراى عندى ان يحدد وضعهم فى الشراء فى المشروعات الاستثمارية المولة من الخارج سواء اكانوا مساهمين فيها ام لا فلا تزاحم المصريين فى المساكن المولة من الحكومة المصرية او القطاع الخاص المصرى . واعتقد ان هذه القيود التى اثيرها او يثيرها غيرى يجب ان تكون قيودا مؤقتة ومرهونة بازمة الاسكان فلو ان هذه الازمة حلت لما كان هناك ضرر على الاطلاق من ان يتملك الاجانب عقارات سكنية كما هو الشان فى اى بلد من بلدان العالم فى امريكا واوروبا دون ما قيود . فلا خوف إطلاقا من

د . إبراهيم الدسوقى أباظة

د . محمود السقا

ان يمس ذلك السيادة الوطنية فمصر تتمتع بفائض سكانى رهيب يبتلع اى وافد من الخارج . اما فيما يتعلق فى تمليك الاراضى خاصة الاستصلاح فهذه قضية اخرى ولا مانع عندى من ان ينطلق راس المال الاجنبى العربى وغير العربى من اجل الاستصلاح

● الدكتور محمود السقا إستاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة والعضو القيادى بحزب الوفد يقول :

الحكومة تحاول ان تغالط فى المسالة الاقتصادية بحيث انها تبرز الجانب الوردى للموضوع المتعلق بفلسفة الاستثمار ومما لا شك فيه ان الاستثمار هو دعوة لكل الاحزاب ولكن طريقة تنظيمه إداريا وإقتصاديا .. الخ هو الذى تعجز الحكومة عن تحقيقه . ونحن نفتح ابواب الاستثمار ونشجع على بث الطمانينة فى ذات المستثمر وفى الوقت نفسه تسهيل الاجراءات بالنسبة لتحقيق المشروعات الاستثمارية نجد ان الحكومة طرحت حق تملك الاجانب للاراضى العقارية بالشروط التى عرفناها جميعا والتى ثار الجدل حولها فى مناقشات مجلس الشعب ونحن كمعارضة نوافق على ذلك من حيث المبدأ ولكن لا يجوز فتح الأبواب لكل من هب ودب من المستثمرين لانه يوجد فى عرف الاستثمار مشكلة من اخطر المشاكل هؤلاء الذين يطلق عليهم المستثمرون المغامرون الذى لا يهمهم نجاح مشروعاتهم الاستثمارية مقابل انهم يبثون سمومهم فى مجالات اخرى لتدمير المجتمع او الاقتصاد بمعنى انهم يتخذون من الاستثمار شعارا لبث افكارهم او الترويج لمبادىء هدامة او للتجارة فى الممنوعات كالمخدرات او جلبها .. الخ .. فهل الحكومة فطنت إلى هذه الحيل .. وهل فرقت بين الاخوة العرب المستثمرين ونحن نرحب بهم بلا اية تحفظات وبين الاجانب الاخرين ؟ هذا هو جوهر المشكلة . ونحب ان نقرر بان مصر كما قيل على لسان المعارضة فى مناقشات مجلس الشعب ليست للايجار او للبيع

بدون مقدمات

○ ○ قرات كتاب « ثورة الابن » للزميل مصطفى بكرى وهو كتاب متميز . يعد من الكتب الوثائقية الهامة التى لا تنحصر قيمتها فى زمن معين ، وإنما تمتد تلك الأهمية إلى المستقبل المصرى بكل ابعاده

ولان المجال يضيق كثيرا عن سرد كل او حتى بعض ما يضمه الكتاب من وثائق هامة . اعتقد انه من الضرورى ، الا يمر هذا الكتاب دون ان تتم محاكمته وتقصى الحقيقة حول ما جاء به فيما يتعلق بأمن مصر القومى .

واتصور ان قضية السفارة الامريكية بالقاهرة والدور الخطير الذى تناوله الكتاب - يحتاج من اجهزة الدولة المعنية ان تعيد النظر وترتب بيتها بشكل دقيق

وانا لا اكتفى بمجرد دق هذا الناقوس للتنبيه عن دور السفارة الامريكية . بل اننى اهيب بقوة وزارة خارجيتنا وداخليتنا ان تحقق فى الاتهامات الموجهة للسفارة الامريكية والتى قامت بالتدخل فى صميم السيادة الأمنية المصرية .

وانا هنا انتهز هذا الموضوع لكى اؤكد ان معظم السفارات الأجنبية والصديقة قبل العدوة . تستثمر تواجدها واتصالاتها للقيام بدور إستخبارات على الأرض المصرية مستخدمة احدث طرق التجسس التكنولوجية

وهناك فارق كبير بين ان تستخدم الحكومة المصرية كل وسائلها فى كشف الجرائم والمخططات التى تهدد امن مصر . وهذا لا يختلف عليه إثنان عاقلان ايا كانت افكارهما . وبين ان تقوم اية سفارة اجنبية - امريكية كانت او سوفيتية او إشتراكية او راسمالية . باى دور من شانه التدخل والمساس بالسيادة المصرية .

مرة اخرى ارجو الا تمر ايام قضية ثورة مصر دون التحقيق فى كل شىء متعلق بها وفى مقدمتها كتاب « ثورة الابن » ومساءلة الكاتب والجهات التى ذكرها ولا يجب ان تكون الحكومة المصرية هى اخر من يعلم فى اى امر من امور مصر .

○ ○ يؤسفنى ان ينزلق اساتذة العلم . وبالذات العلوم السياسية إلى ما انزلقوا فيه فى ندوة مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية صباح الاربعاء الماضى . حين كادو يتشابكون بسبب الاختلاف فى وجهات النظر حول قضية التغيرات التى تحدث الأن فى الاتحاد السوفيتى .

فبعد ان إستهل كل من الدكتور احمد الغندور عميد الكلية وعلى الدين هلال مدير المركز الندوة بمقدمة علمية مجردة اكدا فيها ان الندوة لا تتحيز مع إتجاه

لم يتسع صدر احد كبار الاساتذة المعروفين لاختلاف زميل له معه ووصف كلامه بانه كلام اجوف ومهاترات

وكادت الندوة تنهار من البداية ، لولا حنكة الدكتور ابراهيم صقر المعروف بموضوعيته ! !

جمال عبد السميع

لمصلحة من ما حدث بالمطرية دقهلية ؟ !

كانت مفاجاة للجميع ان يحدث بالمطرية دقهلية ما نشرته الصحف من اعتداء على الاموال العامة والقبض على الكثيرين وإرسالهم للمعتقلات نتيجة خطا من المسئولين بشرطة المسطحات وموت احد افراد الصيادين وإظهار المطرية بمظهر لا يتناسب مع ما لها من تاريخ عريق يشهد له الجميع وكان الاجدر بصحافتنا ان تعايش الاحداث عيشة حقيقية وتعطى الصورة التى تتناسب وتعطى الحق لهذا البلد بدلا من إظهارها بصورة المتمرد على جميع القوانين والعابث بكل المقومات ولا يخفى على الصحافة ان هذا البلد كان له الدور البارز فى طريق الكفاح والذود عن الوطن فكان موقفها فى ثورة ١٩١٩ امام الاحتلال الانجليزى وكيف انهم اجبروا المحتل على الهروب من المواجهة فى بحيرة المنزلة ثم فى حرب ١٩٥٦ فكانت الام الحانية التى فتحت ذراعيها لتحتضن اشقاءها من ابناء مدن القناة وعايشوا بينهم عيشة الابناء والاخوة حتى ودعتهم بالفرحة عند عودتهم مرة ثانية إلى ديارهم وقد تكررت هذه المواقف عام ١٩٦٧ . وكانت هى المنفذ الوحيد لمد مدن القناة بما يحتاجون إليه .

ومما لا شك فيه ان ابناء بلدة المطرية دقهلية وكلهم رجال اوفياء طاهرون على إستعداد لاصلاح ما خربته هذه الفئة حتى تظهر المطرية بالمظهر اللائق بها على مر السنين ولا يفوتنى ان اطالب الاجهزة المسئولة ان تعمل بجدية على تلافى مثل ذلك ولا يتاتى هذا إلا بامرين اولهما الوصول إلى هذه الفئة التى اشرنا إليها والتى تسببت فى تشويه الصورة الجميلة والتاريخ الطويل لهذا البلد .

وثانيهما : وهذا من صميم عملها ان تتحرى الدقة فيمن يمثلها على إستتباب الأمن وحفظ النظام ان يكون كفئا لاداء هذه الرسالة متسما بالخلق وله ايد بيضاء .

ابراهيم درويش
المحامى
من ابناء المطرية





ابراهيم درويش

رسائل إلى الرئيس مبارك
الرسالة الأولى

تلك رسالات حرصت على ان اكتبها إليك ، ولست بكاتبها من مداد نفاق انت له كاره ، ولا اكتبها على اوراق من رياء انت لها رافض . ولكنى اكتبها بكل الصدق لك ، وبكل الوفاء لمصرنا الخالدة التى هى وطن يعيش فى كل ذرة من ذراتك نفسك قبل ان يكون وطنا تتولى انت رئاسته .

بقلم
عصمت الهوارى
وكيل نقابة المحامين

تلك رسالات تنقل اليك ما يجيش بصدور الناس ، واعلم ان الناس تنتظر من أمورك مثل ما كنت تنتظر فيه من امور من سبقوك من حكام ، ويقولون فيك كما كنت تقول فى امر كل من سبق ان تولى حكم مصر من قبلك . والحق - كل الحق - انه لا يتحقق صلاح الحاكم وعدله إلا بما يجرى الله له على السنة عباده لا السنة من يحيطونه من المستشارين والوزراء ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف (إذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ، ان نسى ذكره ، وان ذكر اعانه . وإذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ، إن نسى لم يذكره ، وإن ذكر لم يعنه) وصدق رسول الهداية والخير فى حديث شريف اخر (ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان . بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه ، وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم الله ::)

واعلم انه اذا جعل الله لك علينا حقا فى طاعتك ، فإن للناس عليك فى الحق مثل الذى لك علينا . فإن أعظم ما فرضه الخالق من الحقوق حق الحاكم على الرعية فى ان تطيعه فى غير معصية . وان تعينه فى تقوى الله وان تسانده فيما يحقق للشعب من خير وتقدم ، وفى ان يؤمنهم من خوف ، وان يبعث فيهم روح الأسرة الواحدة . وان يجعل منهم بنياناً مرصوصا يشد بعضه بعضا فى مواجهة كافة التحديات ايا كان سببها واياً كان مصدرها . وان يحقق لهم الأمن والأمان . وان يكفل لهم الحريات .

واعلم انه إذا ادت الرعية إلى الحاكم حقه . وادى الحاكم إليها حقها فقد عز الحق بينهم . واستقامت دعائم الحكم . واستتب الأمن من خلال العدل لامن خلال القهر والطغيان . ويقوم بناء الدولة على دعائم من حب المخلوق الذى هو من رضاء الخالق . ويحميه الشعب بكل ما يملك من جهد وعطاء . ويفتديه بكل التضحيات الرخيص منها والغالى . فالمواطن الحر هو وحده القادر على البناء .. "

واعلم انه اذا استبد الحاكم برعيته واتخذ من القهر سبيلا إلى حكمه ، واستخدم التشريعات الاستثنائية وسيلة لفرض سلطانه سوف تهتز ثقة المحكوم فى الحاكم . وتنعدم ثقة الحاكم فى شعبه وينفصل عن قضية الانسان .

واعلم ان الحاكم العادل هو من يملأ قلبه رحمة برعيته وحبا وحنانا لها . وهو الذى ينصف الله والناس من نفسه ومن خاصة اهله ومن له فيه هوى من رعيته . فإن لم يفعل فقد ظلم . ومن ظلم عباد الرحمن كان الرحمن خصمه دون عباده ، ومن خاصمه الله كان الله حربا عليه حتى ينزع ويتوب . فليس ادعى إلى التعجيل بغضب الله على حاكم من ان يقيم الاخير حكمه على دعائم من الظلم . فإن الله سبحانه وتعالى سميع لدعوة المظلومين ، وهو للظالمين بالمرصاد .

واعلم ان اختيار الحاكم لمستشاريه ووزرائه امانة هو مسئول عنها امام الله ، فلا تتعجل فى تصديق المنافقين ولو ارتدوا رداء الناصحين . ولا تسأل المشورة ممن فقد الانتماء لوطنه وحرص على الانتماء إلى ذاته فإنك إن فعلت كان قرارك لن يصادف صوابا ولا سدادا . فإن شر وزرائك من كان قبلك للاشرار وزيرا ، فلا تفتح قلبك لكل منافق يمدحك ، وانما افتحه لكل مخلص ينصحك . واستعن بالخالق لا بالمخلوق . فإن الله الذى جعلك خليفة فى الارض لتحكم بين الناس بالحق . قد قضى الا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله . واعلم ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب اليم .. !!

امانة المسئولية

ان فى عنقك اليوم امانة المسئولية التى هى يوم القيامة خزى وندامة . إلا من اخذها بحقها وادى الذى عليه فيها ، وتقتضى امانة المسئولية الاحساس الكامل بمطالب شعبك فى امل يصبو إليها والام يريد التخلص منها ، امله فى ان يتنفس الحرية كاملة بلا قيود تعطل مسيرتها ، وامله فى ان ينعم بالديمقراطية بلا زيف لارادة الجماهير فياتيك نواب يمثلون الشعب لا يمثلون بالشعب . وامله فى تطهير اداة الحكم من النفعيين المتسلقين الذين يرتزقون من العمل السياسى ، واملة فى ان يسود العدل الاجتماعى بين الناس . فلا يطاردهم ظلم هو منسوب اليك اولا واخيرا ولو كان الظالم من معاونيك فانت الذى اخترته وولّيته امرنا ..

إن امانة المسئولية توجب عليك ان تنتفض امر رعيتك . فإن تحققت من ظلم حاق بها تبادر إلى إزالته ومحاسبة من ظلم . فإذا امسكت على ذلك فإنك للظالم شريك . وان ترامى إلى سمعك وفؤادك من يناصب شعبك العداء فباعد بينه وبين منصبه . فإن تركته وتغاضيت عما يفعل فانت وحدك المسئول امام ربك وشعبك . . .

أنت وحدك وليس حزبك

إن مصر اليوم تتطلع إليك وحدك ان تعلنها ثورة غاضبة على الزمن الردىء الذى تعيشه . فانت الذى تملك كل مقومات قيادة هذه الثورة . فقد اجمع الناس - كل الناس - على انك لا تشوبك شوائب من سبقوك ، تحرص كل الحرص على ان ترفع رايات مصر عالية خفاقة وغير حريص على ان ترفع لمصر رايتك . فمصر وطن يعيش فى نفسك قبل ان تكون وطنا تعيش انت على ارضه سواء كنت حاكما او محكوما ... !!

ان مصر اليوم فى حاجة إلى ثورة على أعداء الحرية وخصومها ولن يقود تلك الثورة سواك . فانت الذى التزمت امام الله وامام الناس ان تقيمه . مجتمع النقاء والطهارة . ولن يقوم ذلك المجتمع إلا من خلال تحقيق الحرية كل الحرية للناس . فنقاء اى مجتمع وطهارته هو نقاؤه من كل القيود التى تعطل مسيرة الحرية ، ولتطهيره من كل التشريعات الاستثنائية وفى مقدمتها قانون الطوارىء البغيض الملعون الذى هو عار على جبين عهدك قبل ان يكون عارا على جبين مصر .. !!

إن مصر اليوم تستمسك بك رئيسا لها من اجل ان تقود الثورة على المنافقين الذين يصورون لك الركود رواجا - وشقاء الناس ومعاناتهم سعادة .. إن عليك اليوم التزاما بان تكشف عن اولئك المنافقين وان تمزق الاقنعة التى تسترهم . وان تصرخ فى وجوههم .. لا لتجار السياسة ، لا لكل من يستغل نفوذه .. لا لبائعى الموت .. لا لكل فاسد اذا افسد وفسد .. اولئك الذين ائتمنتهم مصر على ما تملك فبددوا الامانة وخانوها ، واحلوا حراما وارتضوه ، واستثمروا السلطة لتحقيق المغانم ، ووثبوا على حقوق مصر فلا وفاء لها ولا إنتماء .. !!

ان مصر اليوم فى حاجة الى ثورة تنقذها مما هى فيه من اوجاع . وتاخذ بيدها من الضياع . وتباعد بينها وبين من يفترسها من سباع وضباع .. وانت وحدك الذى تملك مقومات تلك الثورة بما تملك من طهارة كامنة فى وجدانك ، ومن عميق حرصك على اقامة مجتمع النقاء ..

رسالة تتلوها رسالات

تلك هى رسالتى الاولى إليك ، اكتبها ولنا واحد من شعب مصر يؤمن بان من حق الناس عليك ان تستمع اليهم وتصغى . فلا خير فى حاكم يسد اذنيه عن صرخات شعبه ، بل الخير كل الخير لحاكم ينزل عند إرادة الناس ويستمع اليهم . واعلم ان كل عهد منسوب الى حاكم هذا العهد بانجازاته ومنوءاته ، بخيره وشره . واعلم اننا إلى زوال وان مصرنا الخالدة باقية ما بقيت الدنيا . مصر الحضارة ، مصر الطهارة ، مصر النيل والازهر ، مصر الحب والخير ، مصر الحق والعدل ، مصر الحرية والشموخ ..

وإلى رسالات تالية افرغ فيها لك كل اوجاع هذا الشعب وهمومه إنتظارا لثورة تبادر انت وحدك لاعلانها على تلك الهموم والاوجاع .. !!

فى الصميم

■ إنا لو كنت رئيسا عربيا - وتنقلت امامى المشكلة بعد المشكلة ، ورغبت فى ان اريح الشعب مما يثقله . بادرت الى فتح نوافذ الحرية كل الحرية . فمن نسيمها يعيش الاحرار ، ومن انعدامها يتكاثر الفجار .. !!

■ فى يقظتى يقفز معى الرعب . فى غفوتى يسكن قلبى الرعب . يحيط بى قانون الطوارىء ، يحيل حبى لوطنى إلى مساوىء ، يرصدنى ويطاردنى ، يلاحقنى ويتابعنى ، حتى صار الهمس من اجل الحرية جريمة . وطلب الحرية ذنبا .. !!

كلمة عتاب

شاب صلب مؤمن بالله ثم بوطنه وبشعبه لا يمل ولا يكل .. رسم طريقه الصعب وصمم على محاربة اعداء الحرية .. ففجر قضايا التعذيب وكشف المستور عن غرائب الأمور .. فقصدوا له وسحبوه (بخدعة قذرة) إلى الطلبية وضربوه .. فزاد إصرارا وإتسعت خطواته النضالية وإستطاع ان يصور تعذيب المعتقلين داخل الزنازين ويخترق حصون الداخلية ويحصل على المستندات الخفية التى تثبت التجسس على احزاب المعارضة الوطنية .. فاعلوا الكرة وضربوه وسرقوا المستندات وتركوه والغريب انه قريب زكى بدر وزير الداخلية .. انه الشاب المناضل الصديق ايمن نور زميلى فى لجنة شباب احزاب المعارضة .. ولهذا نخشى ان تلفق له قضية كما فعلوا مع العزيز سعيد عبد الخالق بعد ان فجر من خلال العصفورة ماساة مصر مع الحرامية .. ان هذه الجرائم لا يمكن ان تمر .. لان الشعب إذا اراد الحياة فلابد ان يستجيب القدر .. ولابد لليل ان ينجلى .. ولابد للقيد ان ينكسر .. فهل الشعب حقا اراد الحياة ؟ !

○ فى دولة شيكابم الديمقراطية .. اتصل زعيم الوزراء بزعيم المجلس وقال له : - تمام يا سعادة الزعيم كل الوزراء منتظرون ومعهم الشيخ زغلول الى موضب البخور ومنتظر منكم الحضور .. وقال زعيم المجلس بهلول : - يا عطية اكثر من البخور وانا جاى على طول .. نجمى نارى لانى يسارى .. فنادى على عطية وساله على نجمه فقال : - انا نجمى ترابى لانى من سلالة حمورابى .. وانا رئيس حكومة وطنية باحكم بالمبادىء البوليسية .. وزعيمنا بهلول بيساعدنا فى المجلس على طول .. ولكن المشكلة ان الشعب جوعان .. واصبح قرفان .. وانا راجل غلبان جالس على فيض الرحمن .. وخايف تحصل مشكلات اطير انا فى سكات .. فقررت تجديد الطوارىء .. وزعيمنا بهلول بيمرر القوانين على طول .. جيتلك تشوف لنا الطالع وتقول متى انا طالع .. وتسال لنا النجوم عن قانون الطوارىء المجنون .. قال الشيخ زغلول : - النجوم بتقول ان المجلس مش هيطول .. اما انت يا عطية حكمك مرتبط بالقوانين الاستثنائية .. فطول مدة القوانين العرفية .. على شرط ان تكون ثلاث سنوات وشهر ويوم وست ساعات وهذا هو الطالع وانت مع الحكومة طالع بعد تنفيذ الاتفاقية مع البنوك الدولية التى ستنتج عنها نقمة شعبية فستقدم انت وحكومتك كضحية لتهدئة الاوضاع الداخلية .. ولهذا ليس امامك إلا تجديد مدة الأحكام العرفية .. واذهب من هنا انت والزعيم بهلول وجددوا الاحكام فى جلسة واحدة على طول .. والناس مشغولة فى السكر والزيت .. ولن يقف امامكم ابو زيد .. وكل سنة وانتم طيبين فالقيع : -

★ اقترح ان تعقد احزاب المعارضة مؤتمراتها امام المجمعات الاستهلاكية .. بشعار انتفاضة السكر والزيت !

★ الجميع يعلنون من ازمة السكر والزيت والتموين .. إلا اقارب رجال مباحث التموين ! !

★ من علامات الساعة المعارضة برنامجها الاسلام هو الحل .. والاغلبية برنامجها الحبل هو الحل ! !

محمد فريد زكريا
الأمين العام المساعد

« السيـــارات الروبابيكيـــا » ... صـــناعة جـديدة في مصـــر

شركات الاستثمار تشترى السيارات المستعملة وتبيعها بأغلى الاسعار

منذ صدور قرار حظر استيراد السيارات وحتى الان دخلت مصر اكثر من ٥٠ الف سيارة عن طريق لعبة تجارية تدعى التوكيلات .. ومن هنا انتفى الهدف الاقتصادى لقرار الحظر.

وفى نفس الوقت الذى راجت فيه تجارة التوكيلات السرية ، ظهرت سوق جديدة للاتجار فى السيارات المستعملة .. حيث يتم تحويل الاف السيارات المتهالكة التى تدخل « سوق الروبابيكيا » بواسطة شركات خاصة الى سيارات جديدة تباع باسعار مرتفعة وتحقق ربحا وفيرا الامر الذى جعل اصحاب توكيلات السيارات يدخلون سوق ترميم السيارات .

لكل هذه الاسباب ارتفعت اسعار السيارات بشكل جنونى واصبح شراء سيارة جديدة مجرد حلم يقظة يداعب خيال الكثيرين .

فما هى ابعاد الازمة الجديدة فى سوق السيارات ؟ وماهو المخرج الصحيح منها ؟

سوق الترميم اربح

ونتيجة للاوضاع الغريبة لسوق السيارات اصبح سعر السيارة المستعملة اعلى بكثير من مثيلتها الجديدة فى اى دولة وكما يقول المهندس عبد الفتاح محمد علوان « صاحب مجموعة ورش لاصلاح وبيع السيارات » ان عدد السيارات الجديدة التى تدخل مصر لا يكفى الطلب المتزايد ومن ثم ظهرت صناعة جديدة وهى اصلاح السيارات وتحويلها الى سيارات شبه جديدة ثم بيعها بعد ان اصبح من الصعب للغاية الحصول على سيارة جديدة وخاصة بسعرها الجنونى وقد دخلت شركات استثمارية كبيرة فى هذه الصناعة وتخصص ميزانيات ضخمة لشراء السيارات المستعملة وترميمها ثم بيعها وتطور الوضع فاصبح تجارة وصناعة فى نفس الوقت ومن خلال تجربتى فى هذا المجال فإن صناعة ترميم السيارات سوف تتسع بصورة كبيرة فهى اكثر ربحا بلا شك من مجرد التجارة فى السيارات فقط

ورغم ذلك فان هذه الاوضاع فى غير صالح اسعار السيارات ..

قرار حكومى خاطىء

ويضيف المهندس شعبان سليمان « مهندس فنى بورش اصلاح السيارات » .. ان قرار حظر استيراد السيارات اضر بسوق السيارات كثيرا وادى الى تضاعف اسعارها عدة مرات وحتى هذا القرار لم يمنع دخول الاف السيارات الى مصر الامر الذى جعل مصر فى مقدمة الدول النامية التى تهتم بشراء المرسيدس ويقوم اصحاب التوكيلات بالتحايل على القانون ويستوردون مايقدرون عليه من السيارات الجديدة والاهم من ذلك ان شركة النصر لا تغطى الطلب المتزايد على السيارات وكان يجب الانتظار حتى يقوم الانتاج المصرى بتغطية جزء من الطلب على الاقل ثم يتم الحظر ولكن سوء التوقيت فى اصدار قرار الحظر ادى الى ارتباك سوق السيارات فى مصر ومن المنتظر ان يزداد ارتباكا ! !

العودة الى الاستيراد

ويرى المهندس هشام انور مدير مصنع اصلاح السيارات القديمة باحدى شركات الاستثمارات الكبرى التى دخلت سوق ترميم السيارات ان الجمهور مضطر الى التعامل مع الشركات والمصانع التى تقوم باصلاح السيارات القديمة وبيعها لان السيارات الجديدة اصبحت عملة نادرة الان وبالطبع تلك السيارات المستعملة التى يتم بيعها بعد اصلاحها اسعارها مرتفعة لاننا نستورد قطع الغيار وهذا يكلفنا الكثير بالاضافة الى تكاليف الاصلاح والعمالة وغيرها ولهذا اشتعلت اسعار السيارات عموما حتى لو كانت خردة لان السيارة الخردة تجد من يشتريها الان ليحولها الى سيارة صالحة للسير ومع ذلك لا يمكننا القول بان هذه الصناعة الجديدة قادرة على حل ازمة السيارات وبالتحديد الحد من ارتفاع اسعارها بل العكس تماما ولابد من العودة الى الاستيراد ولو بحدود مع الانتاج المحلى الذى يتطلب دفعة قوية رغم العوائق التى تقف امام انتاج السيارات فى مصر كما وكيفا ولكن الامر يتطلب مراجعة حسابات هذه الصناعة واعطاءها دفعة قوية والا تحول الامر الى استحالة الحصول على سيارة مستعملة فى يوم من الايام ! !

تجارة الخردة

ويشير راشد هندى صاحب توكيل سيارات الى ان تجارة السيارات الجديدة اصابها الشلل الى حد كبير واصبح الطلب الان على السيارات المستعملة وتزايدت عمليات الاستبدال ولذلك تحول عدد كبير من اصحاب التوكيلات الذين كانوا يتاجرون فى السيارات الجديدة فقط الى مد نشاطهم الى التجارة فى السيارات المستعملة واحيانا القديمة او الخردة واستبدالها باخرى جديدة وانتشرت الان الورش والمصانع التى تقوم بهذه العملية ويتعامل معها معظم اصحاب التوكيلات وبعض الشركات الكبرى اقامت فروعا كثيرة فى مختلف المحافظات تقوم بهذه التجارة التى اصبح لا مفر منها بعد تقلص بيع وشراء السيارات الجديدة ..

سماسرة الشركات

اما الحاج سالم محمد شهبور « تاجر سيارات » فيوضح ان السيارات لم تعد سلعا للرفاهية ولم يعد الامر يحتاج لدلائل على اهمية السيارة للمواطن ولكننى اضرب مثلا حيويا وهو مجال السيارات النصف نقل التى انتشرت فى انحاء مصر خلال فترة السماح باستيراد السيارات ولا يخفى الدور الذى لعبته السيارات النصف نقل وخاصة فى الريف المصرى حتى ان تلك السيارات ساهمت فى نقل الركاب بالاضافة الى تسويق المنتجات وبعد قرار حظر الاستيراد ظهرت حالة الارتباك فى سوق السيارات عموما واصبح ثمن السيارة النصف نقل الان ٢٨ الف جنيه بالتقسيط فمن يقدر على هذا الثمن ؟ ولذلك تحول تجار السيارات الى التجارة فى السيارات المستعملة فلم يعد هناك طلب على السيارات الجديدة وبدأت تجارة السيارات المستعملة تنتشر فى انحاء مصر واصبح التجار فى مختلف المحافظات سماسرة للشركات والمصانع التى تقوم بتصليح السيارات او احياء السيارات المتهالكة . يأخذون السيارات القديمة ويشترونها لحساب تلك المصانع ويستبدلونها باخرى مستعملة بعد اجراء عمليات التصليح وغيرها ومن الطبيعى ان يرتفع سعر السيارة المستعملة فالعدد اصبح محدودا فى حين ان الطلب يرتفع فمثلا لا يقل عدد سيارات النصف نقل فى اى قرية عن سبع سيارات وبعد ان كان سعر السيارة المستعملة يبدأ من اربعة الاف اصبح الان اكثر من عشرة الاف والاسعار فى تزايد مستمر ! !

٥٠ ألف سيارة جديدة تدخل مصر رغم قرارات حظر الاستيراد

ويؤكد المهندس صبرى ابراهيم بشركة النصر للسيارات ان قرارات حظر استيراد السيارات استهدفت حماية الاقتصاد المصرى والصناعة الوطنية والقضاء على تبديد العملة الصعبة وتواكب ذلك مع تقدم الانتاج المصرى من السيارات ومع ذلك ظهرت مشاكل السيارات بعد تطبيق قرار الحظر ولاتزال حتى الان وفى رأيى انه يجب السماح باستيراد السيارات وتحديد ذلك بعدد محدد وليس اطلاق السيارات ويمكن بذلك حماية الانتاج المصرى والقضاء على الازمة الحالية ولو تم ذلك سوف ينخفض سعر السيارات المستعملة التى التهبت اسعارها

تجربة ناجحة

ويرى المهندس عبد العزيز احمد شاكر ان سوق السيارات فى مصر يمر بازمة خانقة بالفعل وقد تم حظر الاستيراد لحماية الاقتصاد القومى ومن ثم لابد الا نعود ونسمح بالاستيراد ومن الخطأ التهاون مع بعض التجار الذين يستوردون سيارات فى ظل الحظر ويمكن للقطاع الخاص ان يقتحم صناعة السيارات من حيث الانتاج وليس التصليح فقط وبعض الشركات الكبرى لديها الامكانيات لذلك وبصفة عامة فإن وضع سوق السيارات فى مصر رغم سوء حالته فلا يمكن التفكير فى الغاء حظر الاستيراد لان ذلك يأتى باضرار كثيرة ولذلك فان تجربة قيام بعض الورش والشركات فى تصليح السيارات المستعملة هى تجربة ناجحة وتساعد فى حل جزء كبير من الازمة ..

وبعد ان اصبحت السيارة الجديدة حلما لا يقدر على تحقيقه سوى اصحاب الملايين فهل سيأتى اليوم الذى لا يستطيع فيه المواطن العادى ان يشترى سيارة « مستعملة » ؟

همسات

● تعددت نظم الانتخابات فى مصر فشملت الانتخابات بالدوائر الفردية ثم الانتخابات بالقوائم المطلقة وتعدلت الى الانتخابات بالقوائم النسبية وتطورت الى الانتخابات بالقوائم النسبية وبالدوائر الفردية معا . ومن الغريب ان نجد مجالسنا المختلفة وقد إنتخبت فى المرحلة الحالية وفقا لنظم متباينة بالرغم من صدور احكام من المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية بعض هذه النظم واضحى لزاما العمل على توحيد نظام الانتخابات فى كل من مجلس الشعب ومجلس الشورى والمجالس الشعبية المحلية .

هذا وسوف يعرض على مجلس الشعب فى المستقبل القريب قانون الانتخابات الجديد للمجالس الشعبية المحلية ونرى ان تتوافر فى القانون الجديد الأسس التالية : ــ

١ ــ إلغاء العمل بنظام الانتخابات بالقوائم المطلقة لعدم دستوريته وعدم عدالته .

٢ ــ التخلص من كل خروج على الشرعية الدستورية وتصحيح لحكم نظام الانتخابات بنظام متكافىء للانتخابات بالقوائم النسبية وبالدوائر الفردية الصغيرة معا مع تنقية نظام القوائم النسبية مما كان موضع الاعتراض وفى مقدمة ذلك تخصيص مقاعد خاصة للمرأة وحساب مقاعد الكسور لحزب الاغلبية وليس للحزب صاحب الكسر الاكبر فى كل دائرة وضرورة الحصول على نسبة من اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية تصل الى ٨٪ وهى نسبة مبالغ فيها .

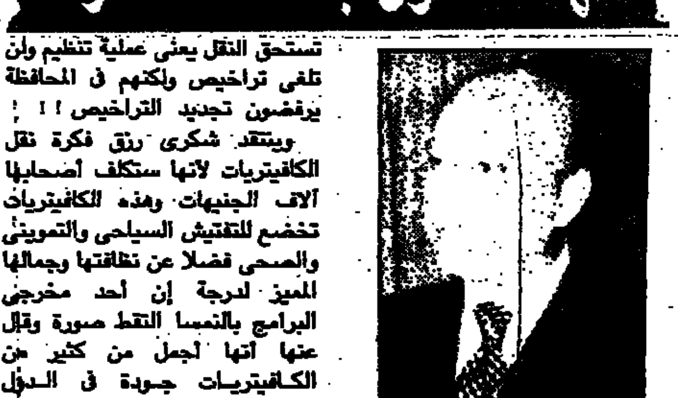
هذا ونرجو بعد ان يجيء القانون الجديد متمشيا مع هذه الأسس ان يطبق على المجالس الشعبية المحلية فى الانتخابات القادمة وان تعدل نظم إنتخابات مجلس الشعب ومجلس الشورى لتتمشى مع نفس الاحكام توحيدا للنظام الجديد للانتخابات .

ومن المهم العمل على مطابقة بيانات سجل قيد الناخبين مع بيانات السجل المدنى لتكون اكثر دقة ولكى يشترك فى ممارسة التصويت فى الانتخابات جميع من بلغوا السن القانونية سواء من الذكور او الاناث . وبهذا نضمن الى حد بعيد ان تسفر العملية الانتخابية عن تمثيل واقعى لارادة الجماهير فى إختيار النواب .

● اليوم يحتفل العالم بعيد الربيع ــ شم النسيم ــ وبالامس إحتفل المسيحيون بعيد القيامة المجيد وبالأمس القريب إحتفل المسلمون بليلة النصف من شهر شعبان المكرم وبعد ايام قليلة يهل شهر رمضان المعظم شهر الصيام ونزول القرآن الكريم وفى خضم هذه المناسبات ارجو الله ان يقى العالم شر الحروب وويلاتها وان يحل البناء والتعمير محل الخراب والتدمير وان يعم على الدنيا بأسرها السلام والامن والاستقرار وان تمضى خطط التنمية من اجل خير البشر ورفاهيته وان يتمسك الجميع بالايمان وبحقوق الانسان ــ امانى صادقة ارجو ان تتحقق بمشيئة الرحمن .

صلاح الرفاعى
نائب رئيس الحزب

إنذار بالطرد لـ ٤٤ كافتيريا بالجيزة



١٥٠٠ جامعى مهددون بالتشرد

كتبت ـ نبيلة زكى :

فوجىء اصحاب ٤٤ كافتيريا منتشرة فى شوارع الجيزة بقرار غريب يقضى بالغاء تراخيصهم وطردهم من المواقع التى تحتلها عرباتهم الانيقة الضخمة التى تقدم للناس وجبات سريعة

هذا القرار يعنى تشريد اكثر من ١٥٠٠ شاب يعملون فى هذه الكافتيريات معظمهم من خريجى الجامعات المتعطلين والمنتظرين لقرار القوى العاملة .

والغريب ان المسئولين بمحافظة الجيزة لم يقدموا اسبابا او مبررات مقنعة لهذا القرار المفاجىء الذى يجىء فى الوقت الذى يرتفع فيه شعار تشجيع القطاع الخاص وتوفير فرص العمل امام الخريجين .

والقصة تبدأ كما يقول شكرى رزق صاحب كافتيريا (مام برجر) عندما ذهبت إلى رئاسة حى الجيزة لاجدد ترخيص الكافتيريا كالعادة منذ سنوات طويلة أخذ المسئولون الاوراق منى وقالوا : « فوت علينا بعد أسبوع » وبعد أسبوع قالوا لى « المحافظ أوقف التراخيص لتلك الكافتيريات » ! ! لماذا ؟ لم أسمع سببا مقنعا لهذا القرار الغريب .

لماذا القطاع الخاص ؟ !

ويضيف خالد العجماوى صاحب كافتيريا « هوت هورس » اننا نرفع عن كاهل الدولة اعباء .. فعدد العاملين فى هذه الكافتيريات اكثر من ١٥٠٠ عامل وتستهلك حوالى ٣٠٠ الف رغيف غير مدعم ولا نأخذ خبزا مدعما ولا نطلب أى شىء مدعم علاوة على أن حجم استثماراتنا حوالى ٤,٥ مليون جنيه وتقدم وجبات وخدمات لـ ٣٠ الف شخص .... وتوفر للجمهور خدمة عاجلة ووجبة سريعة فى أى وقت من النهار أو الليل .

ويتساءل لماذا يتركون محلات « لاباس » وهى مثلنا : « كافتيريات فى عربات ثابتة » .. هل لأنها قطاع علم وهم يحاربون القطاع الخاص فى الوقت الذى يدعو فيه الرئيس مبارك الى تشجيع القطاع الخاص ومنذ ٥ شهور وأنا أحاول أن أجدد الترخيص دون جدوى ومازلت منتظرا .. فلماذا الكافتيريات بالذات ويوجد بجوارنا سمكرية سيارات وميكانيكية على رصيف الشارع ولا أحد يعترض وجودهم .

عمر عبد الآخر
محافظ الجيزة

لقاء مع المحافظ

ويكمل عادل يونس صاحب كافيتريا « الحقيقة » إجتمعنا نحن اصحاب وعمال ٤٤ كافتيريا وذهبنا الى محافظ الجيزة الوزير عمر عبد الآخر وأكد لنا ان هذه الكافتيريات لن تزال ولكن سيتم نقلها خاصة الكافتيريات التى تستحق النقل يعنى عملية تنظيم ولن تلغى تراخيص ولكنهم فى المحافظة يرفضون تجديد التراخيص ! ! ;

وينتقد شكرى رزق فكرة نقل الكافتيريات لأنها ستكلف أصحابها آلاف الجنيهات وهذه الكافتيريات تخضع للتفتيش السياحى والتموينى والصحى فضلا عن نظافتها وجمالها المميز لدرجة إن أحد مخرجى البرامج بالنمسا التقط صورة وقال عنها انها أجمل من كثير من الكافتيريات جودة فى الدول المتقدمة .

ويضيف تعالوا شاهدوا جموع الناس وهى تأكل الوجبات السريعة خاصة السياح العرب والأجانب لأن منطقتنا مشهورة بالسياحة العربية وأسعارنا أرخص من المحلات الكبيرة ويتساءل اين يذهب أكثر من ١٥٠٠ عامل ؟

مصير مجهول

أما محمد محمود صاحب كافيتريا (بريبكو) فيؤكد أنه رغم عدم انتهاء مدة ترخيصه الا انه فى قلق مستمر ولا يدرى ماذا سيكون مصيره عندما ينتهى الترخيص فى يوليو القادم .. ويقول اننى ادفع ضرائب وقيمة استهلاك الكهرباء والمياه وأسدد التأمينات المستحقة على العمل وهذه الكافتيريا تعمل منذ سنة ١٩٧٩ والنظافة هى شعارنا فلماذا بعد كل ذلك يطردوننا ؟ !

ويتساءل خالد عبد السلام (كافتيريا التكية) أين ستذهب اذا ألغيت التراخيص ؟ وأين سيذهب هذا الشباب الذى يعمل بهذه الكافتيريات ونحن فى مسيس الحاجة إلى فتح أبواب العمل أمامهم فالعمل يحمى الشباب من الانحراف فى الوقت نفسه فاننا جميعا ملتزمون بالقواعد والنظم التى حددتها المحافظة ووجودنا فى هذه المنطقة لا يترتب عليه أى مضار او متاعب للجمهور أو السكان فلماذا الاصرار على النقل أو الازالة ؟

والسؤال الآن : لمصلحة من يبقى مصير ١٥٠٠ اسرة رهن الانذار والتهديد ؟ .. ولماذا لا يتدخل السيد محافظ الجيزة لانهاء المشكلة المعلقة منذ خمسة اشهر ؟ .



كافتيريات إغلقت وكافتيريات تنتظر
تصوير / مدحت حنفى

نظرة

من عجب الزمان ان يؤيد جميع نواب الحزب الحاكم مد العمل بقانون الطوارىء مما اصبح معه الوضع امام الامة اكثر من حرج حينما يقف نائب عن الامة لينادى بالاستمرار فى حالة الطوارىء على الرغم أن الاصل فى الحياة بلا طوارىء

والاكثر عجبا ان البعض من نواب الشعب المحترمين يقول اننا فى حالة حرب غير معلنة ولابد من استمرار العمل بقانون الطوارىء ويعللون بأن الامة مستهدفة فى شبابها بالسموم البيضاء والمهربين ومستهدفة فى اقتصادها بتجار العملة وما الى ذلك من الاسباب الواهية التى لايمكن ان يقتنع بها هذا الشعب

وهم فى ذات الوقت يعلمون علم اليقين ان هذه اسباب عادية فجميع الامم مستهدفة من اعدائها ولم تعلن فيها حالة الطوارىء

والبعض يدعى ان حوادث الشغب والاعتداء على الآخرين فالعشوائية امة من الأمم لايوجد فيها هذه الحوادث يوميا، ان الامم والحكام والمجتمعات يتكرر فيها هذا الامر كل وقت سواء الدول النامية أو المتحضرة ولم نسمع عن فرض حالة طوارىء طوال العمر .

وهل سيأتى زمان لا تكون فيه الأمة مستهدفة سواء فرضنا الطوارىء أم لم نفرضها ؟

الاكثر عجبا ان يتحدث نواب عن الأمة من علماء القانون وممن يعملون مستشارين ومحامين ويحاولون اقناع البعض ان قانون الطوارىء أخف مما ورد فى بعض القوانين الطبيعية (الاجراءات والعقوبات ... الخ) وهم بذلك يستخفون بعقولنا أم بعقولهم يستخفون فاذا كانت القوانين الطبيعية كلها ضمانات وعقوبات اكثر ردعا فلماذا تلجأ لقانون الطوارىء ؟ لكن الامر ان القوانين العادية تضمن ان المواطن لا يمس الا ومعه محاميه الطبيعى وامام قاضيه الطبيعى اما قانون الطوارىء السيىء والسيىء للغاية يحكم الناس بالحديد والنار

ثم ان هؤلاء النواب يكتبون ما ورد على لسان الحكومة فى اسباب طلبها مد حالة الطوارىء حيث ورد على لسان الحكومة انها تلجأ لهذا القانون لعدم كفاية القوانين القائمة وهنا اقول للحكومة الحالية والتى هى امتداد للحكومات السابقة لم لم تتقدموا بتعديل للقوانين غير الكافية بدل استعمال قانون الطوارىء . واقول ايضا بل اؤكد ان فى ظل قانون الطوارىء لم تتحسن الاحوال ولن يأتى الاستقرار ولن تتحقق زيادة الانتاج لان كل هذه الغايات لا تنمو ولا تترعرع الا فى ظل الحكم العادى وبغير طوارىء .

انى اناشد رئيس الجمهورية الا تستمر حالة الطوارىء فهى لن تؤدى الى المنشود واناشد الناخبين ان يراجعوا حساباتهم مع كل نائب نادى باستمرار الطوارىء فى البلاد وبين العباد .

عبد الفتاح الشوربجى
عضو مجلس الشعب

وزير التعليم لـ « الأحرار » : سياسة الحكومة

لا جامعات جديدة حكومية أو أهلية

كتب ـ مصرى البرديسى :

حول العودة الى تطبيق نظام التعليم الذاتى فى المدارس والجامعات وتجربة ادخال الكمبيوتر فى العملية التعليمية والجامعة الاهلية ومدى حاجتنا الى جامعات جديدة ، دار هذا الحوار مع الدكتور احمد فتحى سرور وزير التربية والتعليم .



دكتور احمد فتحى سرور وزير التربية والتعليم

●● اعلنت فى بيان امام مجلس الشورى انه لابد من الرجوع الى تطبيق التعلم الذاتى فى مصر على طلبة المدارس فهل هذه التجربة ستطبق على طلبة المدارس فقط ام على المدارس والجامعات والمعاهد العليا ؟

● هذه التجربة خاصة بالمدارس فقط لمواجهة اعتماد الطلاب على الدروس الخصوصية واذا كانت احدى الجامعات تريد ان تطبق هذا النظام فالأمر متروك لها عملا باستقلال الجامعات .

●● ماذا تعنى بالتعلم الذاتى ؟

● أعنى بجملة التعلم الذاتى بأن يعلم الطالب نفسه بنفسه ولا يعتمد على الغير والا يقتصر على مجرد المادة التى يتلقاها من المدرس .. بل يصبح المدرس مجرد معين فقط يفتح له آفاق التعلم وعليه ان يبذل مجهودا شخصيا لكى يعلم نفسه بنفسه من خلال تشجيعه على ارتياد المكتبات للاطلاع على كتب أخرى فوق الكتب المدرسية المقررة عليه والبحث عن اوعية المادة ومصادرها .

ومن المؤسف أن يرتكز التلميذ على الدرس الخصوصى لكى يغترف له من العلم بالملعقة ويعطيه فى فمه فذلك أمر لا يكون الاجيال .

بل الذى يكون الاجيال هو بحث الطلاب عن المادة الدراسية بأنفسهم وهذا ما نحرص عليه فى التعليم من خلال اجهزة الكمبيوتر بحيث يجرى الطالب بنفسه عمليات تربوية ويصل الى المعانى التى يريدها عن طريق مجهوده العقلى ومهارته .. وكذلك من خلال التليفزيون فان الطالب يجرى الشريط فى الفيديو ويوقفه عندما يريد أى ان يبذل الطالب مجهودا ذاتيا لكى يصل الى المادة ولا يرتكن الى وصول المادة اليه

ملكة البحث العلمى

●● اذن يفهم من التعلم الذاتى انه طالب ومكتبة فما دور المدرس هنا ؟

● دور المدرس هو التوجيه ومساعدة الطالب على تكوين ملكة التفكير التى منها ينطلق الى البحث العلمى .

●● بعد نجاح فكرة تطبيق التعلم الذاتى فى كليات طب جامعة قناة السويس والمنوفية وعين شمس هل هناك نية لوزير التربية والتعليم لتطبيق هذه التجربة على سائر كليات الطب فى الجامعات المصرية الأخرى ؟

● لا لا .. إنما هذه مهمة الجامعات لا الوزارة لأن الجامعات مستقلة وهى التى ترسم لنفسها طريق التعلم الذى تريده

ميزانية خاصة

●● هل خصصت وزارة التربية والتعليم جزءا من ميزانيتها لشراء أجهزة الكمبيوتر التى يتم من خلالها تعلم طلبة المدارس عليها ؟

● نعم نحن خصصنا ميزانية مالية لشراء اجهزة الكمبيوتر وبرامجه وصيانته وأعدت الوزارة الامكانات المالية والتكنولوجية لتطبيق هذه التجربة عن طريق ادارة الوسائل التعليمية

●● من المعروف ان التعلم الذاتى يتطلب أعدادا قليلة من الطلاب .. هل الوزارة وضعت هذا الاعتبار فى خطتها ؟

● نحن الآن نطبق هذه التجربة فى اصعب الظروف والوزارة تعمل جاهدة لزيادة عدد المبانى للتقليل من كثافة الطلاب

●● وما رأى وزير التعليم فى فكرة انشاء الجامعة الأهلية ؟

● ان فكرة الجامعة الأهلية اذا كان يراد بها انشاء جامعة جديدة فلنسأل انفسنا اولا : هل نحن فى حاجة الى جامعة جديدة أم لا ؟

وأن سياسة الحكومة هى عدم فتح جامعات جديدة سواء حكومية أو أهلية وانما سياستها انشاء معاهد تكنولوجية عالية ولا بأس من انشاء معاهد تكنولوجية عالية اهلية لأن القانون رقم ٥٢ لعام ١٩٧٠ يسمح بهذا

●● يقال انكم اخذتم فكرة الجامعة الأهلية واطلقتم عليها بالجامعة المفتوحة ؟

● فكرة الجامعة المفتوحة ليست هى فكرة الجامعة الاهلية لأن الجامعة المفتوحة للذين يعملون وليس لديهم وقت يتوجهون فيه للجامعة لاستكمال دراستهم فسمحنا لهم باستكمال دراستهم عن طريق المراسلة والتليفزيون والاذاعة .

« حزب الأحرار » فى قرية كفر المحمدية [دقهلية] رغم حصار الشرطة

أهالى القرية يطالبــون الحكومة بحـــل مشـــاكلهم العاجـــلة

كفر المحمدية ـ حلمى سالم :

التقى قيادات حزب الاحرار بالمواطنين من أهالى بلدة كفر المحمدية ـ مركز ميت غمر ـ دقهلية فى لقاء شعبى وجماهيرى قوى وجرىء اتسم بالصراحة والوضوح والحوار حول شتى القضايا الجماهيرية التى تشغل الرأى العام المصرى وايضا التى تهم اهالى كفر المحمدية .

ففى إطار خطة الأمانة العامة للتحرك فى الريف المصرى توجه محمد عبد الشافى امين عام الحزب وحلمى سالم الأمين العام المساعد وأمين التنظيم وفريد زكريا الأمين العام المساعد وعادل مكين عضو الأمانة العامة وأمين العمال وعادل المراغى عضو الامانة وأمين المهنيين بالحزب توجهوا إلى قرية المحمدية التى كانت فى انتظارهم منذ صباح يوم الجمعة الماضى وأجروا مع ابنائها حوارا استمر لمدة عشر ساعات اكد فيه المواطنون على انه كان يجب على المعارضة بكل فصائلها أن تنسحب من مجلس الشعب فور إعلان الحكومة عن رغبتها فى مد العمل بقانون الطوارىء وأن تعقد فيما بينها جلسة طارئة لدراسة ماوصل اليه حال الديمقراطية واتخاذ موقف قوى وجرىء فى مواجهة الحكومة التى أصدرت قانونا ضد إرادة الامة ضاربة بالرأى العام فى مصر عرض الحائط .

وأكد المواطنون من اهالى كفر المحمدية أن هذا الاسلوب يؤكد على أن الحزب الوطنى يريد أن يبقى فى السلطة رغم أنف الشعب .. وأن اتباع المعارضة لأسلوب البيانات فقط أصبح غير مقنع لرجل الشارع حتى ولو كان يعيش فى قاع الريف .

وطالب المواطنون بضرورة أن تحمى المعارضه أصوات ناخبيها فى أى معركة مقبله حتى يمكن أن يكون هناك مجلس نيابى يعبر عن تمثيل حقيقى لأبناء الشعب وإرادتهم الحرة فى اختيار ممثليهم الذين يمكن أن يعبروا عنهم .

وقال محمد عبد الشافى فى كلمته يجب على الحكومة أن تشعر برأى الشعب فيها ويغضب الشعب وسخطه على تصرفاتها وأن تسرع بالابتعاد عن أساليبها المكشوفة والتى أصبحت مرفوضة من أبناء الشعب المصرى كله وأصبح الرأى العام كله ضدها .

وأكد محمد عبد الشافى على أن الولايات المتحدة الأمريكية تريد تصعيد الأزمات الاقتصادية فى مصر لتحريك الرأى العام المصرى نتيجة مواقفه الوطنية ضد الصهيونية العالمية والعنصرية والقوى الامبريالية .

وطالب الحاضرون الرئيس مبارك بفضح هذه الأساليب فى وسائل الاعلام المختلفة حتى يعرف الشعب حقيقة الامور والأحداث التى تحيط به .

وردا على أحد تساؤلات الحاضرين حول القطاع العام وخسائره .. أوضح محمد عبد الشافى أن المال العام أصبح مالا سايبا ويجب علينا ان نحميه وأن نشجع القطاع الخاص وتزداد نسبة مساهمته فى اطار خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

ووجه حلمى سالم كلمة للمواطنين جاء فيها واجب المثقفين فى القرية المصرية قيادة العمل السياسى فيها وتوعية الجماهير من ابنائها بحقوقهم وواجباتهم وتشجيعهم على قيد اسمائهم فى جداول قيد الناخبين حتى يكون لهم الحق فى مباشرة حقوقهم السياسية واختيار ممثليهم فى المجالس النيابية والشعبية وتصبح التشريعات معبرة تعبيرا صادقا عن آمال هذه الأمة .

وأضاف بأن للمثقفين دورا رائدا فى محو أمية أهلهم وذويهم من أبناء القرية وعقد حلقات لتبادل الرأى والمشورة بينهم ليقفوا على مايحيط بهم وببوطنهم من أحداث .

وتحدث محمد فريد زكريا حول القضايا الداخلية والخارجية وطالب الشعب بضرورة المشاركة فى صنع القرار السياسى وأن يكون واعيا لمخططات الحكومة التى تريد أن تقيد فكر الشعب وتكبله بمشاكله اليومية وتشغله بلقمة العيش حتى لا يفكر فى حقوقه الطبيعية فى الحرية والتعبير عن رأيه فى القضايا الجماهيرية الهامة .

وطالب أهل القرية بضرورة المشاركة فى العمل السياسى والتصدى للأزمات التى تواجهه .

وأعرب أبناء القرية عن استيائهم عما وصل اليه الحال فى البلاد وقالوا لم نسمع إطلاقا أن فى ظل الاستعمار الانجليزى كان نواب الشعب تصفع وجوههم وتحدد اقامتهم وتقيد حركتهم ـ وكيف أن صندوق النقد الدولى أصبح الآن يتدخل فى شئوننا الداخلية ويفرض على الحكومة سياسة لأسعار السلع والخدمات وقيمة الدعم الأمر الذى وصل به لتحديد الزيادة المسموح بها فى أجور ومرتبات العاملين فى الحكومة والقطاع العام .

وحول المشكلات التى تواجه القرية .

وجه أبناء قرية كفر المحمدية نداء الى السيد وزير التموين بسرعة تنفيذ تأشيرته للسيد محافظ الدقهلية بانشاء مخبز نصف آلى بناحية الوحدة المحلية بقرية ميت أبو خالد .

كما طالب الأهالى بضم مسجد القرية الكبير الى وزارة الأوقاف ولا سيما أنه مجهز بكل الامكانيات والمواصفات القانونية منذ ٢٠ عاما .

ووجه الأهالى نداء الى وزير الرى بسرعة تنفيذ الكوبرى الذى يربط بين شطرى قريتى ميت يعيش وكفر المحمدية والذى يخدم اكثر من ٥٠ ألف مواطن .

وضرورة تشغيل ماكينة الرى الارتوازى للقرية والتى لاتعمل رغم أن هناك ١٦ عاملا معينين لها تابعين لوزارة الرى .

وحول مشكلة زراعة الأرز .. فإن المواطنين يجأرون بالشكوى من حرمان مركز ميت غمر ضمن ثلاثة مراكز محرومة من زراعة الأرز هذا العام بحجة نقص موارد النيل من المياه ويقولون أن طن الأرز وصل ثمنه الان ٥٠٠ جنيه وينتظر أن يزيد السعر عن هذا بكثير فى المراحل المقبله ويطالبون عدم حرمان الفلاحين من زراعة الأرز كلية ويمكن للحكومة إذا كانت حريصه على مصالح الشعب أن تخفض مساحات الأرز الى الثلث أو النصف مثلا خصوصا أن هناك قرارا بحظر نقل الأرز من محافظة الى أخرى بل ومن مركز إلى مركز آخر مما سيضطرهم الى ترك زراعتهم والوقوف فى طوابير الجمعيات الاستهلاكية فى المنصورة وبنها وطنطا للحصول على الأرز الذى أصبح يمثل الغذاء الرئيسى بعد العيش .

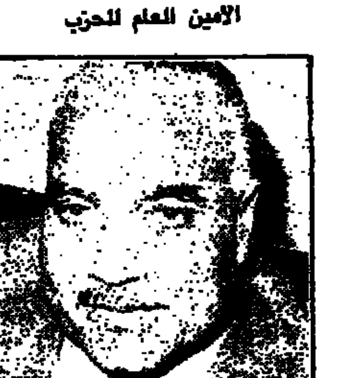
ويطالب الأهالى برصف الطريق من قرية ميت ابو خالد مركز ميت غمر دقهلية حتى عزبة المفتى قليوبية لمسافة ٤ كيلو مترات تقريبا ويناشد الأهالى وزير التربية والتعليم سرعة ترميم مدرسة كفر المحمدية الآيلة للسقوط حماية لأرواح إبنائها التلاميذ .

ويناشد أهالى كفر المحمدية البالغ تعدادهم عشرة آلاف نسمة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة بسرعة الأمر باستخراج تصريح ببناء المدرسة الاعدادية بكفر المحمدية مركز ميت غمر دقهلية حيث أن جميع الأوراق الخاصة بهذا الترخيص موجودة بالادارة العامة لحماية الأراضى بوزارة الزراعة منذ تاريخ ١٩٨٨/٣/٢٦ تحت رقم ٣٤١٥ خصوصا أن جميع الجهات المعنية بمحافظة الدقهلية قد وافقت على ضرورة بناء المدرسه التى تبرع الاهالى بالأرض واكثر من ١٢ الف جنيه للمساهمة فى إنشائها .

كما أن هذه القرية معرضة للحريق والمواطنين فيها معرضـون للصعق بالكهرباء نتيجة اختراق خطوط الضغط العالى لمساكن الأهالى بارتفاع لايزيد عن عدة أمتار مما يعرض حياتهم للخطر .. ويناشد المواطنون السيد المهندس وزير الكهرباء التدخل لحماية حياتهم وتغيير مسارات الخطوط بعيدا عن أجواء القرية .

محمد عبد الشافى
الأمين العام للحزب

سعد الشربينى
محافظ الدقهلية



د . محمد على محجوب
وزير الاوقاف

تهنئة

● مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وقيادات الحزب يهنئون قداسة البابا شنوده والاخوة المسيحيين بعيد القيامة المجيد .

● مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ومحمد فريد زكريا الأمين العام المساعد للحزب وأمير الشافعى مراسل الأحرار بالشرقية وقيادات الحزب بالشرقية يهنئون الاستاذ محمد المصرى المحامى عضو مجلس الشعب الشرعى بالزقازيق بزفافه على الدكتوره/ حنان عبد العظيم
ألف مبروك مع أسمى تمنياتنا للعروسين بالسعادة والتوفيق

الأمانة العامة لحزب الأحرار تطالب:

● رفع حد الاعفاء الضريبى إلى ٣٦٠٠ جنيــه سنويا

طالبت الأمانة العامة لحزب الاحرار برفع حد الاعفاء الضريبى إلى ٣٦٠٠ جنيه سنويا بدلا من القيمة المقررة حاليا ٢٩٦٠ جنيها على أن يراجع حد الاعفاء سنويا بما يتناسب مع إرتفاع الأسعار وزيادة معدل التضخم .

وكانت الأمانة العامة قد عقدت إجتماعها الدورى برئاسة محمد عبد الشافى أمين عام الحزب ورئيس الأمانة العامة لمناقشة خطة تحرك الحزب والأمانة العامة فى المرحلة المقبلة ومناقشة أهم القضايا الجماهيرية الهامة ومنها إرتفاع الأسعار والأعباء الضريبية .

أكدت الأمانة العامة على أن مستوى الأسعار فى مصر قد وصل الآن إلى الحد الذى لا يمكن معه لأى مواطن شريف أن يعيش حياة كريمة .

وطالبت الأمانة بضرورة رفع مرتبات وأجور العاملين بالحكومة والقطاع العام بنفس نسبة زيادة معدل التضخم ومراجعة الأجور سنويا بما يتناسب مع مستوى إرتفاع الأسعار .

وأكدت الأمانة على أن الأمر يقتضى ضرورة مراجعة أسعار السلع والخدمات بصفة دورية وإخضاعها لرقابة جهاز له كل الأمكانيات التى لا تسمح بزيادة ثمن أى سلعة أو خدمة إلا فى حدود التشريعات التى يقرها مجلس الشعب .

وفى إطار خطة التحرك التى وضعتها الأمانة العامة للتواجد الحزبى فى الريف المصرى .. أكدت الأمانة أن الحزب قد إستطاع أن يصل إلى قاع الريف المصرى ويتحاور مع أبنائه الذين يمثلون الأغلبية الساحقة للشعب المصرى لدراسة وبحث مشكلاتهم .. كل ذلك فى إطار سلسلة من اللقاءات التى بدأت فى الأسبوع الماضى بقرية كفر المحمدية دقهلية وأعقبها مؤتمر قليوب .

هذا ويعد الأمانة العامة لمجموعة من الندوات السياسية خلال شهر رمضان .

وكانت الأمانة العامة قد وقفت دقيقة حداد فى بداية الإجتماع وقرأت الفاتحة على روح المرحوم محمد عرفان النقيطى رئيس الحزب فى الدقهلية وعضو الأمانة العامة للحزب وألقى محمد عبد الشافى أمين عام الحزب كلمة تأبين بهذه المناسبة أشاد فيها بالجهود التى بذلها المغفور له لبلده وحزبه .

حضر إجتماع الأمانة العامة كل من : حلمى سالم وشفيق جاد ومحمد فريد زكريا وأحمد الحسين ومحمد الروبى وصلاح رمضان وبهاء الدين طه وأحمد القلينى وعادل مكين وتامر عمران ومصطفى كامل محمد وعادل المراغى ومصطفى جبر .

وقد شهد الأجتماع وحيد غازى رئيس تحرير الأحرار ومحمد على كلش عضو مجلس الشعب .

. إجتماع الأمانة العامة للحزب برئاسة محمد عبد الشافى

العدد القادم

مؤتمر حزب الأحرار بكفر الحدادين قليوبية

«سلاما اترك لكم ـ سلامى اعطيكم »

بقلم

سامى أنيس لوقا
عضو مجلس رئاسة الحزب

يحتفل المسيحيون فى كل عام بعيد القيامة المجيد ونحتفل جميعا بعيد شم النسيم .

وتذكرنا هذه الأيام المباركة بموضوع تزداد اهميته للبشرية كل يوم وأصبح يشغل بال المجتمع الدولى ويحتل العناوين الرئيسية للصحف ... إنه السلام . السلام الذى صار الآن ـ وخاصة فى منطقتنا العربية ـ من أعز الأمانى ، يبحث عنه الجميع فلا يجدونه ـ يلتمسه الكبار ويداعب أحلام الأطفال أملا فى حياة مستقرة مطمئنة ترسم البسمة على الشفاه . وللأسف لقد صار السلام بعيد المنال .

فإذا نظرنا إلى ما يجرى داخل المنطقة العربية ـ وهى مهد الرسالات السماوية ـ سوف لا نجد إلا صورة قاتمة للسلام ، لا يبدو فيها إلا بعض الأضواء الباهتة الخافتة .

فى مهد الرسالات السماوية حرب مريره بين العراق وإيران لا يعرف أحدا هدفها ولا نهاية لها ، بل هو قتال دائر لا يعرف السلام أو السكينة . قتال يأبى فيه الايرانيون الأصغاء لصوت العقل والدين ، لانقاذ أرواح الآلاف الذين يزج بهم فى حلبة الصراع . ولقد اخذت الحرب أخيرا صورة دموية يتبادل فيها الطرفان تدمير المدن الآهلة بالسكان الذين لهم كل الحق فى العيش فى سلام . تحول الصراع من قتال جنود إلى سفك دماء الأطفال الابرياء الذين لا ذنب لهم ـ انهم يطردون ويرفضون السلام الذى تركه السيد المسيح لكل البشرية .

ولا يماثل هذه الصورة فى سوادها إلا موقف الأسرائيليين الرهيب من سكان الأراضى العربية المحتلة الذين يعيشون فى مهد السيد المسيح ـ إن فظائع هذا الأحتلال الصهيونى التى يراها العالم فى الصحف وعلى شاشات التليفزيون لهى دليل قاطع على ان هذا الشعب يقاوم كل رغبة مشروعة لتحقيق السلام . إن الاحتلال الاسرائيلى لا يكتفى بمقاومة الشعب الفلسطينى بل يرتكب فى حقه ابشع الجرائم ـ يدفنهم احياء ـ يكسر عظام الأطفال ويقتل شبابهم رميا بالرصاص .

وإذا صوبنا نظرنا ناحية لبنان الشقيق نجد صورة محزنة لانهيار السلام تحت وطأة الطائفية والعنصرية بين طوائف الشعب الواحد وابناء الوطن الواحد .

كان السيد المسيح يعلم مدى حاجة البشرية للسلام لذلك قال لتلاميذه ضمن ما قال « سلاما اترك لكم ـ سلامى اعطيكم » (يوحنا ١٤ : ٢٧) كما رسم لهم علامات إنقضاء الساعة بعد أن يفتقد العالم السلام فقال عندما ساله تلاميذه عن علامات إنقضاء الدهر « سوف تسمعون بحروب واخبار حروب ... تقوم امه على امه ومملكه على مملكة وتكون مجاعات واوبئة وزلازل فى اماكن ولكن هذه كلها مبتدأ الأوجاع » (متى ٢٤ : ٦ ـ ٨) ـ ولذلك يصلى المسيحيون لله دائما « يامالك السلام أعطنا سلامك ـ قرر لنا سلامك » . وكيف يتحقق ذلك فى عالم مشحون بالصراع والتوتر والقلق والعنف ؟ لا يتحقق ذلك إلا بالقيامة ـ القيامة الحقيقية التى هى من نوع خاص ـ إن فكر القيامة إذا تغلغل فى نفوس البشر ، وجههم وجهة أخرى تماما غير ما يفعلون .

إن البشرية فى حاجة إلى قيام جديد تتخلص فيه من التكبر والشر الذى يرزح تحتها الجميع .

قيام من سلطان الضعف والعجز إلى القوة والنصرة على الشر قيام من العدوان إلى السلام الكامل الذى يفوق كل عقل .

لهذا كله انعم علينا الله بقيامة السيد المسيح ـ قيامة هادئة عند أول الفجر ـ قيامة منتصرة اعطت الفرح لكل من عايشها أو سمع بها وقيامة من أجل سلام العالم وراحة الشعوب .

نسأل الله أن يحل فينا روح القيامة ليحل السلام على الجميع ، ويقضى العالم فترة هادئة بعيدا عن الحروب والكوارث متجهين إلى الله القدير ملك السلام

أهنئكم جميعا بالعيد المجيد راجيا الرب أن يمنح مصرنا العزيزة كل الخير والتقدم وأن يعين رئيسنا المحبوب محمد حسنى مبارك ويمنحه الحكمة والسداد لقيادة شعب مصر العظيم على طريق التقدم بصلوات أبينا الطوباوى قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث .

وكل عام وأنتم بخير

●●●

ياعلماء الاسلام نصدق من ؟ !

الحفلات التى تقيمها الأسر بالجامعات حلال أم حرام ؟؟ سؤال تفرضه ظروف الواقع الذى تعيشه الجامعات .. فلا يمر يوم الا ونعرف أن مجموعة من شباب الجماعات الإسلامية قاموا بالإعتداء على زملائهم داخل قاعات الجامعة وكسروا المقاعد وطردوا الفرقة الموسيقية . المهم أن الرأى العام الآن لم يستطع أن يكون وجهة نظر دقيقة وكاملة حول من صاحب الحق . الشاب الملتحى أم زميله الذى يرتدى الجينز ويقيم فعلا داخل الجامعة .. وللحقيقة فأنا شخصيا لاأعرف ماذى يحدث أثناء هذه الحفلات ولكننى يمكن أن أصف مايحدث فى الحفلات التى شاهدتها عندما كنت طالبا بأنه لايتجاوز لقاء أخويا يجمع بين الجميع .. اما الآن لاأعرف ..

لذلك فإن هناك أمرين يجب أن يتما الآن ..

أولا يجب أن يعلن وزير التعليم حقيقة مايحدث فى هذه الحفلات ثم يرد جهابذة الأزهر الشريف بفتوى للرأى العام تقول ماهو الموقف الإسلامى من هذه الحفلات .

يجب الا تترك الجامعة تعيسة امام كل هذه الصراعات والانقسامات ويقف أولو الأمر مكتوفى الأيدى وكأنهم فى حاجة الى كرباج يلدغ أطراف أصابعهم حتى يقوموا بأهم مسئولياتهم تجاه هذه الاحداث .. فلم نسمع كلمة من المربى الفاضل سرور وبالتالى لايستطيع الأزهر أن يقدم الاجابة لسؤال لم يسأله أحد ..

يجب أن ننقذ أبناءنا وأخواتنا داخل الجامعة من هذه الريبة التى بدأت تتسلل الى صدورهم .. يجب أن نعرف خلف من نسير ؟؟

شفيق محمد جاد
الأمين العام المساعد للحزب

يا ريت عزيزة .... ما نطقت !

بقلم :
الحمزة دعبس
وكيل الحزب

اعترفت حكومة الدكتور عاطف صدقى بعجزها التام عن المحافظة على النظام ، وكفالة الأمن والأمان ، وصيانة الأوطان ، إلا بفرض قانون الطوارىء ، لمدة ثلاثة أعوام ، وشهر كمان ، واطمأن اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، مزيد الإطمئنان .. الى انه أصبح مسلحا بالشرعية الثورية وبالشرعية الدستورية ، وتكاتفت الاحزاب السياسية ، واصدرت نعيا حزينا ، ورثاء رصينا ، على المأسوف عليه وعلى شبابه المرحوم قانون الاجراءات الجنائية .

ولكن الإعتراف بالعجز من قبل « الحكومة العاطفية » لا يجد رد الفعل الملائم ، ولا الإنعكاس المناسب ، فبرغم عجزها وقلة حيلتها ، وهوانها على الناس ، بل وعلى نفسها ، مازالت موجودة فى دواوين الحكومة تسيطر على أعمالها ، وتضفى عليها عجزها ، وتنضح عليها هوانها ، فلا تزيد الأداة الحكومية إلا ضعفا ، ولا تضيف اليها إلا انكسارا ولا تمدها إلا بما يوهن عزمها ، ويفت فى عضدها .

وسوف تظل الحالة على ما هى عليه ، وعلى المتضرر ان يلجأ الى الله جلا وعلا ، بعد ان يعترف المواطن بأنه ليس له من الامر شىء ، مادام اختيار رؤساء الوزارات يتم على واحد من إثنين : الموظفين العموميين أو الاساتذة الاكاديميين أو كما يحلو للبعض ان يعبر من البيروقراطيين أو التكنوقراطيين اذ انه بيروقراطى بوصفه رئيسا للجهاز المركزى للمحاسبات وتكنوقراطى بحسبانه استاذا فى كلية الحقوق جامعة القاهرة . ولذلك فإنه لم يخطىء من اطلق عليه وصف الرجل الصامت فى العنوان الرئيسى بالصفحة الأولى لجريدة الأخبار .

ولو اراد أعدى أعداء الدكتور عاطف صدقى ان ينال منه لما نال منه مثل ما نال منه هذا العنوان . ولكنه عندما تكلم توارد الى الخاطر اسم التمثيلية الإذاعية القديمة « يا ريت عزيزة ما نطقت » لأنه راح يعد الناس ويمنيهم ، ويزف اليهم الآمال والاحلام ، برغم انه فى مدة رياسته الثانية اذ انه عين رئيسا لمجلس الوزراء للمرة الثانية على التوالى وعندما تحدث عن الانجازات ، ترجمها الى جنيهات فزادت عن مثيلاتها فى الاعوام السابقة وسكت على عادة « الرجل الصامت » عن السبب فى هذه الزيادة وهى انخفاض قيمة الجنيه المصرى . وليس السبب ، كما اراد ان يوهم القراء ، هو زيادة الانتاج .. ولو انه اراد ان يكون واقعيا لجعل القيمة بالدولار فهو اكثر ثباتا .

وبعد الاعتراف بهذا العجز ، وجب عليه ان يستقيل ، فذلك هو المنطق ، وإذا لم يستقل وجب على رئيس الدولة اختيار غيره ولا يكون عاجزا ويكون مستطيعا دفع الجهود الى ما فيه أمن مصر بغير اجراءات استثنائية ، والى ما فيه رخاء مصر بغير اجراءات حكومية . وقد يكون من المفيد ان نساعد رئيس الجمهورية فى اختيار المرشح لرياسة الحكومة بإذن الله تعالى فى حديث لاحق ، ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى .

●●●

« مصــــــــــــرنا »

الأزهر الشريف « ٢ »

قلت فى مقال الأسبوع الماضى أن الأزهر يمر بمنعطف خطير فى هذه الآونة الأخيرة وتحدثت فيها عن الأزهر فى عهد الامام الأكبر الراحل الدكتور/ عبدالحليم محمود ومقالته عن رجل التصوف والعالم والمفكر الاسلامى ليس من فراغ حيث كان فضيلة الدكتور/عبدالحليم محمود يقوم بالتدريس ونحن طلبة بالجامعة لبعض مؤلفاته العظيمة والتى لن ولم ينس أى مسلم هذه المؤلفات وكان يدرس لنا « الطريق الى الله » للعارف بالله ابوسعيد الخراز وقد قام فضيلته بتحقيقه والتعليق عليه ثم درس لنا كتاب « المنقذ من الضلال » لحجة الاسلام الغزالى بقلم الدكتور عبدالحليم محمود وأخيرا فى الاجازة العالية قام فضيلته بتدريس « الرسالة القشيرية » للامام ابى القاسم عبدالكريم القشيرى والذى قام بتحقيقه .. هذا بخلاف مؤلفاته التى تدرس فى باقى الكليات ومؤلفات أخرى كثيرة .

من هذا نجد أن منصب الامام الأكبر منصب دينى وعلمى لمكانته بين الشعوب الاسلامية كافة ومن قبله منذ أن تولى فضيلة الشيخ/ محمد بن عبدالله الخراشى لأول مرة وبصفة رسمية مشيخة الأزهر عام ١٦٨٥ وكان له من المؤلفات إذا أردنا أن نذكرها تأخذ صفحات وصفحات ثم من بعده الشيخ/ ابراهيم البرماوى والشيخ/ محمد النشرتى والامام/عبدالباقى القلينى والشيخ/محمد شنن والشيخ/ ابراهيم الفيومى والشيخ/عبدالله الشبراوى واصحاب الفضيلة/ محمد الحفنى وعبدالرءوف السجينى وأحمد الدمنهورى وأحمد العروسى وعبدالله الشرقاوى ومحمد الشنوانى والشيخ/ النواوى والجيزاوى والمراغى والظواهرى ومصطفى عبدالرازق ومأمون الشناوى وعبدالمجيد سليم والشيخ/ حمروش والخضر حسين وعبدالرحمن تاج ومحمود شلتوت هذا على سبيل المثال لا الحصر ولكل منهم وغيرهم من المؤلفات والتى يعتبر اكثرها موسوعات علمية لهذا كان الأزهر قويا وشامخا ورائدا للعالم الاسلامى وعندما وجد أعداء الاسلام انه يشكل خطورة ضد نشر مفاسدهم واستغلالهم للشعوب الضعيفة بدأوا فى تدبير المؤامرات ضد الاسلام فى صورة الأزهر وتشويه رجال الأزهر وعلمائه وبدأ اليسار فى مصرنا تبنى تنفيذ هذا المخطط وقد نجحوا فى هذا التخطيط وفعلوا فى الأزهر مايريدون وانشأوا مناصب وقيادات داخل الأزهر لمعاونيهم وخادميهم فهل ينقذ الله أزهرنا من هذا العبث .

ورأيى أنه لن يتحقق ذلك إلا إذا تخلص القائمون على شئون الدولة والأزهر لاسلامهم أولا ثم « لأزهرنا » العظيم منارة الحق وتوضع القيم الإسلامية بروحها السامية أمام أعين الجميع وتشكل هيئة كبار العلماء وينتخب من بينهم الامام الأكبر شيخ الأزهر صاحب المؤلفات العظيمة التى تدرس بالجامعات ويقرؤها كل مثقف وكذلك ينتخب من بينهم مفتى الديار المصرية ولاتملك سلطة ما عزلهما الا من صاحب الحق فى هذا وهى هيئة كبار العلماء .

وفق الله المسئولين لتنفيذ الخير لأزهرنا بعيدا عن مظاهر الحياة الدنيا . والله معك دائما يامصرنا .

عبدالله الغوابى
الأمين العام المساعد للحزب

●●●

طوارىء .. طوارىء .. طوارىء !!

... وفى اليوم السادس من أكتوبر من العام ١٩٨١ ، وأثناء العرض العسكرى الذى يقام بمناسبة ذكرى نصر أكتوبر .. فجأة .. ارتبك طابور العرض . وتوقفت عربات ، وانتفض ضباط وجنود . وانطلقت رصاصات ، وتعالت صرخات ، وتفجرت دماء .. وانكفأ ـ وسط المنصة ـ الرئيس أنور السادات !!

وعلى الفور أعلنت حالة الطوارىء ، التى لابد أن تعلن عند اغتيال رئيس الدولة .. وأصبح قانون الطوارىء سارى المفعول .

وبدأت القضية الدستورية لنقل السلطة . والاستفتاء على رئيس جديد . وانتهت بانتخاب نائب الرئيس محمد حسنى مبارك رئيسا للجمهورية

ومنذ حادث الاغتيال لم تهدأ الاعاصير التى تهب على بلادنا .. ولم تتوقف الانواء .. ولم تستقر أمواج العاتية التى تهدد سفينة الوطن من الخارج ومن الداخل .

فقد انتهزت اسرائيل فرصة غياب السادات ، ونفضت يدها من اتفاقيات كامب ديفيد ، ورفضت الانسحاب من سيناء !!

وانتهز رئيس ليبيا المتهور فرصة الاضطراب الذى يواجه الحكومة الجديدة ، وأمر الجيش الليبى ـ بمساعدة السوفييت ـ أن يقوم باختراقات محدودة على الحدود .. وقامت قوات المنطقة الغربية المصرية برد الاعتداء .. ومازال الموقف مشحونا بالتوتر !!

وقام عملاء الصهيونية وإيران بتدمير جزئى لجسم السد العالى ، وقد اغرقت مياه بحيرة السد محافظة أسوان حتى منطقة كوم امبو !! وانتشرت الأمراض والأوبئة !!

وانتهز المتهورون من أعضاء الجماعات المتطرفة الفرصة ، وارتكبوا أعمالا إرهابية واسعة بمدينة الاسكندرية ، واعتدوا بالضرب على المصلين والمصليات ، وطبقوا حد شرب الخمر بالجلد ثمانين جلدة على رواد البارات !

وثار طلبة المعهد الدينى بمدينة « زفتى » بمحافظة الغربية ، واقتحموا مركز الشرطة ومعسكر الحرس الوطنى ، واستولوا على الأسلحة ، ونزعوا قضبان السكك الحديدية ، وشكلوا حكومة إسلامية . وأعلنوا قيام « الخلافة » فى زفتى !!

وانتهز طلبة جامعة القاهرة الفرصة ، وتفجر غضبهم من سوء الأحوال والمصير المجهول . فاغلقوا الكبارى على النيل ، وعزلوا محافظة الجيزة عن محافظة القاهرة ، واقتحموا وحدات وشركات القطاع العام ، واعتدوا على المديرين بتقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف ، على اعتبار أنهم يسعون فى الأرض فسادا !!

وأضرب عمال النقل العام بالقاهرة ، مطالبين بزيادة الأجور ، فأصيبت وسائل المواصلات بالشلل التام .. وأضطرت الحكومة لنقل الجمهور بعربات القوات المسلحة !!

[illegible]

محمد [illegible]
عضو المجلس الدائم للحزب

يقدمها المهندس الزراعى
محمود فوزى
عضو مجلس رئاسة الحزب

الزراعة

الجمعية التعاونية للخضار والفاكهة تسوق محاصيل بمبلغ ١١ مليون جنيه

الجمعيات التعاونية الزراعية التى بلغت سن الرشد وأمكنها أن تعمل بنجاح برغم سيطرة الجهات الادارية الحكومية عليها ـ أمكن لهذه الجمعيات تحقيق نجاح مشرف يعطى للحكومة فكرة عن التقدم الاقتصادى الهائل الذى يمكن أن يتحقق عن طريق التعاون الزراعى لو أوقفت الحكومة سيطرتها عليها .

فمثلا الجمعية التعاونية الزراعية العامة لتسويق الخضر والفاكهة أمكنها أن تحقق للدولة ٨٢٨ ألف جنيه عملة صعبة بتصديرها القاصوليا والبطيخ والثوم والكنتالوب والطماطم والفراولة والخيار إلى هولندا وبلجيكا وألمانيا الغربية والكويت ـ كما أنها وردت للجيش خضراوات وفاكهة بمبلغ ٣,٥ مليون جنيه هذا العام كما وردت لشركة أدفينا وقها ١٥٠٠ طن بسلة ، ٢٠٠ طن جوافة ، ٢٥ طن بلح سمانى . وبلغت جملة معاملاتها هذا العام ١٠ ملايين ، ٥٨٠ ألف جنيه ـ ورغم أن رأس مالها ١٨٤٤٠ جنيها أمكنها أن تحقق فائضا ١٥٨٦٠٠ جنيه وأن تحقق إحتياطيات مقدارها ٦٧٩٨٤٩ ـ صرح بذلك الحاج مصطفى ابراهيم الطحان سكرتير الجمعية ـ ويقول المهندس عبد الباسط البربرى مدير الجمعية أن جملة القروض التى أعطتها الجمعية للمزارعين بلغت ٧٨١٨٩٥ جنيها هذا العام تسدد بالكامل عند تسويق المحاصيل وهى الخضراوات والفاكهة ـ هل يعطى هذا المثل العملى للحكومة سببا قويا لتغيير سياستها لتكون خدمة للحركة التعاونية بدلا من عرقلتها والسيطرة عليها ؟؟

مصطفى الطحان
رئيس الجمعية العامة لتسويق الخضر والفاكهة

ضجة فى الاتحاد التعاونى العام

بسبب ما نشرته جريدة الأحرار

حدثت ضجة كبيرة فى إجتماع مجلس ادارة الاتحاد التعاونى العام يوم ١٥ السابق ـ بسبب ما نشرته جريدة الأحرار يوم ١٤ السابق عن المطالبة بالتحقيق مع فرج الشناوى مدير مكتب سيد زكى رئيس الاتحاد بسبب اهانته للحركة التعاونية المصرية فى مؤتمر الكويت فى فبراير الماضى ـ

أثار الموضوع أحمد شلبى عضو مجلس الشورى وعضو الاتحاد وقال أن ما كتبه المهندس محمود فوزى فى جريدة الأحرار ـ أمس ـ هو موضوع بالغ الخطورة ويجب أن يأخذ الاتحاد موقفا حاسما فيه ، لأن سمعة مصر ليست مجالا للاهانة فى الخارج لدرجة أن المستشار شمس خفاجة رد على فرج الشناوى فى المؤتمر وقال له .. لو أن اسرائيل كانت مكانك لما جرؤت على اهانة مصر بهذه الطريقة ..

وقال عبد الحميد غازى فى جلسة الاتحاد أن ما حدث فى الكويت واهانة مصر ورجال التعاون بها يستدعى جلسة خاصة للاتحاد ويجب الا يسافر أى وفد تعاونى من أى مستوى للخارج إلا بعد موافقة الاتحاد التعاونى المختص .

وبعد قراءة كل الابحاث التى ستقدم للمؤتمر حتى تكون على المستوى العلمى المطلوب وتمثل حقيقة الحركة التعاونية فى مصر .

الدواجن تأكل الغذاء الآدمى

تسبب عجز الحكومة عن توفير الذرة الصفراء وضغطها على القطاع الخاص فى استيراد هذا الصنف إلى أن أصحاب مزارع الدواجن بدأوا فى شراء القمح الموجود فى الريف وشراء المكرونة لتغذية الدواجن وارتفع سعر الذرة الصفراء فى السوق السوداء إلى ٤١٥ جنيها للطن

كلمة

إخوانى الفلاحين ـ سلاما وتحية

اليومين دول أواخر مارس وأخر ميعاد لزراعة القطن علشان يدى أحسن محصول ـ اللى بنلاحظه إن أكثر من نصف محصول القطن بيتزرع فى ابريل بعد حش البرسيم وبعد كسر محصول الفول وكثير من الاخوة الفلاحين بيقولوا أن القطن فى ابريل بيجيب محصول أكثر من اللى بيتزرع فى مارس ـ وكثير من الاخوة فى وزارة الزراعة ـ بيقولوا أن أخذ وش برسيم زيادة أو محصول فول ـ أكسب للفلاح من زراعة القطن بدرى فى مارس يعنى لو حصل أى نقص فى محصول القطن نتيجة زراعته فى ابريل بيغطى النقص ده تمن وش أو وشين برسيم زيادة أو تمن محصول الفول ـ الفلاحين عايزين من خبراء وزارة الزراعة فى تربية النباتات والاقتصاد انهم يحسموا الموضوع ده ويقولوا لنا ـ بخبرتهم وعلمهم ـ أحسن حاجة للفلاحين أية ، هل زراعة القطن بدرى فى مارس يدى محصول قطن زيادة يغطى تمن وش أو وشين برسيم أو محصول فول ـ ولا ناخد وشين برسيم أو محصول فول أكسب للفلاح حتى لو محصول القطن نقص شوية نتيجة تأخير زراعته وهل سياسة التكثيف المحصولى اللى كنا بنادى بيه تشجع زراعة محصول مثل القطن وأن العبرة بمكسب الفلاح طول السنة مش مكسبه فى محصول واحد . كل الفلاحين منتظرين رأى وزارة الزراعة وتوجهاتها وإرشاداتها فى الموضوع الهام ده

محمود فوزى

●●●●●

الجمعية التعاونية للبطاطس تصـــدر بطاطـــس بـ ٧ مـــلايين جـــنيه

نجحت الجمعية التعاونية لمنتجى البطاطس فى تصدير ١٢ ألف طن بطاطس لانجلترا من صنفى كنج ادوارد وكارا بسعر الطن ١٤٠ جنيها استرلينيا أى حوالى ٥٨٠ جنيها مصريا للطن . وبدأت الجمعية فى تنفيذ مشروع إنتاج الشيبسى والفرنش فرايد وبوريه البطاطس ـ ويقول المهندس حسن خليل رئيس الجمعية أن المشروع سيتكلف حوالى ١٥ مليون جنيه بما فيه من تكاليف ثلاجة ٤ آلاف طن ـ ولقد قام بدراسة الجدوى لهذا المشروع المكتب الهندسى للدراسات الاقتصادية حسين صبور .

الرياضة

يقدمها :
عبدالرحمن فهمى

عيسى حياتو الرئيس الجديد للاتحاد الافريقى فى حديث خاص لـ « الاحرار »

خطة شاملة للنهوض بالتحكيم والشطب عقاب الخطأ المتعمد

تغييرات شاملة فى منهج الاتحاد !!

اكثر من سبب يجعل الحوار مع عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقى للكرة هاما بل وضروريا .. فقد تولى الرجل رئاسة احد اكبر الاتحادات الاقليمية فى العالم .. واجرى تغييرات جوهرية لها مغزى كبير فى لجان الاتحاد الافريقى .. انهى احتكار البعض وقد كانوا يعتقدون انهم اقوى من ان يفكر احد مجرد التفكير فى ابعادهم عن مناصبهم .. وفضلا عن ذلك فانه تولى مسئولية الكرة الافريقية - فى ظل اوضاع صعبة معقدة يشكو منها الجميع .. وعلى راسها مأساة التحكيم الافريقى سواء لتواضع مستوى بعض الحكام او لتأثر بعضهم باعتبارات وظروف لاعلاقة لها بقانون الكرة .

واذن فاسباب الحوار مع عيسى حياتو عديدة .. وقد اثرنا الانتظار حتى نهاية بطولة الامم الافريقية السادسة عشرة بالمغرب .. لنواجهه بكل السلبيات ونتعرف على ارائه وخططه للكرة الافريقية .. خاصة وانه تولى المسئولية رسميا عقب البطولة .. بينما كان الدكتور عبد الحليم محمد (من السودان) هو القائم باعمال رئيس الاتحاد الافريقى بالنيابة - بعد وفاة تسيما - طوال البطولة ..

وهكذا ومع الايام الاولى لتولى عيسى حياتو رسميا مهام رئيس الاتحاد الافريقى .. انفردت « الاحرار » بهذا الحوار معه .

●● ما رايك فى مستوى التحكيم فى البطولة السادسة عشرة بالمغرب ؟

● اعترف بان حكام بعض مباريات البطولة لم يكونوا بالمستوى اللائق ولكن لا أعتقد ان أيا منهم صدرت منه قرارات خاطئة اثرت فى نتائج تلك المباريات .. هناك اخطاء تحكيمية وقعت .. تلك حقيقة لايمكن انكارها .. ولكنها اخطاء غير مؤثرة فضلا عن انها لاتشكل ظاهرة .. اى انها فى حدود الاخطاء التى يرتكبها افضل حكام العالم .. انتى لا الوم الحكم عندما يخطىء مادام لايتعمد الخطأ .. ففى حالة التعمد سنتخذ قرارات رادعة تصل الى حد الشطب ..

ويستطرد عيسى حياتو قائلا : وفى نفس الوقت فاننا فى الاتحاد الافريقى سنعمل على رفع مستوى الحكام الافارقة ليكونوا دائما واجهة مشرقة للكرة الافريقية فى التجمعات الكروية الدولية .. كما اننا سنقوم باعادة تقييم كل الحكام الدوليين فى افريقيا .. وقد اتفقت مع الصديق « فرح ادو » الذى اختير رئيسا للجنة الحكام بالاتحاد الافريقى .. على ان يعطى اهمية خاصة لموضوع الارتقاء بمستوى الحكام .. واننى مطمئن تماما الى حسن تدبيره للامور فهو نشط وفعال ولديه افكار ومقترحات رائعة .

●● قيل ان المنتخب الكاميرونى تعرض لمعاملة تحكيمية خاصة .. وان بعض الحكام جاملوا فريق الكاميرون - فى محاولة لارضائك او كسب ودك .. فما تعليقك .

● رغم حرج السؤال بل وقسوته .. والتى جعلت المترجم ينظر نحوى لعلى اسحب السؤال .. ولم افعل .. فان عيسى حياتو ابتسم قبل ان يجيب بالفرنسية ويقول : ربما يكون هذا صحيحا .. ولكنى حقيقة لم اشعر بذلك .. فقد تابعت كل المباريات ولم اجد ان فريق الكاميرون قد وجد رعاية تحكيمية خاصة - على حد تعبيرك - وعموما .. وبفرض ان ماتقوله قد حدث فعلا .. فاننى اعتقد ان مثل هؤلاء الحكام سينتظرون المقابل .. وهو بالتاكيد ليس مقابلا ماديا .. وانما معنوى وادبى .. وهذا لن يحدث فاننى لن اقوم بتكريم اى حكم ولن اقوم بترشيحه للتحكيم فى اى مباراة دولية .. ببساطة شديدة لان كل هذه الامور وغيرها مما يختص بالتحكيم ليست من سلطتى وانما من سلطة لجنة الحكام بالاتحاد الافريقى وعلى راسها الصديق « فرح ادو » !

●● التغييرات الجوهرية التى حدثت عند اعادة تشكيل لجان الاتحاد الافريقى ... ما الهدف منها ؟!

● ليست هناك اهداف خاصة .. فقط وسيلة لتجديد الافكار واساليب التنفيذ .. اننا لاننكر خبرات القدامى .. وندين لهم بالشكر على جهودهم طوال الفترة الماضية .. ولعلهم يتفقون معنا فى ان صالح اللعبة فى افريقيا يقتضى اتاحة الفرصة للاستفادة بخبرات وجهود الاخرين .

●● انفردت بوضع التشكيلات الجديدة للجان الاتحاد مما جعل البعض يتخوف من ان تميل الممارسات داخل الاتحاد الى الممارسة الديكتاتورية ؟!

● اننى لم انفرد بوضع التشكيلات الجديدة للجان .. فقد تشاورت مع الاصدقاء داخل الاتحاد وخارجه .. وناقشت الامر مع مجلس ادارة الاتحاد .. ثم قمت بعرض التشكيلات كما استقرينا عليها .. وقد لقيت ارتياحا شبه اجماعى .. ثم ان مسالة الديكتاتورية امر غير وارد ولايناسب شخصيتى .. فضلا عن اننى لا امتلك سوى صوت واحد داخل مجلس ادارة الاتحاد الافريقى .

●● يبدو واضحا ان رياح التغيير ليس فقط فى الاشخاص وانما ايضا فى السياسات .. قد بدأت تهب على الاتحاد الافريقى .. فما رايك ؟

● يضحك عيسى حياتو لهذه الملاحظة ويقول : التغيير سنة الحياة وامر حتمى لمواكبة العصر .. فكل زمان له افكاره .. واعتقد ان الاتحاد الافريقى يحتاج لبعض المرونة فى ممارساته بما يتفق مع لغة العصر .. ان هذا لايعنى اننا سنتخلى عن المبادىء الاساسية التى قام عليها الاتحاد الافريقى .. فهذا امر غير وارد على الاطلاق وليس محل تفكيرنا .. ولكن هذا لايعنى ايضا اننا سنظل جامدين والعالم حولنا يتطور .. مثلا اننى ارى ان الاحتراف هو الوسيلة الفعالة لنهضة الكرة الافريقية لتحتل المكانة المناسبة فى المجال الدولى .. فماذا يمنع من ان يشجع الاتحاد الافريقى .. على انتشار الاحتراف فى البلدان الافريقية ان هذا لايتناقى مع مبادىء الاتحاد .. وفى نفس الوقت فانه امر يساير لغة العصر .

●● نحن نسعى لهذا ونشارك الكرة الافريقية هذا الحلم .. وتلك الامنية .. ولكن علينا ان ننظر للامور بشكل واقعى .. فالمسائل ليست مجرد امنيات وعواطف .. وانما علينا ان نثبت للعالم ان الكرة الافريقية تستحق ثلاثة اماكن على الاقل فى بطولات كاس العالم .. واذا نجحنا فى هذا فاننا سنقاتل للحصول على هذا الحق .. والان علينا أولا ان نكون جديرين بما نطلب .

عيسى حياتو فى سطور

ولد فى مدينة كاورا بالكاميرون فى ٩ اغسطس علم ١٩٤٦ عمل كاستاذ للتربية البدنية ثم مدربا اقليميا لالعاب القوى .. تخرج فى المعهد الوطنى للشباب والرياضة علم ١٩٧٥ .. مارس العاب القوى كمتسابق فى سباق ٨٠٠ متر عدوا وحواجز .. وتولى منصب نائب رئيس اتحاد الكرة الكاميرونى .. ثم رئيس الاتحاد فى مارس من العام الماضى .. وكان عضوا باللجنة التنفيذية .. وعضوا باللجنة الفنية بالاتحاد الافريقى .. وحصل على عدة اوسمة رياضية وانتخب مؤخرا رئيسا للاتحاد الافريقى للكرة .

التاريخ يعيد نفسه فى هليوبوليس

الحملات الضارية والتشنيعات والتهديدات التى يتعرض لها كل صاحب راى فى نادى هليوبوليس والتى سبق ان تعرض لها محمد ابو سالم عضو مجلس ادارة النادى ... وفشلت فى تحقيق اهدافها معه بسبب صموده وشجاعته امام كل هذه التيارات بالاضافة الى نظافته وعدم قدرتهم على الامساك باى شىء يمس سمعته ... تتكرر اليوم ضد عضو النادى محمد حسنين (ماجستير فى مراقبة الايرادات العامة) والمدير العام بالجهاز المركزى للمحاسبات سابقا بسبب تصديه للاوضاع الخاطئة فى النادى والمخالفات المالية الخطيرة التى تتعرض لها ايرادات النادى بالاضافة الى مطالبته بتعيين مدير جديد للنادى بدلا من المدير الحالى الذى يقترب عمره من الثمانين والذى يشغل هذا المنصب منذ سبعة وعشرين عاما ... الحملة المسعورة ضد محمد حسنين تتمثل فى مكالمات تليفونية وخطابات تهديد وتشهير يقوم بها بعض موظفى النادى ... المعروف ان مجلس الادارة لايشعر به احد ...

« نفتح الشباك ... واللانسده » .... مدرب أجنبى ام مصرى ؟ !

احمد رفعت وراء عودة الشللية للفريق القومى !

« نفتح الشباك ... واللانسده ؟ ! » ... نتعاقد مع مدرب اجنبى ... ام .. مصرى ؟ ! .. هذا هو السؤال الحائر الذى يتردد داخل اتحاد الكرة ... فمجلس ادارة الاتحاد او معظمه مقتنع بضرورة المدرب الاجنبى خاصة فى تلك الفترة ليقضى على نغمة الاهلى والزمالك .. والاقاليم من صفوف الفريق القومى ... تلك النغمة التى عادت مرة اخرى فى المرحلة الماضية .. وبالتحديد منذ تصعيد احمد رفعت كمدرب للفريق الاول بعد استقالة شحتة ! .. وفى المقابل فان بعض النقاد .. واعضاء لجنة الشباب بمجلس الشعب يطالبون بمدرب مصرى من خلال شعارات رنانة براقة .. وهو مااضطر مجلس ادارة اتحاد الكرة ان يعيد النظر فى قراره بالتعاقد مع مدرب اجنبى ولو مؤقتا ... تجنبا للاصطدام بما يتصور انه راى علم كروى ! ! ...

ومع كل الاحترام والتقدير لوجهتى النظر .. ومبررات وأسانيد كل طرف .. فان الحوار الدائر الان لايخلو من صخب اجوف قد تضيع معه معالم الطريق الذى ننشده ... ويخلو من جدل سفسطائى عقيم على طريقة « ايهما اسبق الى الوجود الفرخة ... ام الكتكوت ؟ ! » .. وكذلك يتصف الحوار الدائر حول مستقبل الكرة المصرية بالكثير من الفساد والنبرة العالية .. بل انه يكاد يخلو من الموضوعية .. وهكذا وأيا كان الراى المنتصر .. فان اصحاب الراى الاخر .. سيظلون يتربصون ويتصيدون الاخطاء .. وبالتاكيد فان الكرة المصرية ستظل تعانى من هذا التلاحم ! !

والان .. لنناقش الامور بهدوء وموضوعية .. من واقع الاسباب الحقيقية .. لسوء مستوى الفريق القومى فى الفترة الاخيرة .. ولاشك ان المتبع لمسيرة الفريق سيلاحظ على الفور .. ان اسلوب الاداء ومستوى التكتيك لم يشهد تغييرا ملحوظا منذ سنوات بعيدة .. ولاامل فى هذا التغيير مع الجيل الحالى من اللاعبين الذين تطبعوا بالكرة التقليدية بما يشوبها من بطء ونرجسية وتقيد بالمراكز .. والامل فى البراعم الكروية الصاعدة (١٤ سنة على الاكثر) لتلقينها مبادىء واسس الكرة الحديثة .. واذن فان انخفاض مستوى فريقنا القومى وسوء نتائجه فى الفترة الاخيرة منذ مباراة العودة مع تونس .. وحتى بطولة الامم الافريقية بالمغرب .. لاعلاقة له بالنواحى الخططية .. وقد فاز الفريق بالبطولة الافريقية بالقاهرة ثم بالميدالية الذهبية لمسابقة الكرة بدورة الالعاب الافريقية بكينيا دون خطة او « يحزنون » .

ولامجال للقول بان هذه الانتصارات تحققت بالحظ او ركلات الترجيح والا فانها ايضا سبب الهزائم وانخفاض المستوى .. وفقا لابسط بديهات المنطق ! ! .. لقد فاز الفريق القومى بكأس افريقيا بالقاهرة والميدالية الذهبية فى نيروبى .. بالروح .. روح الجماعة .. التى تفرز اداء قتاليا رجوليا حماسيا يعوض الكثير من النقص .. ويغطى على العديد من الاخطاء الفنية وعندما افتقد الفريق « روح الجماعة » .. فشل فى اجتياز منتخب تونس فى التصفيات الاوليمبية .. وخسر الكأس الافرو اسيوية امام كوريا .. وعجز حتى عن التأهل للدور قبل النهائى فى بطولة افريقيا التى يحمل لقبها .

ولكن .. لماذا افتقد الفريق « روح الجماعة » ؟ ! .. لقد اكتسب الفريق تلك الروح مع قدوم سميث .. ليس لانه ساحر او استاذ علم نفس .. ولكن فقط لانه وشحته مساعده الاول والاخير فى ذلك الوقت ، ليسا طرفا فى صراع زمهلاوى .. وهكذا كان اللاعب - اى لاعب - يتقبل اى قرار من الجهاز الفنى

وبعد رحيل سميث فى المرة الاولى عقب مرضه .. صعد احمد رفعت الى جهاز تدريب الفريق الاول .. وبدأت الحساسية من اتفه القرارات .. لاعبو الأهلى يتصورون - ربما عن حق او خطأ - ان احمد رفعت يضطهدهم .. ولاعبو الزمالك يعتقدون انه يتحامل عليهم ليثبت حياده .. وهكذا انتشرت الشللية داخل الفريق .. وانقسم اللاعبون الى مجموعات متنافرة ورغم عودة سميث الا ان استقالة شحته .. وبالتالى استمرار احمد رفعت مع الفريق الاول .. ادى الى استمرار وتفاقم الشللية داخل المنتخب

ولذا فان السؤال المطروح او الذى يجب ان يطرح هو « كيف نعيد روح الجماعة للفريق القومى .. وايهما اقدر على تلك المهمة المدرب الاجنبى .. ام المصرى ؟ !

.. وبهدوء وموضوعية نقول انه مع كل الاحترام والتقدير لكفاءة وعلم مدربينا المصريين .. الا ان تولى اى منهم مسئولية الفريق فى تلك الظروف ليس فى مصلحة المنتخب ولا فى مصلحة المدرب .. لانه سيرث تركة مثقلة بالهموم والمشاكل .. وهو ، باعتباره معايشا الاحداث ، لن يستطيع تجاهل التراكمات وسيدخل فى دوامة حسابات وحساسيات .. اما المدرب الاجنبى .. فكل هذا لايعنيه .

واذا كنا قد اتفقنا - بعد هذا السرد - على ان المدرب الاجنبى هو الانسب على الاقل الان - لمنتخب مصر .. فلن نختلف على ضرورة ان يكون مساعده مصريا .. بشرط ان يكون من خارج الاهلى والزمالك حتى لاتتكرر المشكلة ولدينا اكثر من مدرب كفء لهذه المهمة منهم على سبيل المثال فقط بدوى عبد الفتاح وممدوح خفاجة .. وغيرهما .. واذا كان بدوى مرتبطا باحد الاندية العربية فان ممدوح لم يسافر بعد الى سيراليون (هزمت نيجيريا ٢ / صفر مؤخرا) .. لتدريب منتخبها الوطنى بترشيح من اتحاد الكرة المصرى ..

وكانت الاحرار قد مثلت للطبع قبل اجتماع اتحاد الكرة امس (الاحد) ومن المستبعد ان يتخذ المجلس قرارا محددا بشأن المدرب الجديد للفريق القومى .

وحيد حلمى

احمد رفعت

ممدوح خفاجة

طارق سليم استجاب « للاحرار »

والان ماذا سيفعل جهاز الكرة بالاهلى مع لاعبه « الفتوة » ؟ ! ... خاصة وانه سبق طرده وايقافه ... وسبق ان اعتدى بالقول على زميله بالنادى والمنتخب حمادة صدقى ... ويومها ارتدى الجهاز الفنى بالاهلى « ثوب التربوية » ... وقرر حرمان حسام من رحلة الفريق الى الخليج ... ولم يكن القرار لردع حسام ... وانما لامتصاص اى نية داخل اتحاد الكرة لاتخاذ قرار بايقاف حسام ... ونجحت اللعبة ... واكتفى الاتحاد بقرار الاهلى ..... وبعد ان هدأت الضجة عاد صلاح حسنى مدير الكرة المساعد بالاهلى يطلب السماح بالسفر مع الفريق ولكن

يوسف فوفانا نجم كوت ديفوار :

اللاعب المصرى لايصلح للاحتراف الا فى اندية الدرجة الثانية !!



بطولة الامم الافريقية التى اقيمت بالمغرب حفلت بالنجوم ذوى الاسماء الرنانة فى سماء الكرة الافريقية ... مثل عزيز وكريمو وخيرى من المغرب ... وجمال مناد وحكيم ميدان والاخضر بللومى من الجزائر ... وروجيه ميلا وكندى ومفيدا من الكاميرون ... ويوسف فوفانا وعبد الله تراورى ومزان بلسكال من كوت ديفوار ... وهنرى وصمويل من نيجيريا ... وغيرهم ... ولكنهم جميعا كانوا دون مستوى طموحات جماهير الكرة فى المغرب العاشقة للفن الكروى ... ومع ذلك ... يمكن استثناء يوسف فوفانا الذى امتع الجماهير ولو لبعض الوقت بقدرته الهائلة على المراوغة فى مساحة محدودة جدا ... والتقت « الاحرار » مع فوفانا فى حديث سريع حول البطولة ... قال :

● الكرة الجمالية فقدت مكانتها فى البطولة التى جرت بالمغرب ... بدليل عجز كل من المغرب وكوت ديفوار ومصر والجزائر ... وهم رواد الكرة الهجومية الجمالية فى البطولة عن التأهيل للنهائى ... وهذا يذكرنا بما حدث فى كأس العالم علم ١٩٨٢ فى اسبانيا عندما خرجت البرازيل والارجنتين وفرنسا مبكرا من المنافسات ثم استعادت الكرة الجمالية عرشها على يد الارجنتين ونجمها الفذ دييجو مارادونا فى كأس العالم الماضية بالمكسيك ... وقد عكست بطولة الامم الافريقية الاخيرة ... الاهتمام المتزايد بالطرق الدفاعية والرقابة اللصيقة ... وهو ما حد ، فى تقديرى ، من البراعات « النجوم » خاصة « وانهم » لم يجدوا الحماية الكافية من الحكام .

● بعض اللاعبين المصريين يصلحون للاحتراف ... ولديهم الامكانيات الفنية والموهبة التى تؤهلهم لذلك ... ولكن يعيبهم ضعف البنيان وانخفاض اللياقة البدنية .. ومسحة من البطء تشوب اداءهم ... وهى كل معوقات قد تحد من قدرتهم على الاحتراف ... ومع ذلك فانهم قد يجدون فرصا ميدنية فى بعض اندية الدرجة الثانية فى فرنسا او سويسرا .

● البطولة التى اقيمت بالمغرب مستواها مرتفع جدا مقارنة بالبطولات السابقة بدليل ان الفرق التى تأهلت للدور قبل النهائى ظلت مجهولة حتى اخر وقت ... وهو مايعكس تقارب المستوى ... وباستثناء فريق كينيا فان كل الفرق السبع الاخرى كانت لديها فرصة حقيقية ليس فقط للتأهل للدور نصف النهائى ... ولكن ايضا لاداء المباراة النهائية

● اسفت لان القرعة اطاحت بنا مبكرا ... واسفت ايضا لخروج كل من مصر وزائير ...

والحقيقة ان الفريق الزائيرى ظهر بمستوى طيب للغاية وخانه التوفيق فى مباراته امام الجزائر ... ويعيب الفريق انه يلعب بمسحة من الخشونة اما فريق مصر فانه لم يقدم المستوى المعهود .

● فريق كوت ديفوار لايعانى من اى مشكلة خاصة بالانسجام والتفاهم بين لاعبيه المحترفين وغير المحترفين ... ولم يسبب لنا هذا التصنيف أى مشاكل ... وقد قدمنا عروضا طيبة فى هذه الدورة واعتقد ان الدورة القادمة فى الجزائر يكون لنا فيها مكان خاص جدا !

---

*اسرار من الملاعب * اسرار من الملاعب * اسرار من الملاعب *

خيبة الكرة المصرية ... فى عيون افريقية

التهديف مشكلتكم .. ولابديل للخطيب وشركاه !!

فى ظل المحاولات الصاخبة التى تجرى الان بحثا عن حلول لنهضة الكرة المصرية .. قد يكون من المفيد ان نتعرف على الاخطاء التى ادت الى خيبة فريقنا القومى فى المغرب .. وقد قيل وكتب الكثير عن هذه الاخطاء هنا فى مصر .. ولكن ماهى اخطاء الفريق المصرى التى ادت الى خروجه من الدور الاول لبطولة افريقيا .. كما يراها بعض نجوم الكرة الافريقية ؟ ! ... ومارأى كلود لوروا المدرب الفرنسى لمنتخب الكاميرون الفائز بكاس البطولة .. فى مستوى فريق مصر ؟ ! ...

فى البداية يقول انطوان بل حارس مرمى منتخب الكاميرون : لعبت فى مصر لسنوات .. واعرف الكرة المصرية جيدا .. وهى بين افضل المستويات فى افريقيا .. ولكن اسلوب لعب المنتخب المصرى فى حاجة الى تعديل ليتناسب مع امكانيات لاعبيه وقدراتهم .. واعتقد ان المدرسة البرازيلية هى الانسب لفريق مصر حاليا .. وبصفة عامة فان الفريق المصرى مازال يفتقر الى اللاعب الهداف القناص .. وقد كان غياب الهداف .. احد اهم مشاكل منتخبكم فى البطولة .. وايضا فان غياب بعض النجوم خاصة « صديقى » على شحاتة .. ومجدى عبد الغنى وطاهر ابو زيد وابراهيم يوسف - اضافة الى اعتزال الخطيب ومصطفى عبده - كما علمت من اللاعبين المصريين - قد ترك فراغا هائلا فى صفوف الفريق المصرى لم يستطع بدلاء تعويضه .. ولهذا كله لم يظهر فريقكم بالمستوى المناسب .. وعجز عن التأهيل للدور قبل النهائى رغم انه كان بين الفرق المرشحة لذلك .

.. كريمو نجم المغرب :

كنت اتوقع ان يكون النهائى بين مصر والمغرب ... وصدمت لخروج الاصدقاء المصريين ... كما حزنت واسفت لخروج المنتخب المغربى من الدور قبل النهائى بعد ان ذبحنا الحكم ارضاء للرئيس الجديد « للكاف » (الاتحاد الافريقى) .. اننى احب الكرة المصرية وهى تقترب كثيرا من الكرة المغربية .. لكن فى هذه البطولة لم يظهر المصريون بالمستوى المعتاد ..... وقد خسروا امام الكاميرون فى اولى لقاءات المجموعة الثانية وقد اثرت هذه الهزيمة على معنويات اللاعبين .. وجعلت مباراتهم مع نيجيريا مصيرية فتوترت اعصابهم .. وفقدوا القدرة على التحكم فى « تسيير دفة » المباراة .. لقد كانت « الدفة » دائما فى ايدى النيجيريين .. ولان التعادل يكفيهم لتصدر المجموعة .. فقد استدرجوا المصريين الى التعادل السلبى .. ولم يتنبه فريقكم لتلك المصيدة .. وهذه مسئولية الجهاز الفنى .. وكابتن الفريق ونجومه الكبار .

● كلود لوروا مدرب الكاميرون :

اعترف ان فريق مصر كان الافضل فى لقائنا معه فى اولى مباريات المجموعة الثانية ... وخسر المباراة لان الكرة اهداف وليست اداء فقط .. ايضا كان الفريق المصرى هو الافضل فى نهائى البطولة الماضية بالقاهرة وعجز عن التهديف وفاز بركلات الترجيح وهو مايعكس افتقاد مهاجمى الفريق المصرى الى ضربات التهديف ... وهو امر هام وحاسم فى الكرة .. واعتقد ان عجز التهديف المصرى كان العامل الحاسم فى خروج الفريق المبكر من البطولة السادسة عشرة بالمغرب .

الخطيب

كريمو

رحلة الشتا والصيف لنادى الاتحاد

الإسكندرية - من « اميمة شكرى » .

نادى الاتحاد السكندرى فضائحه ومهازله لن تنتهى - مادام مجلس الادارة كما هو ... توقعوا اية مهزلة فى كل لحظة ... فبعد فضيحة بيع الفريق للمعسل فى رحلته الصيفية بالاردن ، الى رحلة الفريق الشتوية بسوهاج التى تم فيها الاتفاق بين نادى الاتحاد السكندرى وبين مديرية رعاية الشباب بمحافظة سوهاج على اقامة مباراة ودية فى كرة القدم بين فريقى الاتحاد وسوهاج ، واذا بالمحطة خالية من اى مسئول لاستقبال الفريق ، والاستراحة الخاصة بالفرق الرياضية مشغولة بفريق اخر ، وراح المسئولون بالفريق يبحثون عن فندق خال او بنسيون او اى مكان ممكن المبيت فيه فلم يجدوا ، فاضطر الفريق للمبيت على رصيف المحطة ، وعادوا فجر اليوم التالى دون لعب .. وهكذا تكلفت هذه المباراة الودية (الوهمية) تكاليف باهظة من اقصى الشمال الى اقصى جنوب الوادى ... والنادى فى اشد الحاجة الى اى مبلغ !! ... والمفروض ان هذه المباريات الودية مصدر ايراد لخزانة النادى !! لاعبء عليه !!

كان « انور السادات » مفلسا

لايملك ثمن هدية بسيطة يقدمها لى فى عيد ميلادى !

وكان يغنى لى اغنيات فريد الاطرش الغرامية

الحلقة السابعة



سيدة من مصر

بقلم جيهان السادات

تنشر هذه الفصول من كتاب جيهان السادات - سيدة من مصر - الذى صدر فى امريكا واوربا باللغات الانجليزية والفرنسية وصدر بالعربية فى مصر عن المكتب المصرى الحديث ويتم النشر باتفاق خاص مع الناشر احمد يحيى

وقد كان فيما اختاره حسن وأدلى إلى مؤخرا تفسيرا لصمت انور فى السويس . فقد قال حسن ان انور قد اتى ليمكث معنا بدلا من الرجوع الى عائلته ، لانه كان ينوى ان يطلق زوجته . التى كانت تعيش هى وبناتها الصغيرات مع والده فى القاهرة . فلم يكن لانور بيت يذهب اليه ، وبعد مايقرب من ثلاث سنوات فى السجن لم يكن معه نقود ومعظم ماكان سيحصل عليه فى المستقبل كان يذهب لاعالة اولاده ، ليس فقط بمقتضى القانون ، بل كان هذا واجبا عليه فقد حطمته قراراته التى اتخذها للمستقبل . ومن الناحية العملية تسبب ما اخبرنى به حسن عن انور السادات فى اخماد عاطفتى وشعورى واحاسيسى المتزايدة . لكن هل من الممكن لبنت الخمسة عشر ربيعا ان تكون عملية ؟ عوضا عن هذا كنت انظر الى لون بشرته القاتم الذى يعتبر فى راى كثير من المصريين ليس جذابا فأراه رائعا وجذابا . ونظرت الى سترته البيضاء المجعدة وبنطلونه البسيط فوجدته من وجهة نظرى بلا عيب ، بل انيقا . وعلى قسمات وجهه رأيت سنه ، فهو يكبرنى بخمسة عشر عاما . ولكننى احسست انه مثل الشباب القوى . وقد كنت انصت الى صمته ، فاسمع شخصيته قوية طالما اعجبت بها . فقد كان الصورة البطولية لاحلامى . ولكن لم اتمكن من معرفة مايظنه هو عنى .

لقد احضرت لك ثمرة تين قلت له بعد ان قطفت واحدة من فرع متدل .. وللمرة الاولى نظر الى مبتسما وسألنى هل حقا ستحتفلين بعيد ميلادك قريبا ؟ فأجبته بالايجاب وانا احبس انفاسى وكلى امل ان يشترك معنا فى رحلة الى شاطىء الاسماعيلية فى ذلك اليوم ثم قال معتذرا انا لايمكننى ان اشترى لك « هدية » ولكنى لم اهتم بذلك . وسألته « هل ستأتى معنا الى الشاطىء » ؟ فتردد قليلا وكم خشيت ان يرفض ويفضل قضاء اليوم صامتا فى حديقتنا لكنه قال « سأذهب معكم » .

• • •

ولقد كان ذلك اليوم ساحرا من اوله فلقد اخذت أغنى فى السيارة طوال الطريق الى الاسماعيلية وهى مسافة طويلة حيث الصحراء من جانب والبحر الاحمر من جانب اخر حتى نهاية قناة السويس .

وهناك شىء ما فى قيادة السيارة يجعلنى دائما اميل الى الغناء وهى عادة عرفها عنى فيما بعد من كانوا يقودون سيارتى ، فقد كانوا يبادرون بادارة المذياع بحثا عن اغانى السيدة ام كلثوم - مطربتى المفضلة - حيث كنت اشترك معها فى الغناء - ولكن فى ذلك اليوم لم يكن غنائى هو الشىء المتميز - ولكنه كان صوت أنور وفجأة فى السيارة قال لى « لايمكننى ان ابتاع لك هدية عيد ميلادك ، ولكنى سأغنى لك اغنية ولم اصدق التغيير الذى حدث له حينما أخذ يغنى بصوت جميل احدى اغنيات فريد الاطرش الغرامية ، وعوضا عن التفكير والتأمل تهلل وجهه ممتلئا بالحيوية وبدلا عن عادته فى التطلع بعيدا دون ان يرى شيئا توجه الى المقعد الامامى واخذ ينظر الى مباشرة وهنا اخذت سعادتى فى الازدياد طوال الطريق وحتى اثناء طعام الغداء على شاطىء البحر الاحمر .

وكل الاسئلة التى احتجزتها بدافع من احترامى لوحدته اخذت تنهمر فى اندفاع وهو يجيب عنها بحيوية متزايدة ولقد سألته كيف قضيت وقتك فى السجن ؟ فأخبرنى عن محنته التى بدأت اولا فى سجن الاجانب عام ١٩٤٢ . والتى لم تكن سيئة ، حيث كان لديه سرير وبطاطين وكرسى ومنضدة صغيرة وسجائر ايضا . وكان عليه ان يستعين بحارس السجن فى اشعالها له ، حيث ان الثقاب كان ممنوعا داخل الزنزانات . وحتى قراءة الجرائد والكتب كان مسموحا له بها مستخدما معظم وقته فى تحسين معرفته بالانجليزية عن طريق كتب بهذه اللغة . وخلال فترتى استراحة مدة كل منهما خمس عشرة دقيقة كان يسمح له بالمشى داخل جدران السجن .

ولقد تم نقله مرتين الى سجون اخرى فقد نقل اولا الى حجز سياسى بداخل احد القصور المنيفة بالصعيد ، حيث امضى مايقرب من السنة . وهناك تعلم الالمانية عن طريقة طبعة المانية لقصة للكاتب ادجار والاس . والسنة التالية قضاها فى مركز الحجز بالزيتون بالقرب من القاهرة ، حيث اخذ هو وزملاؤه السجناء فى تربية الارانب لقضاء الوقت . وكان بين السجناء كونت من البلقان الذى اتضح انه ماهر فى طهو الارانب وقد اكلوا منها كثيرا الى ان اصاب هذه الارانب مرض وبائى ونفقت جميعا لكن انور لم يطق صبرا على البقاء عاطلا داخل السجن وكانت المانيا تسير نحو الهزيمة فى الحرب . وبقى الانجليز فى خنادقهم فى مصر ، لذلك كان على انور ان يخرج من السجن . وقد حدث هذا .. لا مرة واحدة بل مرتين .

• • •

وبينما كنا نسير معا على شاطىء الاسماعيلية بعد الغداء سألته كيف تمكنت من الهرب ؟ ولقد اضحكته الذكرى وقال « فى المرة الاولى قمنا - ستة منا ، من بينهم حسن عزت - بعمل ثقب فى السقف واستخدمنا سلما فى الصعود الى الثقب ومنه الى الشارع . ولم يعلم احد بهروبنا حتى صباح اليوم التالى .

وبينما كنت اخلع حذائى لاعبث بقدمى فى مياه الشاطىء سألته « ولماذا عدت » ؟ فضحك قائلا انا اردت فقط تحذير الحكومة وقد فعلت هذا وتوجهنا رأسا الى قصر عابدين ووقعنا فى سجل التشريفات الملكى الامر الذى يفعله الاخرون ليشكروا الملك على عطفه السامى او حينما كانوا يقومون باجازاتهم . ثم اخبرنا السكرتير باننا هربنا لتونا من سجن الزيتون مؤقتا لنسلم الملك رسالة بالا يستسلم للانجليز « ولربما اتسعت حدقتا عينى من فرط الدهشة تماما كما اتسعت حدقتا عينى السكرتير بقصر عابدين . فسألته ماذا فعلتم بعد ذلك ؟ « قال لقد اخذنا سيارة اجرة الى الزيتون وسلمنا انفسنا للسجن .. »

وبعد هذا بتسعة اشهر كان مايزال بالزيتون ولو ان الحلفاء فى شهر اكتوبر سنة ١٩٤٤ كانوا واثقين من النصر ، وتم الافراج عن كثير من المسجونين السياسيين ولكن انور ورفاقه بقوا فى السجن بأمر الانجليز وهنا اخبرنى انور انه كان قد ضاق ذرعا وصمم على الهرب الى غير رجعة فقد قال لقد اضربت عن الطعام الامر الذى اضطرهم حسب التعليمات الى ايداعى احد المستشفيات ثم خلع حذاءه ورفع بنطلونه الى اعلى اثناء سيرنا على الشاطىء ثم قال وبينما كان المستشفى يغص بالناس اثناء طعام الغداء تسللت من حارسى ووجدت حسن ينتظرنى امام المستشفى فى سيارة محركها يعمل فى استعداد وقد قضيت السنة التالية هاربا امضينا حوالى الساعة نمشى ونتحدث والدقائق تمر تباعا وكنت اعلم تماما ان علينا ان نعود الى حيث ابنة عمتى وحسن عزت لكن قصص انور سحرتنى وتركت نفسى لهذا التصرف الطائش ولم اشعر حتى بالخجل فقد كان التعاطف بيننا ينمو والتفاهم الذى عرفته معه لم اعهده فى اى شخص اخر من قبل ، وحينما عدنا اخيرا بعد ساعة اخرى الى ابنة عمتى سألها انور مرارا وتكرارا عن سنى غير مصدق اننى فى الخامسة عشرة من عمرى ولقد كان هذا اليوم فريدا فى حياتنا حتى انه امكننا ان نتحدث عنه خلال السنوات الطويلة التالية . حتى اليوم السابق على اغتياله .

واحتفظ انور بمشاعره لنفسه وكان ارتياحه فى التحدث مساويا لاشتياقى الى الاستماع ، بالرغم من انه ادام النظر الى فى شىء من الحيرة وهو يرى ان المستمعة لافكاره تلميذة صغيرة ولكن بقى القليل الذى لم نتكلم عنه خلال اول لقاء بيننا على شاطىء الاسماعيلية وخلال باقى اللقاءات فى ذلك الصيف حيث كنا نسير ونتحدث فى حقول السويس . وزاد احترامى له واعجابى وتعلقى به وانا مراهقة ثم سرعان ماتحول الى حب .

كان اكثر ما يعجبنى فى أنور السادات تمسكه بدينه .

عندما اعترف الجواسيس الألمان أن « أنور » كان يعاونهم

فريد الاطرش

طلعت السادات

طوال حياتنا لم اسمع به كلمة حب واحدة

ومن الناحية الاخرى كان اضطراب انور فى ازدياد ليس فقط من فارق السن بيننا ، ولكن لانغماسه وتكريسه نفسه للسياسة ولالتزاماته لاسرته الاولى . وكان الزواج الثانى فى ذلك الوقت - حسب رأيه - ضربا من المستحيل وخلال سنتى السجن لم يكن فى مقدوره اعالة اسرته ولقد قام والده بهذه المهمة فى حدود طاقته ولكن لم يكن هذا كافيا فسألته « كيف استطاعت اسرتك ان تعيش ؟ » فأجاب عن طريق الاصدقاء المقربين « فابتسمت وقلت ربما كان لى انا ايضا دور فى هذا وفكرت ان اخبره كيف انى كنت اجمع الاموال للاخوان عندما كنت صغيرة .

وكان انور قلقا على زوجته الاولى وبناته منها . وكما هى العادة فى الريف كان انور صغيرا عندما تزوج كان ملازما ثانيا فى الثانية والعشرين من عمره وكانت زوجته تمت له بصلة بعيدة من القرابة وكانت من نفس قريته وكانت هذه الزيجات بين افراد العائلة شائعة وماتزال فى القرى الريفية حيث تعمل على تقوية اوضاع العائلة كما تعمل على تجميع الارض . ولذلك كان هذا الزواج مناسبا للفتى القروى انور وتم فى ميت ابو الكوم وكان والد زوجته هو عمدة القرية وكبيرها وكانت زوجته تكبره بسبع سنوات وكانت سيدة فاضلة مهذبة ولكنها ايضا كانت قروية لم تحظ بقسط من التعليم المنظم ولم تذهب قط الى القاهرة وقال انور فى اثناء مشينا على شاطىء الاسماعيلية لقد وددت كثيرا ان تشاركنى زوجتى حياتى واحلامى لكنها لم تقدر ان تفهم ولم تكن هذه غلطتها بالتأكيد .

وفى اثناء وجود انور فى السجن للمرة الثانية عام ١٩٤٦ بتهمة اغتيال امين عثمان وتمكن من استيعاب معنى الحب او الحاجة الى الحب فى حياته على عكس المرة الاولى التى دخل فيها السجن حيث كانت الظروف على الاقل محتملة كان الحكم هذه المرة فى سجن القاهرة المركزى غير محتمل فقد عاش لمدة ثلاثين شهرا فى حبس انفرادى داخل زنزانة صغيرة لم يكن لديه سرير او منضدة او كرسى ولاحتى مصباح ولو ان هذا لم يكن ذا اهمية له ولكن الامر انه حرم من القراءة والكتابة وسماع الراديو ولقد اخبرنى ان المياه الباردة فى فصل الشتاء كانت ترشح من جدران الزنزانة اما فى الصيف فكانت جحافل الصراصير تغطى كل مساحة فيها برش النوم ، وهو عبارة عن حصيرة مصنوعة من سعف النخيل ، مغطاة ببطانية قذرة .

• • •

وخلال إحدى المرات التى كنا نتمشى فيها معا قال لى انور : « انا اشكر تقشفى فى القرية اثناء صباى ، فقد ساعدنى ذلك على احتمال المشقة » . ولقد كانت هذه المشقة عارمة خصوصا للمسلمين عند وضوئهم للصلاة . وكان فى كل زنزانة جردلان يستعمل أحدهما لقضاء الحاجة . وبالطبع كان هناك وباء الجرب بين الثلاثة الاف سجين ، نتيجة للظروف غير الصحية . وكان ساندوتش الفول يقذف من خلال طاقة مربعة فى باب كل زنزانة ، وكان من النادر أن ياكل انور هذا الساندوتش . وكان الضغط والحرمان سببا فى اختلال عملية الهضم الذى لازمه بعد ذلك طوال حياته . فقد كان انور يبدأ يومه بكوب من املاح إينو الفوارة ، وحتى بعد ذلك كان ياكل بحرص ، واقل القليل . وقرب النهاية كان كل ما يتناوله قليلا من الحساء .

ولقد أصبحت الزنزانة رقم ٥٤ كل عالمه ، ولم يكن له من مؤنس سوى شخصه ، وبقى فى صراع مع أفكاره وكان دائم التساؤل مع نفسه : « كيف يمكننى أن أعاقب زوجتى بالطلاق وهى لم تقترف شيئا سوى انتظارى طوال هذه السنين ؟ » . ولكم أعجبت به حين كان يصف آلامه فيما يختص بواجبه نحو زوجته . ولقد كانت هناك فرصة طبعا لزوجته أن تتزوج ثانية ، لكن هذه الفرصة كانت ضعيفة وهى أم لثلاثة أطفال .

وظل يعانى لمدة عام ونصف العام من مأزق زواجه ، فكان يأرق فى زنزانته أغلب الليل ، فاذا أتاه النوم صحا على مشكلة قائمة شائكة بلا حل . والاسلام يكره الطلاق والنبى عليه السلام يقول : « إن أبغض الحلال عند الله الطلاق » . لكن انور لم يستطع أن يرى سوى مخرج واحد .. ومن الزنزانة بعث برسالة الى زوجته يطلب منها أن تتوقف عن التردد على السجن لرؤيته .

وعند اطلاق سراحه ، ابلغها بنفسه انهما لايستطيعان الاستمرار فى الحياة معا ، فإن طاقات الحب التى تكشفت له فى الزنزانة رقم (٥٤) من الافضل ان يوجهها الى مصر ، والى كل الكائنات الحية ، والى الله .

• • •

وفى سن الخامسة عشرة ، لم اكن بحاجة الى ان يحدثنى احد عن قوة الحب . انها عاطفة تشعر بها المرأة شعورا طبيعيا ، وتسيطر عليها فى بعض الاحيان بكل بهجتها والامها . وطوال حياتى - بعد ذلك - كان يحكمنى وبلا تحفظ ، حبى لزوجى ولأطفالى ولبلدى .

وبالرغم من أن مشاعر الحب لم تكن بعيدة عن أنور ، منذ أحس بها فى العزلة التى عاشها فى الزنزانة رقم (٥٤) الا أن كلمة الحب لم ترد على لسانه أبدا فى كلامه معى طوال فترة زواجنا ، فكثيرا ماكنت اداعبه محاولة أن ادفعه لكى يقول لى أن يحبنى . ولم اكن اريد الا اعادة تأكيد حبه لى مثلى فى ذلك مثل كل النساء .

ومع اننى كنت أعرف انه يحبنى ، إلا انه لم ينطق بهذه الكلمة ابدا . وكان يعنفنى برقة قائلا : « دعى عنك هذا ، إنك تعرفين كيف اشعر فى تصرفاتى معك وفى احترامى لك وكل مالدى فهو لك » .

الا اننى كنت أصر فى عناد : « حسنا اريد أن أسمعها منك » ثم اداعبه قائلة : « أريد أن أتأكد من حبك لى » . الا انه لم يخضع أبدا ربما كان شديد الخجل ليفصح .

فى السويس لم نكن نتبادل الكثير من الحديث ، وفى الواقع فان عمتى وابن عمتى ادركا ما كان يحدث بيننا قبل أن أدركه أنا نفسى ، مما كان يضعهما فى موقف حرج ، لقد كان أمرا غير مألوف لفتاة صغيرة أن تقضى مثل هذا الوقت الطويل وحدها ، وهى برفقة رجل ، وبوصفه اكبر رجال الأسرة الموجودين معنا ، فان حسن لم يكن ليسمح لى اطلاقا بالسير بمفردى مع انور ، مما جعله أكثر تشددا فى موقفه ، هذا بالاضافة الى انه كان يعلم أن أخاه كان يريد الزواج بى ، فأى جانب يأخذ ؟ بالطبع كان سيأخذ صف أخيه لا صف هذا الرجل الغريب ، لكن أنور لم يكن مجرد شخص غريب ، فانه كان بطلا قوميا .

اننى لم افكر فى المخاطر ، فكل ماكنت اريده هو أن اكون مع انور وأنصت الى حديثه عن ماضيه ونضاله ، وحتى عن الكتب التى قرأها فى السجن ، ولما كانت خلفيتى مغلقة وتكاد تخلو من اية احداث ، فلم يكن لدى الكثير لأسهم به فى الحديث ، ومع ذلك فاننى لم امل أبدا من الاصغاء الى صوته العالى العميق بنبراته القوية التى كنت قد اعتدت سماعها بالفعل ، وكان لانور صوتان أحدهما منخفض والاخر عال ، وفيما بعد كان الناس يسألوننى بعد الاستماع الى بعض خطبه لماذا يبدو انور غاضبا هكذا ؟ فكنت اضحك واشرح لهم انه ليس غاضبا وانها فقط نبرة صوته !

• • •

ولم اكن اشارك فى الحديث الا بقدر ضئيل عندما كان يتحدث فى السويس عن الكتب التى قرأها فى الشهور الستة الاخيرة التى قضاها فى الزنزانة رقم (٥٤) فقد كان يسمح له ولزملائه المسجونين ان يستاجروا قطع الاثاث .. مرتبة محشوة بقش الارز ومنضدة ومقعدا ، والاهم من ذلك انه كان يسمح لهم بالقراءة . لقد قرأ جميع اعمال جاك لندن . واستمتع بوجه خاص بكتاب « ضحية فى البرية » ، حيث كان يجد وجه تشابه بينه وبين الذئب الذى استعصى على الترويض ، وقد تأثر بالكتب الدينية للويد دوجلاس . واستمتع بكتاب اسمه « الرداء » غير أن العمل الذى ربما غير مجرى حياته كان مقالا لعالم نفس امريكى قرأه فى مجلة ريدرز دايجست ..

قال لى : لقد تولدت لدى عقد كثيرة نتيجة القاء القبض على دائما فى الساعات الأولى من الصباح ووسط البرد القارس ، لقد أصبحت أخاف أن أتوجه الى الفراش وأصحو من نومى فى الثالثة أو الرابعة صائحا وأنا ارتعش ، موقنا من أنهم سيعتقلوننى مرة أخرى .. إننى لم أعرف الخوف أبدا من قبل ، وفى داخل الزنزانة (٥٤) بدأت اتساءل عما اذا كان الامر يستحق هذا العناء الذى أتكبده من أجل مصر ؟ وهل يختلف الأمر لو كان غير ذلك ؟ وهل دمرت كرجل ؟ .

وجاءته الاجابة على هذه التساؤلات التى جعلته يتشكك فى نفسه فى مجلة « ريدرز دايجست » فقد جاء فى مقال العالم النفسانى أن الله هو الذى يعرض بنى البشر للمحن بشتى انواعها ، وليس فقط ليعلمهم القدرة على التحمل ولكن ايضا ليعلمهم القدرة على التصدى للعواقب ، وليس هذا بأى حال من قبيل الشر من جانب الله ، ولكنه من قبيل المودة ليعلم خلقه كيف يقومون بالادوار التى تسند اليهم ، وبالايمان والحب لله الرحيم العادل فان جميع الأبواب تفتح ، ويمكن التغلب على جميع الشرور ، وقال لى انور انه منذ تلك اللحظة تحقق له سلام النفس والاحساس واضح بهويته ، ولم تعد الاحداث العاصفة تهزه .

كنا قد حضرنا الى الاسكندرية - ابنة عمتى وحسن وأنور وانا - لقضاء اجازة عيد « الفطر » ، بينما كنا جالسين فى شرفة فندق البوريفاج سألت ابنة عمتى : « ماذا افعل ؟ إنى احب هذا الرجل » .

فنصحتنى قائلة : « كونى حذرة .. لاتمشى بمفردك معه فى الصباح » لكننى لم اكن بقادرة على أن أتخلى عن السير معه على شاطىء البحر فى الصباح على الرغم من اننى فى احد الأيام أصبت برعب عندما قابلنا أصدقاء لوالدى من القاهرة .

ولقد أومأت بالتحية لهم وأنا لا أريد أن أبدو كأننى احاول الاختفاء منهم ، ولا أريد ايضا أن أشد الانتباه الى نفسى .

لقد شعرت فى داخلى بخوف شديد من أن يبلغوا والدى بالقاهرة ، لكنهم لم يفعلوا .

وعلى أى حال ، قد بدأت المجازفة تتعاظم ، وقالت ابنة عمتى بعد أن سمح لها زوجها حسن : « اننى سأكون معكما وبالتالى يمكن لكما أن تكونا معا » ، وقد فعلت على الغداء فى « البوريفاج » وعلى العشاء فى سان استيفانو ، وعلى طول الكورنيش حيث زادت الشمس من سمرة أنور واكسبتنى أنا أيضا احمرارا شبيها لتور بلون « الجمبرى » .

• • •

لقد كنا نفعل ما كان يعد امرا غير مألوف فى مصر فى ذلك الوقت . فقد كنا على علاقة حب ونخرج معا بدون اى ارتباط رسمى . ولكننا لم نستطع ان نسيطر على انفسنا . لقد فقدنا السيطرة على عواطفنا وملأ الحب قلبينا .

كان يجب ان نكون معا ونبقى معا مهما كان الثمن ، فقد قال لى : « انت مازلت صغيرة ، وحين أصبح كبيرا ستكونين فى بداية سنى عمرك » فقلت له : « فكر فى السنوات التى امامنا ، انى احبك بغض النظر عن الفارق بين عمرينا » قال لى : « ولكنى تزوجت من قبل ولى اطفال لابد أن أرعاهم وليس هذا بشىء عادل لك » فهززت رأسى وقلت له : « قبول هذا أو رفضه أمر متروك لى » .

هل كان يختبرنى بعرض المعوقات لرفضه ؟ لم أعرف ، وبدلا من ذلك أعتقدت انه كان اكثر واقعية منى . فقال لى : « ليست لدى اية خطط للمستقبل .. انا خارج من السجن ولا عمل لى ، وأنت لم تتعودى على الحياة فى هذا المستوى المنخفض » ولكنى كنت فى الخامسة عشرة من عمرى وكنت متأكدة انى استطيع ان احيا بالحب وحده ، فقلت له : « سنكون شخصا واحدا ، هذا كل مايهم .. وكان علينا أن نخبر والدى وأن نحصل على موافقتهما على الزواج ، ولكن كيف ؟ .

إن هذه المهمة ستقع على عاتق حسن عزت قريبى وممثل انور ، مهمة التقدم بطلب انور للزواج منى ولم تكن الاحتمالات مضمونة او مؤكدة .

واقترح حسن عزت علينا ، ونحن نخطط الاستراتيجية المطلوبة : « لنكذب على والدك ، سأخبره أن أنور رجل غنى يملك المزارع وحدائق البرتقال التى يحصل منها على دخل كبير . إنهم سيصدقوننى ، فعلى الرغم من أن هناك الكثير الذى نشر عن أنور فى الصحف ، الا انها كانت جميعا أمورا سياسية وليست شخصية » . ولكن أنور رفض ذلك وقال : « هذا أمر لايمكن حتى التفكير فيه ولن أقبل الخديعة » .

• • •

ولأول مرة وجدت نفسى اكثر واقعية ، فقد كنت أعرف أن ابى لن يقبل رجلا مفلسا ليكون زوجا لابنته ، وإذا ألفنا كذبة صغيرة الان نستطيع عن طريقها ان نكسب وقتا ، فمن الممكن ان يعرف والدى انور وان يحترمه ويحبه كما افعل وان يقبل الشروط الصعبة لخطبتنا .

ولكن كان على اولا أن أقنع أنور وليس والدى ، فقلت له بلطف : « انك لاتخدعنى وأنا على أى حال التى ستصبح زوجتك . سأخبر والدى بالحقيقة كاملة قبل أن تتزوج لانى لم أتعود أن أكذب عليه ولكن اذا تركنا الأمر كما هو فإنه لن يوافق حتى على مبدأ رغبتنا فى الزواج » .

وبقى أنور صامتا وأخذنا هذا الصمت على انه موافقة المتكلم غير السعيد كان اجتماع حسن الاول مع والدى بمجرد عودتنا الى القاهرة عاصفا كما توقعنا بالرغم مما اخترعه عن دخل أنور المستقل .

ولكن أمى قالت بعزم وتصميم « إنى مازلت صغيرة على الزواج » ، وكان أنور ينتمى الى اسرة أقل مستوى من أسرتى ، ولم يتزوج أحد من أسرتى من شخص مطلق ، وبالاضافة الى ذلك فان لون أنور كان داكنا وهذه حقيقة لايمكن انكارها ، اذ كانت تعرفها من الصور التى نشرت له كثيرا فى الصحف .

لقد فشل حسن وكان على الان ان اتوسل من أجل سعادتى إذ أنى لم اكن لاتزوج أنور او اى شخص آخر دون موافقة والدى . وكغيرى من الشباب المصريين كان على بسبب احترامى لهما ، ومن أجل تعاليمى الدينية ، أن أطيعهما ، فالطاعة للوالدين مذكورة فى القرآن بعد طاعة الله .

ولم يكن ليخطر ببالى أن أتحدى رغبات والدى فى اى شىء من الأشياء وخاصة فى موضوع مهم كالزواج ، فقد كانت موافقتهما امرا اساسيا .

ولكن أمى ظلت متشبثة برأيها ، وقالت وهى تبدو مثل أنور تكرر قوله تقريبا : « هناك خمسة عشر عاما فارق السن بينكما وهذا فرق كبير وستأسفين على ذلك فيما بعد » . واستمرت قائلة : « لقد كان متزوجا ولديه أطفال .. إن هذا أمر سينغص عليك حياتك » فسألتها : « لماذا يا أمى ؟ » فقالت : « لأنك ستضطرين الى رعايتهم وستشعرين بالغيرة وهو سيصرف كل نقوده عليهم ، وهذا من شأنه أن يفسد حياتك » . فقلت لها : « أنى أحبه » ، ولكن هذا كان دون جدوى ثم قالت وقد ارتفع صوتها « ألا تفكرين الا فى الحب فقط ؟ إن حبك سيختفى بسرعة مادامت هناك أشياء أخرى عديدة لابد من مراعاتها » ، فقلت بتصميم : « إن حبى يغطى كل شىء » ، ولكنها كانت تتميز بعناد ونستون تشرشل ، فقلت لها راجية : « هل ستتركيننى اقابله على الأقل ؟ » فقالت : « بلا » .

اما والدى فقد كان اكثر تعاطفا معى ، ولكن دون أن يكون أقل صلابة منها ، فحين كان طالبا فى أسيوط ، اعتقل هو أيضا بسبب مظاهراته ضد البريطانيين ، ولم يعرف والداه مكانه لمدة ثلاثة أيام وحين وجداه كانت مدة الحبس القصيرة قد تركت فى نفسه اثارا مدمرة ، وأخذ على نفسه عهدا الا يتدخل فى السياسة بعد ذلك ، ولم يكن يريدنى أن افعل ذلك ، وقال لى وكنت واقفة امامه شاخصة الى الارض : « أنور السادات دخل السجن ومعسكرات الاعتقال ، فكيف أضمن أنه لن يعود اليه فى المستقبل مادام سيظل مستمرا فى السياسة » . ولم استطع انكار هذا الاحتمال ، وان كان بالنسبة لى شيئا له وليس عليه ، فان وطنية أنور هى التى جذبتنى اليه من اول لحظة فقد كنت أريد أن أكون زوجة رجل وطنى ، وأن أقف بجانبه للدفاع عن المثل العليا التى تشارك فيها ، ولكن هذا بالضبط ما كان يخشاه والدى .

لم استطع الأكل والنوم ، والان ، وقد عدنا الى منزلى لم يكن فى استطاعتى حتى رؤية انور الذى كان قد استأجر حجرة فى بنسيون فى وسط المدينة ، وكنت احادثه تليفونيا فقط ، وبدأ ابى يقلق على فقد كنت دائما اول من يلقى النكات ويغنى مرحا ولكنى الان اصبحت شاحبة وصامتة .

وإلى العدد القادم



الورقــة الأخيــرة لجمــوع الفنــانين أمــام القانـــون المشـــبوه !

كتبت ـ صفاء غنيم :

● عقد الفنانون اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي وبحثوا في هذا الاجتماع كيفية دخولهم الانتخابات على اساس القانون ١٠٣ رغم اعتراضهم عليه . اوضحوا في الاجتماع ان على الرافض للقانون ١٠٣ ان يرشح من اعترض على هذا القانون ودخل الانتخابات على اساسه . جاء هذا القرار من اجل تفتيت هذا القانون بعقد جمعيات عمومية باعتبارها سيدة القوانين ولها الكلمة العليا والاخيرة في هذا الموضوع

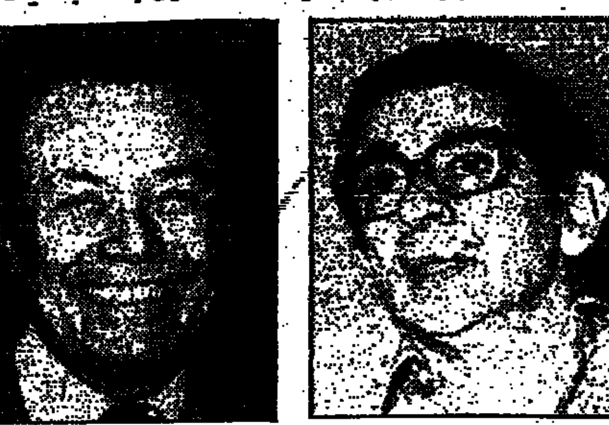
تضمن جدول اعمال الاجتماع التحضير لمؤتمر عام يوم ١٩ ابريل وايضا اصدار بيان توضيحي لكيفية خوض هذه الانتخابات

ايضا قررت جموع الفنانين مواصلة عقد المؤتمرات حتى نهاية الثلاثة اشهر القادمة والتي حددت بناء على وعود من المسئولين بانهاء هذه المشكلة وايجاد حل حاسم للقضية حيث انهم يكونون بذلك قد استنفدوا جميع الوسائل مع القانون المشبوه

اضاف الفنانون في اجتماعهم بضرورة قيام المسئولين بتنفيذ وعد السيد رئيس الجمهورية في افتتاح معرض القاهرة العشرين للكتاب حين اكد للفنانة فردوس عبدالحميد بأن القانون الجديد الذي سيكفل لجميع الفنانين حقوقهم سوف يصبح حقيقة في شهر يوليو على الأكثر

بالاضافة الى ان الفنانين نددوا بالاحداث الاخيرة والتي حدثت على احد المسارح بها وتدخل قوات الامن على الممثلين فوق خشبة المسرح وضربهم والقبض على بعضهم بدون ذنب كما اجمع الفنانون على ان هذا ان دل على شيء فانما يدل على ان كرامة الفنان قد اهدرت ولا احد من المسئولين يفعل شيئا ... كما ان معنى هذا ايضا ان كل الفنانين مهددون في اي لحظة ان يحدث لهم ماحدث لزملائهم

رأس هذا الاجتماع كل من الفنانين صلاح ذو الفقار ويوسف شاهين وعلى بدر خان وتقرر عقد اجتماع مماثل الثلاثاء القادم بنقابة السينمائيين



يوسف شاهين — صلاح ذو الفقار

دماء ... على خشبة القومى !

(أيها الناس .... يامشاهدى المسرحية التي اشارك في بطولتها ... اى ريح غير طيبة القت بكم امامى الليلة ... لن أرحمكم ... لن اضع في اعتبارى المتاعب التى لاقيتموها والمبالغ التى دفعتموها لمشاهدة مسرحية دماء على ستار الكعبة سوف اخيب ظنكم ولن احسن ضيافتكم ولن احترمكم !!) هذا ما قاله الممثل الكبير في مسرحية (دماء على ستار الكعبة) باسلوب ادائه الاستفزازى الذى ذبح به قدسية خشبة المسرح القومى وأراق دماء الالتزام للمسرح والاحترام للجمهور ولم يكتف الممثل الكبير باهدار قيم ومبادىء الوقوف فوق خشبة المسرح بل افسد مجهود كل العاملين في مسرحية دماء على ستار الكعبة

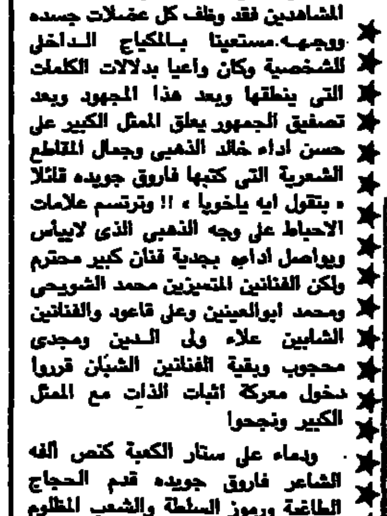
عندما وقف الممثل الكبير فوق خشبة المسرح استقبلناه بتصفيق طويل ظانين اننا سنشاهد الفنان الذى منحناه ـ كجمهور ـ شهادة المرور الى قلوبنا وكان عند حسن الظن في ادواره السينمائية والتليفزيونية وعندما بدأ يتحدث ويتحرك قلنا ربما لم يدخل في عالم الشخصية بعد ويمر الوقت ويزداد اداؤه هبوطا وتشع من نبرات صوته سخرية مريرة بالدور وبالجمهور وبنفسه ورغم بعض المقاطع الشعرية التى تفجر طاقات الابداع الادائى داخل اى ممثل مبتدىء يلعب شخصية الحجاج الا ان الممثل الكبير كان يتقيأ الشعر الجميل وكأن وجدانه لايتحمل التعايش مع المعاني المعبرة التى منحها فاروق جويده عصارة وجدانه وفكره .... وامتد الاداء الاستفزازى للممثل الكبير ليلتهم جهود زملائه فحطم المعايشة الرائعة للفنانة سميحه ايوب لشخصية سعاد

وتكرر نفس السلوك مع الفنان الكبير ابراهيم الشامى والفنان الشاب خالد الذهبى الذى قدم عزفا ادائيا منفردا استحق عليه التصفيق الحار من المشاهدين فقد وظف كل عضلات جسده ووجهه مستعينا بالمكياج الداخلى للشخصية وكان واعيا بدلالات الكلمات التى ينطقها وبعد هذا المجهود وبعد تصفيق الجمهور يعلق الممثل الكبير على حسن اداء خالد الذهبى وجمال المقاطع الشعرية التى كتبها فاروق جويده قائلا « بتقول ايه ياخويا » !! وترتسم علامات الاحباط على وجه الذهبى الذى لاييأس ويواصل اداءه بجدية فنان كبير محترم ولكن الفنانين المتميزين محمد الشويحى ومحمد ابوالعينين وعلى قاعود والفنانين الشابين علاء ولى الدين ومجدى محجوب وبقية الفنانين الشبان قرروا دخول معركة اثبات الذات مع الممثل الكبير ونجحوا

ودماء على ستار الكعبة كنص ألفه الشاعر فاروق جويده قدم الحجاج الطاغية ورموز السلطة والشعب المظلوم المطحون ونجح فاروق جويدة في توصيل هذه النماذج شعريا وتميزت حواراته الشعرية بجمال التكوين وقوة التعبير وامتلائها بالمعانى التى تخاطب العقل احيانا والمشاعر احيانا وتكتسب إعجاب الجمهور في جميع الاحيان .... وجاء هذا على حساب الاحداث والحبكة الدرامية

نجح هانى مطاوع في التغلب على بعض عيوب النص مستعينا بديكور اشرف نعيم الذى تميز بالجمال التشكيلى وسهولة تغييره ومنح الممثلين مساحات مناسبة للحركة .... كما استعان هانى مطاوع بابراج مراقبة ووسائل سمعية اعطت الاحداث دلالات المعاصرة

مدحت ياسين



ســـؤال

يعتقد بعض المعارضين ان مقاطعة نواب المعارضة لجلسات مجلس الشعب هو الحل لازمة الديمقراطية وان المعارضة إذا غابت عن الجلسات البرلمانية وضعت الحكومة في مأزق قد يدفع بالقائمين على حكم البلاد إلى إلغاء قانون الطوارىء والافراج عن المعتقلين السياسيين وإعادة الطلبة المفصولين الى الجامعة وعدم اللجوء الى الكومبيوتر مرة اخرى في الانتخابات .. والحقيقة ان المعارضة قد غابت عنها حقيقة كبرى وهى اننا نعيش زمان « الى اختشوا ماتوا » فغياب المعارضة عن الجلسات لن يغير شيئا وسوف يحتل مقاعدهم بالبرلمان نواب الحزب الحاكم ثم يبدأ فرسان الكلمة في الحزب الوطنى بتصدير تبريراتهم الى الشعب الطيب .. سوف يقولون « الاقلية تريد ان تفرض رأيها على الاغلبية » ثم يقف فارس آخر وقد رسم على وجهه علامات الغضب ثم يرفع حاجبا ويخفض آخر ويقول « نرفض الارهاب الفكرى الذى تحاول المعارضة فرضه على الاغلبية التى جاء بها الشعب » « كومبيوتر الداخلية » الى مجلس الشعب وسوف يقلب الحق الى باطل والباطل الى حق والخاسر الوحيد في كل هذه المعارك هو الشعب .

يجب ان تبقى المعارضة داخل برلمانات مصر وداخل كل مؤسسة يمكن ان تتواجد بها حتى وان تحقق للشعب ابسط المكاسب واقلها وخاصة ان الشعب المصرى تحمل ما لم يتحمله شعب في العالم كله .. نحن الشعب الوحيد الذى يسكن المقابر وينشأ اطفاله وسط الجماجم والاشلاء ونحن الشعب الوحيد الذى يمكن ان يمضى ساعات من يومه بحثا عن الزيت والسكر ونحن الشعب الوحيد الذى استوردت حكومته البلانا مشعة .. فهل نترك الشعب ونقاطع البرلمان ؟

هشام طنطاوى

الفـــن

يقدمه : احمد صالح

سالى معالى زايد شجعتنى لأن اتحول إلى أنثى !

قال طالب الطب (سيد) الذى تحول الى فتاة وكان حديث الصحافة والرأى العام خلال الايام الماضية ان معالى زايد بطلة فيلم « السادة الرجال » الذى تحولت فيه الى رجل اسمه « فوزى » كانت وراء اتخاذه قرار التحول الى انثى بعد ان شاهد الفيلم اكثر من عشرين مرة وفي كل مرة كان يشاهد فيها الفيلم كانت الفكرة تتبلور اكثر في رأسه الا انه في المرة الاخيرة اتخذ قراره بشجاعة وخرج من السينما الى المستشفى لاجراء الجراحة !

وقد كشفت « سالى » عن سر خطير في حياتها هو ان حبيبها طالب بكلية الشرطة وان حبها الشديد له في الفترة السابقة على اجراء الجراحة وعدم احساسه بمشاعرها نحوه دفعها ايضا للبحث عن حل . فكان فيلم « معالى زايد » هو الموجه الى هذا الحل !

المثير في الامر ان « سالى » سعيدة بعد ان وصلت الى شهرة الفنانين واصبحت مثارا لحديث الصحف والناس وتقول انها تحتفظ باسرار كثيرة ومثيرة عن المضايقات التى كان يتعرض لها سيد .. واتهامات الناس له في سلوكه !!

معالى زايد

هشام يحيى

مخرج الرعب « غير المبرر » !

● في الآونة الاخيرة في حياة السينما المصرية .... ظهر شكل جديد وغريب وغير مالوف وهو مايعرف « بافلام الرعب » استخدم هذا اللون الغيبيات والمعتقدات الشعبية الشائعة وسيلة واسلوبا لتبرير وجوده

وعلى الرغم من ان هذه الاشكال قد قدمت منذ زمن ليس بالقصير الا ان افلامنا القديمة لم تقدمها الا من خلال الكوميديا .... اما الان فقد طفت على السطح حتى اغرقته وكان صناع السينما احسوا بان الاشكال القديمة قد بليت واستهلكت فحاولوا صنع شكل جديد استوحوه ايضا من الغرب بعد نجاح مثل هذه الافلام في هذه الدول ومنها على سبيل المثال لاالحصر « بيت الرعب » « طفلة روزماري » للمخرج بولانكس « والنداء الغامض » لسبيلبرج واذكر هذه الامثال التى وضح من خلال فيلم « عاد لينتقم » مدى تاثر مخرجه « ياسين اسماعيل ياسين » بكل منها .

تبدأ احداث الفيلم الذى كتب السيناريو لها المخرج ـ بعد عودة د . هاشم (عزت العلايلى) من احدى الدول الغربية كان قد سافر اليها في محاولة نسيان مااصاب زوجته وابنته اللتين ماتتا في حادث سيارة .... وعند عودته تعثر له اخته (رجاء الجداوى) على مسكن تملكه احدى صديقاتها (ايمان) من هنا تبدأ الاحداث المثيرة حين يفاجأ د . هاشم بكرة تتدحرج امامه على السلم ثم اصوات غريبة تنبعث من المنزل .... واهتزاز النجف المعلق ..... ـ نفس احداث بيت الرعب ـ ويكتشف د . هاشم ان بالمنزل روح لاحد الاموات تحاول الاتصال به فيحاول هو ونجلاء (ايمان) الاتصال بهذه الروح عن طريق وسيط ليكتشفوا ان الروح لطفل في السابعة من عمره قتله زوج امه طمعا في الثروة وتطالب الروح د . هاشم بارجاع الحق لها

وهنا تبدأ ازمة الفيلم التى تفجر الصراع بين محاولة العثور على الحقيقة وكيفية اثباتها وتساعده الروح بارشاده الى مكان دفنها وكيف استغل زوج الام اسم الطفل واعطاه لطفل له بالتبنى يعيش الان مترفا بعد ان استولى على امواله واسمه ـ

العلايلى وإيمان ورجاء الجداوى في مشهد من الفيلم

وفعلا تظهر الحقيقة امام الدكتور ويحاول ان يواجهه بها الشخص البديل الذى نشأ وهو يحمل نفس الاسم (لعب الدور انور اسماعيل) ثم اصبح شخصا مرموقا فهو وزير وثرى وعضو مجلس شعب ولا اعلم لماذا اختار المخرج ان يكون هذا البديل وزيرا ؟

وتأتى الصدمة الحقيقية للمشاهد حين يكتشف ان شخصيات الفيلم غير منطقية ... وموت الوزير غير مبرر ايضا وخاصة ان كاتب السيناريو دافع عنه منذ اللحظة الاولى حينما اثبت لنا ان هذا الرجل لايعلم شيئا عن اصله ولا عن الجريمة ؟!!!

السيناريو بدا ضعيفا ومفككا وكان من الاجدى للمخرج لو استعان باحد كتاب السيناريو الجيدين واكتفى هو بالاخراج

والحق يقال انه رغم تاثر المخرج بالافلام الاجنبية التى ذكرتها وخاصة مشهد الجثة التى في البانيو (النداء الغامض) وايضا الكرسى ذو العجلات (بيت الرعب) الا ان هذا الفيلم يعتبر من انجح افلام (ياسين اسماعيل ياسين)

ادى عزت العلايلى دور د . هاشم فكان لقامته الفارهة ولوجهه الصلد الذى يمثل التحدى اقصى درجات النجاح للشخصية !

شاهيناز المهدى

مخرج في أزمة عاطفية !

● مخرج كبير يعيش هذه الايام ازمة عاطفية حادة مع توتر شديد بعد ان ضبطت في قضية مخلة بالشرف الفتاة التى كان يعيش معها قصة حب عنيف والتى كانت حديث الوسط الفنى كله عندما كان يظهر معها في كل حفلات مهرجان القاهرة السينمائى الاخير خصوصا انه معروف عنه ان كل فتاة تعرف عليها قد تزوجها ... وانه كان ينوى ذلك ايضا مع فتاته هذه بل كان يردد دائما انها في منتهى « الروعة » !

على النقاد ان يشنقوا أنفسهم !

● على كل السادة الصحفيين والنقاد والكتاب ، والمذيعات « المتنكدين » الذين توهموا انهم بمجرد ان هاجموا المذيعة « جالا فهمى » وبرنامجها « الهايف » ان البرنامج سوف يتوقف او على الاقل ستكون هناك وقفة ، ان يعلموا ، ان الحل اكبر من الكتابة . عليهم ان يستخدموا « حبل الست جالا » ولكن ليس في النط بل في شنق انفسهم !.

أمثال العرب

اشترى تليفزيون دبى البرنامج التليفزيونى من امثال العرب والذى سيعرض في شهر رمضان ويدور البرنامج في قالب درامى شائق عن امثال العرب القديمة ويوضح لماذا ضرب المثل ومعناه .. البرنامج من اخراج فاضل الاسود

طارق دسوقى وحسن يوسف في مشهد من مسلسل الاسلام والحضارة

قرارات مخرج تليفزيونى :

مائة جنيه غرامة اذا تأخر الممثل !
وقيمة حلقة كاملة اذا وصل التأخير لساعتين !

● نظرا لقرب حلول شهر رمضان فالعمل يدور في مسلسل الاسلام والحضارة باستوديو ١٠ بالتليفزيون على قدم وساق لانجاز المسلسل قبل بداية الشهر الكريم وقد تقرر خصم ١٠٠ جنيه من اى ممثل يتاخر عن الحضور لمدة ساعة يزيد المبلغ الى خصم حلقة كاملة في حالة تأخره ساعتين كاملتين مع عدم قبول اى اعذار مهما كانت

هذه التعليمات اصدرها مخرج المسلسل احمد توفيق وينفذها فعلا ويدور المسلسل حول انتشار الاسلام في الاندلس وظهور اول جامعة اسلامية في قرطبة ويضم حوالى مائة وخمسين شخصية موزعة بين الاسبان والعرب والمسلسل تاليف محمود شعبان بطولة حسن يوسف واشرف عبدالغفار ومديحة حمدى وطارق دسوقى وهالة فاخر وحسن حسنى وعبدالرحمن ابوزهرة وناهد رشدى

يقوم حسن يوسف بدور فيكتور وهو من السادة الاشراف ابناء الكونت ويتردد على الجامعة لتلقى العلم ويرتبط بقصة حب مع فتاة مسلمة هى (مهجة) (فاديه عبدالغنى) ولكن الفتاة ترفض الزواج منه لانه على غير دينها مما يجعل فيكتور يدخل في دوامة وصراع بين دينه ودين الاسلام ولكنه يقرر في النهاية الدخول في الاسلام ويصبح اسمه عبدالرحمن .

اما طارق دسوقى فيلعب دور (انطونيو) الشاب الاسبانى الفقير وهو من عبيد الكونت يتردد مع جده (اميليو) عبدالعظيم عبدالحق واخته (جانيت) ناهد رشدى على الجامعة الاسلامية في قرطبة لطلب علوم الدين والحياة مما يجعله يقتنع بالاسلام ويقرر الدخول في الدين الاسلامى واعتناقه والفرار من جحيم العبودية وبالفعل يصبح مسلما ويصبح اسمه عبدالله

ناريمان عابدين

مهرجان للمسرح بالساقية

يحتفل مركز شباب ساقية مكى بالحفل الختامى لمهرجان المسرح الاول والمقام بمناسبة عيد الجيزة القومى وذلك يوم ١٥ ابريل بقاعة المسرح بالمركز والتى قدمت عليها اعمال فرقة مركز شباب ساقية ـ فرقة النادى الثقافى النموذجى بامبابة فرقة مركز شباب الصفا ـ فرقة مركز شباب إمبابة .

وكانت الأعمال المقدمة من تاليف محمود دياب ـ على سالم ـ عبد المنعم سليم ـ واعداد لبعض الأعمال العالمية لشكسبير دورنيمات ، ديستوفسكى وتكونت لجنة تحكيم المهرجان من الفنانين انور محمد ـ حسن حسين ـ هدى عيسى ـ والتى ستقرر الفائز بكأس المهرجان والفائزين بالميداليات والشهادات التقديرية واشرف على المهرجان ككل الفنان عادل درويش

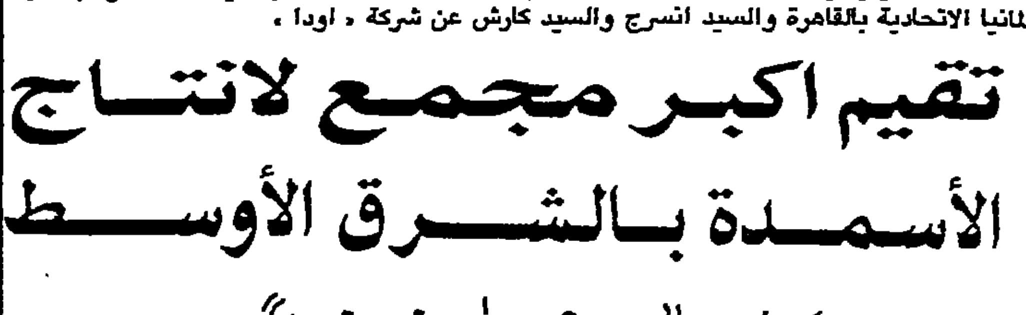
سميرة صدقى :
أنا ممثلة جيدة !

رغم ان سميرة صدقى بدأت تظهر على الشاشة منذ اكثر من سبع سنوات تقريبا الا انها تعتبر مقلة في اعمالها التليفزيونية والسينمائية الفنية عموما ، ترجع سميرة عدم استغلال السينما لها بالصورة المطلوبة الى المقاييس غير السليمة التى تتحكم في الوسط السينمائى رغم انها تجيد اداء الشخصيات المتنوعة

وتقول انها رغم هذا ترفض اعمالا عديدة تعرض عليها لانها لن تضيف لها شيئا ولن تترك بصمة عند الجمهور مثل الاعمال التى تقدمها هذه الايام بطلات السينما باستثناء « معالى زايد » وعن التليفزيون تقول منذ ان بدأت العمل مع التليفزيون واجرى حتى الان ١٥٠ جنيها ولا ادرى السبب في ذلك رغم ان التليفزيون يعلن من النجوم

سميرة صدقى

المهندس حلمى عمر رئيس هيئة الصناعات الكيماوية والمهندس توفيق سرحان رئيس مجلس ادارة شركة ابو قير للاسمدة والمهندس اسامة الجنايني والسيد سفير المانيا الاتحادية بالقاهرة والسيد انسرج والسيد كارش عن شركة « اودا »



شركة ابو قير للأسمدة
تقيم اكبر مجمع لانتاج الأسمدة بالشرق الأوسط
تكلفته « ٥٠٠ مليون جنيه »

تم التوقيع على عقد اقامة توسعات شركة ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية بالاسكندرية لانتاج سماد نترات النشادر بطاقة انتاجية ٢٥٠٠ طن في اليوم .

وتصل التكلفة الاستثمارية لهذا المشروع حوالى ٥٠٠ مليون جنيه مصرى منها ٢٢٠ مليون مارك المانى مكون اجنبى ، ٨٥ مليون جنيه مصرى ، ويغطى المكون الاجنبى بالكامل قرض حكومى المانى ميسر بقسط على عشرين سنة منها فترة سماح عشر سنوات ومدة التنفيذ ٣٦ شهرا من تاريخ التعاقد الذى تم يوم ١٩٨٨/٣/٢٦ .

ومن المتوقع بدء الانتاج في بداية عام ١٩٩١ باذن الله

ويعتبر هذا المشروع اول مشروع في اطار الدراسة القومية لصناعة الاسمدة حتى عام ٢٠٠٠

تقدر قيمة الانتاج السنوى بالاسعار السائدة حوالى ١٥٠ مليون جنيه مصرى ـ ويوفر عملة اجنبية مقدارها ١٠٠ مليون دولار كما انه يغطى الفجوة السمادية بين الانتاج والاستهلاك بالسوق المحلى ويوفر حوالى الف فرصة عمل .

وعلى ضوء الدراسات التى اجريت بواسطة اجهزة الدولة المتخصصة على حاضر ومستقبل صناعات الاسمدة في مصر حتى عام ٢٠٠٠ فانه يتبين ان تنفيذ هذا المشروع الحيوى سوف يؤدى ـ مع غيره من المشروعات المستقبلية ـ الى تضييق الفجوة القائمة بين الانتاج والاستهلاك بالنسبة للاسمدة الازوتية بل والى امكانية التصدير للاسواق العالمية مع حلول سنة ٢٠٠٠

وبهذا المشروع تصبح شركة ابو قير للاسمدة اكبر مجمع لانتاج الاسمدة الازوتية في الشرق الاوسط كما يعتبر المشروع اول واكبر مشروع يعطى مشاركة مشاركة السوق المحلية في التوريدات والخدمات المختلفة كما انه يتضمن اكبر حجم مساهمة من الحكومة الالمانية في مشروعات التنمية المصرية .

وشهد توقيع العقد نائبا عن السيد المهندس وزير الصناعة السيد المهندس حلمى عمر رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية والسيد سفير جمهورية المانيا الاتحادية بالقاهرة .

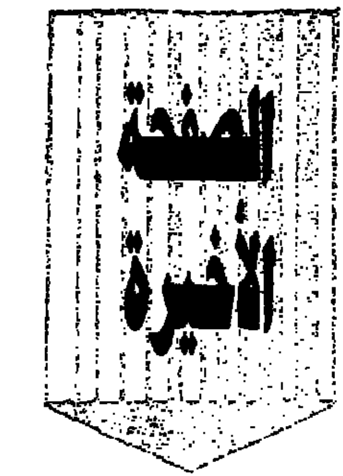
وقد وقع العقد عن الجانب الالمانى السيد انسرج والسيد كارش عن شركة اودا وعن الجانب المصرى المهندس توفيق سرحان رئيس مجلس ادارة شركة ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية والمهندس اسامة الجنايني رئيس قطاعات الانتاج بالشركة .

مساهمة اجبارية فى احتفال سوهاج

كتب ـ خالد الشريف

اقامت محافظة سوهاج حفلا غنائيا بالاستاد الرياضى بسوهاج فى إطار الاحتفال بالعيد القومى للمحافظة.

اصدر المحافظ اللواء على إبراهيم قرارا بفرض ضريبة قدرها ٢٥ جنيها على كل محل تجارى وتوزيع تذاكر الحفل إجباريا مع تصاريح الاسمنت والحديد التى يستخرجها مجلس المدينة مساهمة فى إقامة الحفل !


على إبراهيم



رفض دعوى يونانية ضد وزير الداخلية

رفضت محكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء الماضى الدعوى المقامة من السيدة الين استيلوا اليونانية ضد وزير الداخلية اللواء زكى بدر لعدم موافقته على منحها الجنسية المصرية

قالت السيدة اليونانية فى دعواها انها من مواليد مصر وانها من اب يونانى وام سورية ولم تغادر البلاد منذ ولادتها وتزوجت من مصرى وانجبت منه ولدين وبنتا وقد توفى زوجها فى عام ١٩٨٦

طالبت السيدة اليونانية وزارة الداخلية بمنحها الجنسية المصرية باعتبارها من مواليد مصر ومتزوجة من مصرى ولكن الوزارة رفضت .

قالت المحكمة فى اسباب تأييدها للرفض ان محل الميلاد لايعتبر مبررا لمنح الجنسية وان السيدة اليونانية لم تطلب الجنسية المصرية فى حياة زوجها فلا يحق لها طلبها بعد وفاته

قرموط يقتل صيادا

كتب معتز صلاح الدين :

قتل « قرموط » سمك صيادا « بالرياح البحيرى » ..

كان سالم محمد « ٣٥ عاما » ويعمل صيادا قد ترك قاربه عند الشاطىء بسبب جفاف مياه الرياح البحيرى ، ونزل الى الماء ليصطاد السمك بيده .

تمكن الصياد من صيد « قرموط سمك » ، وعندما حاول اصطياد قرموط اخر ، وضع « القرموط الاول » فى فمه ، الا انه انزلق داخل فمه ليسد القصبة الهوائية

الموت حرقا للمطلقة التى رفضت العودة

كتب عماد ناصف :

الموت حرقا ، كان عقوبة المطلقة التى رفضت العودة الى طليقها .. فقد رفضت عزة محمد عامر العاملة بمحلات هانو بطنطا العودة الى مطلقها العامل صلاح كامل شحاتة

انتظرها مطلقها عند عودتها من عملها وسكب عليها صفيحة بنزين واشعل فيها النار .

القى الرائد ياسر حسن عيسى معاون مباحث قسم اول طنطا القبض على المطلق وامرت النيابة بحبسه على ذمة التحقيق .

شركة يابانية تتهم موظفة كبيرة بالرقابة !

اتهمت احدى الشركات اليابانية للانتاج السينمائى موظفة كبيرة بالرقابة على المصنفات الفنية بطلب ١٢٠٠ دولار من الشركة .

قالت الشركة ان الموظفة الكبيرة طلبت هذا المبلغ كاتعاب لصاحبتها للفنيين بالشركة اثناء تصوير بعض لقطات فى مصر

ارتفاع جنونى فى أسعار سلع رمضان

[illegible]

تكلفة طعام الاسرة بدون لحوم !

تكلفة الطعام الشعبى بدون لحوم لأسرة من خمسة افراد ارتفعت من ٤٥ جنيها شهريا فى عام ١٩٨١ إلى ١١٥ جنيها عام ١٩٨٤ وإلى ١٥٥ جنيها عام ١٩٨٧ وإلى ١٧٥ جنيها فى مارس ١٩٨٨ ! !

اكدت ذلك احصائية اعدها اساتذة التغذية .. بكلية الزراعة بجامعة القاهرة

العمال يحتفلون بشعار « صنع فى مصر »

ارسل احمد العماوى رئيس اتحاد نقابات عمال مصر إلى شركات القطاع العام . والهيئات والشركات الخاصة . للمشاركة بعدد من العاملين فى استعراض القوى العاملة ـ فى احتفالات عيد العمال ..

طلب رئيس الاتحاد ان ترشح كل شركة ٥٠ عاملا للمشاركة فى طابور العرض .. واعداد اللافتات المرحبة ـ والتى تحمل شعار صنع فى مصر ! !

بدا الاعداد للاحتفال ـ بنادى اسكو الرياضى بشبرا . ويشرف عليه ابراهيم الازهرى ـ امين شباب العمال ..

قبل أن يستسلم سكان المقطم للأعداء !

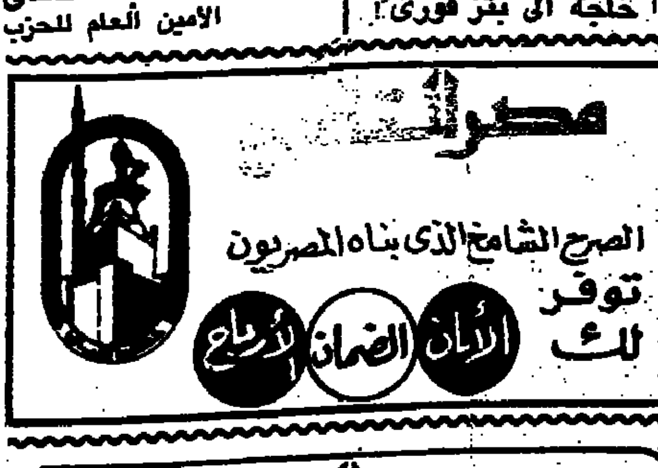
لسوء حظى اننى اعيش فى وطنى الحبيب مصر ولا استطيع ان اغادره لأنى اعشق وطنى بكل عيوبه ومشاكله التى ابتلانا بها الله الذى لا يحمد على مكروه سواه .. ولسوء حظى اكثر واكثر اننى أعيش فى منطقة لا يسكنها أحد قادة الحزب الوطنى الديمقراطى وهى مدينة المقطم التى ترتفع فوق سطح القاهرة ٤٠٠ قدم .

وعذرى فى اختيار هذه المنطقة النائية التى اخترتها منذ اكثر من ٢٠ عاما ان صاحبة امتيازها كانت شركة إيطالية يرأسها خواجة إيطالى حاول ان يجذب السكان بكافة الطرق والأساليب المشروعة .. كان يعطى تسهيلات لشراء الأرض وتعمير المنطقة وكانت المدينة قطعة من الجنة فالفيلات والعمائر ملتزمة بجمال البناء الذى تفرضه على أصحابها خرائط الشركة الايطالية والحدائق متناثرة فى الشوارع والانارة والمياه لا تنقطع .

وفجاة انتهت ـ لسوء الحظ ـ فترة امتياز الشركة الايطالية وآلت ملكية المقطم فى النهاية للحكومة المصرية التى عهدت بادارتها لشركة مبانى تعبانة يتغير رئيسها كل بضع سنوات اسمها « شركة النصر للاسكان وصيانة المبانى » .. ومن يومها والمدينة تنطلق الى الانحدار .. الحدائق تحولت الى خرابات والشوارع كلها بلا استثناء تحفر كل يوم وتلقى الاتربة المتخلفة عنها فى كل مكان فتعوق المرور .. والمياه تنقطع ٢٠ ساعة يوميا والكهرباء تنخفض وترتفع فجاة وتحرق الأجهزة المنزلية أما الشوارع فحالكة الظلام طوال الليل !!

وقال بعض الخبثاء ان الشركة تحاول تطفيش السكان ودفع الملاك إلى بيع اراضيهم باسعار منخفضة لموظفى الشركة الذين يتدخلون كسماسرة لاعادة بيع الارض لمستثمرين اثرياء يهوون سكنى الجبل !! ولحسن حظ هؤلاء ان المقطم لا يسكنها احد قيادات الحزب الحاكم الذى يمكن ان يعمل له موظفو الشركة الف حساب !!

واصبح هناك صراع دائم ومستمر بين سكان مدينة المقطم وشركة النصر التى تدير مرافق المدينة .. قطعت الشركة المياه فاقام السكان خزانات فوق اسطح الفيلات والعمارات !! .. قطعت الشركة الكهرباء فاشترى السكان مواتير للانارة



وحيد غازى

واجهزة لتثبيت التيار المتقلب ارتفاعا وانخفاضا .. اظلمت الشركة الطرقات فاشترى السكان بطاريات يسيرون على ضوئها فى الليل حفرت الشركة الشوارع فاستعان السكان بسقالات خشبية يعبرون بها الحفرات ليصلوا الى مساكنهم !!

ويوم الاثنين الماضى تفتق ذهن موظفى الشركة عن فكرة عجيبة . اغلقوا الطريق الرئيسى الموصل بين المقطم وبين وسط القاهرة وحولوا الطريق الى منطقة وعرة حالكة الظلام خطرة على الأمن العام تتخللها مقابر الابجية والبساتين مطلوب من السكان ان يسلكوها بطول ٣٠ كيلو مترا ليعودوا من حيث بدأوا متفادين منطقة الاغلاق التى وضعت الشركة حولها براميل فارغة وكثبانا من الرمال !!

وتساءل السكان عن سر إغلاق الطريق .. ولكن احدا لم يقدم اجابة حاسمة .. شركة النصر قالت ان الذى اغلق الطريق هو شركة المقطم القديمة .. التى كانت تدير المدينة فى الفترة بين انتهاء امتياز الشركة الايطالية وبداية تسليمها لشركة النصر .. وهذه الشركة القديمة يؤكد المسئولون بها ان الذى اغلق الطريق لترميمه هم : « المقاولون العرب » .. والمقاولون العرب يقولون : لا نعرف شيئا !!

وعاد بعض الخبثاء يرددون ان موظفى شركة النصر اغلقوا الطريق فى وجه السكان كمحاولة اخيرة لطردهم من المقطم والاستيلاء عليها وبيعها للمستثمرين .

وخبثاء اخرون يؤكدون ان بعض موظفى شركة النصر تفاهموا مع بعض مقاولين جدد من الباطن لاصلاح الطريق مقابل مبالغ خيالية بعد ان كشفت اجهزة الرقابة لعبة الشركة مع مقاولين قدامى لاصلاح شوارع المدينة الداخلية وتم يومها التحقيق مع اللعيبة وكانت النتيجة تنحية رئيس الشركة وتعيين رئيس جديد !!

المهم ان اكثر من ٢٠ الف اسرة يعيشون الآن محاصرين من شركة النصر داخل مدينة المقطم .. البراميل وكثبان الرمال العالية تحيط بمداخل ومخارج المدينة .. الحفائر تمتد داخل جميع الشوارع بلا استثناء .. وعندما تتوقف المياه وتنقطع الكهرباء يصبح السكان وكانهم فى حالة حرب مهزومين امام الاعداء من موظفى شركة النصر للتخريب وافساد المبانى !!

لو حدث هذا فى اى مكان فى العالم لقامت الدنيا ولم تقعد ولحوكم موظفو هذه الشركة التخريبية التى تسىء للنظام فى مصر وتفجر اعصاب الناس المشدودة والتى لا ينقصها حركات هؤلاء الموظفين الصغار اللعيبة !!

اننى اطالب بتحقيق عاجل يجريه محافظ القاهرة اللواء يوسف صبرى ابو طالب شخصيا .. وليركب سيارته اولا ويحاول دخول مدينة المقطم وسيرى عجبا !!

ان ما يحدث فى مدينة المقطم هو نموذج لما يحدث داخل عدد كبير من مرافقنا يديرها مخربون فى حاجة الى بتر فورى !

عيب

ولنا اتامل فى اوضاعنا السياسية هذه الايام .. تذكرت ايام ان كنت فى المرحلة الابتدائية علم ١٩٥١ .. وكان ايامها ماتزال مصر تعانى من الاحتلال البريطانى .. والملك وحاشيته ..

فى تلك الايام قال لنا الاستاذ ـ كرام ـ مدرس اللغة الانجليزية ان الاخوان المسلمين سيعقدون مؤتمرا شعبيا اليوم فى ميدان التوبة وطلب منا مشاهدة هذا المؤتمر .. وفى المساء ذهبت الى ميدان التوبة بدمنهور فوجدت صوانا كبيرا يملأ الميدان والناس يجلسون فيه بالمئات .. وكنت وقتها لا اتجاوز العاشرة ولا اعرف شيئا عن الاخوان المسلمين .. ولكن شدنى كلامهم واعجبنى شعراؤهم .. والذى شدنى اكثر خطيب مفوه اسمه سعيد رمضان واخر اسمه عبد الحكيم عابدين والذى بهرنى فى هذا المؤتمر اننى اكتشفت من بين الخطباء الاستاذ عبد الفتاح البعجينى الذى يدرس لنا اللغة العربية حيث كان يلام الخطباء بلباقة

والغريب ياسادة ان الحكومة فى ذلك الوقت .. وقت الانجليز والملك وحاشيته لم تمنع الاخوان من عقد مؤتمرهم فى هذا الميدان العام .. ولم تلزمهم بان يكون الاجتماع فى مكان مغلق .. والغريب ايضا ان جميع المتحدثين كانوا يهاجمون الانجليز والقصر وحاشية الملك الفاسدة بشدة ولكن احدا لم يتعرض لهم بسوء .. ولم يعكر صفو هذا المؤتمر اى شىء .. ولم يتسبب هذا الحشد من الاخوان المسلمين فى احداث قلق للامن فى ذلك الوقت

وتذكرت ايضا مؤتمرا شعبيا عقده حزب الوفد فى ميدان الساعة بدمنهور وهو اكبر ميادين البلدة .. ولم يكن الوفد يومها فى السلطة وتحدث فى المؤتمر ابراهيم فرج وعدد من الوفديين فى دمنهور واذكر منهم الزجال حمدى النعناعى .. ولم يطلب منهم احد تقديم طلب لعقد المؤتمر ولم تشترط الحكومة ان يكون فى مكان مغلق .. يعنى فى شقة او فى حجرة كما هو حادث فى هذه الايام ..

وايضا ياسادة ياكرام .. يحدثنا التاريخ الحديث عن صدام سعد زغلول مع الانجليز يوم ان ذهب الى المندوب السامى البريطانى يطالبه بالجلاء عن مصر .. فقال له انت لاتمثل شعب مصر ولم يفوضك احد بالحديث عنه .. فما كان من سعد زغلول الا ان سافر الى كل مكان فى مصر يحصل على توقيعات المصريين بتفويضه فى الحديث بالنيابة عنهم ..

ولكن التاريخ ياسادة لم يذكر لنا ان الانجليز منعوا سعدا من السفر او ان احدا قد قطع عليه الطريق وانزله من فوق الحمار « لم يكن ايامها توجد اوتوبيسات .. » ومنعه من دخول مدينة السويس .. مثلا .. ماعلينا

ولماذا نذهب الى بعيد .. بل مايزال الكثيرون يذكرون اننا ايام اللواء النبوى اسماعيل ـ المفترى عليه ـ كنا نعقد المؤتمرات الشعبية فى الشوارع والميادين العامة فى جميع مدن وقرى مصر .. لدرجة اننا فى حزب الاحرار عقدنا فى تلك الايام .. ايام اللواء النبوى اسماعيل .. اكثر من ٦٠ مؤتمرا شعبيا .. ولم يحدث ابدا مايعكر صفو الامن فى ذلك الوقت

« البقية ص٢ »

محمد عبد الشافى
الأمين العام للحزب



طبع بمطابع الأهرام بالجلاء